تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية أكتوبر/نوفمبر 2023

فكرة: أ د. منى الحديدي*

تصميم منهجي: أ. د. ثريا أحمد البدوي**

الجزء التحليلي:

أ.د. هبة شاهين***، أ.م.د. حياة بدر******

د. رشا الحبرونى، د. آية محمد علي، د. دعاء محمود محمد محمد*****

كتابة التقرير النهائي: أ.د. اميمة محمد محمد عمران******

الملخص:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى رصد وتحليل التغطية الإخبارية التلفزيونية من قبل المراسلات العربيات لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023. وذلك من خلال تحديد خمس قنوات إخبارية تلفزيونية هي: (الجزيرة – العربية – القاهرة الاخبارية –قناة الحرة – فرانس 24)، وباستخدام أداة تحليل المضمون الكيفي، والمنهج المقارن بين القنوات الخمس وتطبيق "نموذج لاسويل"، تمثلت بعض نتائج الدراسة في اهتمام قنوات محل الدراسة بالاعتماد على مجموعة من المراسلات (21 مراسلة). اذ تنوعت جنسياتهن بين فلسطينية ولبنانية ومصرية وعراقية وأردنية، لتغطية أحداث الحرب على غزة بشكل عام، إلا أن حجم هذا الاعتماد يختلف من قناة إلى أخرى. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن لتوجهات القنوات تأثير كبير على القوى الفاعلة في التغطية، وخصائص أدوارها في الأحداث، واستخدام المصادر، ودلالات الكلمات في التغطية، على سبيل المثال: يشير التحليل إلى أن كل من قناة الجزيرة ومراسلو قناة القاهرة الاخبارية لديهم انحياز واضح للجانب الفلسطيني، بينما قناة فرانس 24 وقناة الحرة الامريكية ومراسليهم انحازوا بشكل واضح للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى أن تغطية المراسلين في (قناة العربية) تميزت بالعرض المتوازن والتنويع في التغطية.

الكلمات الدالة: المراسلات، الحرب الاسرائيلية على غزة، تغطية الحروب

* الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

*** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة عين شمس

**** الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

***** المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي.

المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

المدرس بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

****** الأستاذ بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

Correspondent's Coverage of the Israeli war on Gaza by Arabic- speaking news channels: An analytical study, October/ November 2023

Abstract:

The study mainly aims to monitor and analyse television news coverage by Arab female correspondents of the events of the Israeli war on Gaza in 2023. By identifying five television news channels which are: (Al-Jazeera - Al-Arabiya - AlQahera News - Al-Hurra Channel - France 24), and by using a qualitative content analysis tool, a comparative method between the five channels and applying "Laswell model", the analysis reveals the interest of the study channels in relying on a group of female correspondents (21 female correspondents), whose nationalities varied between Palestinian, Lebanese, Egyptian, Iraqi and Jordanian women, to cover the events of the war on Gaza in general, but the size of this reliance varies from one channel to another. The study finds that the channels' orientations has a significant impact on the active forces in the coverage and the characteristics of their roles in events, the use of sources, and the semantics of words in coverage for example: The analysis indicates that Al Jazeera's and AlQahera News' correspondents are clearly biased towards the Palestinian side while France 24 and Al-Hurra channels are obviously biased towards the Israeli side, in addition to that the coverage of the correspondents in (Al-Arabiya Channel) are characterized by balanced presentation and diversification in coverage.

Keywords: Female Correspondents; Wars; Media Coverages

المقدمة :

تركز الدراسة على رصد وتحليل التغطية الإخبارية التليفزيونية للمراسلات العربيات في خمس قنوات تلفزيونية اخبارية (عربية وأجنبية ناطقة بالعربية) لوقائع الحرب الاسرائيلية على مدى شهر كامل من ٧/ ١٠ إلى ٧/ ٢٠٢٣/١١ تلك الحرب والتي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزه تحت ستار الدفاع عن نفسها و القضاء على حركة حماس والإفراج عن المحتجزين الاسرائيليين والأجانب كرد فعل على ما عرف إعلاميا "بطوفان الأقصى " دون تمييز بين المدنيين العزل، من أطفال و نساء وكبار السن ، والمنشآت الخدمية والبنية التحتية اللازمة لتسيير أساسيات الحياة بما في ذلك المؤسسات الخدمية الفلسطينية والدولية من مشافي ومدارس ومراكز إيواء ، إلى جانب اجراءات الحصار الاقتصادي التام وتأتى هذه الدراسة ثمرة جهد مشترك لعدد ثمانية من الباحثات من أجيال متعاقبة جمعهن الاهتمام بمجال ادارة الأزمات إعلاميا أو إعلام المخاطر و الإعلام السياسي ودراسات النوع، والذي زادت أهميته في السنوات الأخيرة في ظل ما تشهده الساحة من أزمات وكوارث ونزاعات وحروب عسكرية واقتصادية و فكرية وثقافية تتخذ أشكالاً وأساليبا مختلفة عكس كل ما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان المعلن منذ الأربعينيات من القرن العشرين والذي يتضمن الحق في الاتصال بمفهومه الشامل (الحق في أن يعلم الفرد وأن يعلم عن نفسه) وأيضا تزايد القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.

وجاء التركيز على دور (المراسلة) في وقت الحروب والنزاعات و الأزمات نظرا لأهمية الأدوار التي يقوم بها المراسل كحلقة وصل بين الأحداث والجمهور، حيث يقع على عاتقه مسؤولية نقل الأحداث والوقائع إلى العالم مستثمرا عصر ثقافة الصورة وتفعيلا للمسئولية المهنية الوظيفية التي تضاعفت مع التطورات التكنولوجية ، ووفقا لقاموس Merriam Webster (2023) فإن مصطلح المراسل هو ذلك الشخص الذي يتم توظيفه لنقل الأخبار التي تتعلق بالكيفية التي تسير بها الحروب والأحداث في مناطق النزاع أو القتال، ويؤرخ لبداية عمل النساء كمراسلات حرب بمشاركة أول مراسلة في تغطية أحداث احتلال بولندا التي تم اعتبارها شرارة الحرب العالمية الثانية.

وجاء التطبيق في الدراسة الحالية على الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين بقطاع غزة لأهمية القضية باعتبارها القضية المحورية للمنطقة ولحداثة تجربة المرأة العربية كمراسلة فى اوقات الازمات والحروب.

واهتمت الدراسة بتحليل أداء المراسلات العربيات للحرب الإسرائيلية على غزة في عدد من القنوات الفضائية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية والتي تعكس توجهات مختلفة للوقوف على ملامح الأداء شكلا ومضمونا وارتباطه بسياسة تلك الدول ومدى تأثير السياسة التحريرية للوسيلة على التغطية الإعلامية، كما ركزت الدراسة على تحليل التغطية الاخبارية التلفزيونية في كل من :

1. قناة الجزيرة : الفضائية القطرية والتي تعبر عن السياسة القطرية
2. قناة العربية : الفضائية السعودية، والتي تُعبر عن سياسة المملكة العربية السعودية.

3. قناة القاهرة الإخبارية : الفضائية المصرية والتي تعبر عن وجهة النظر الرسمية المصرية.
4. قناة الحرة : الفضائية الأمريكية، والتي تعبر عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.
5. قناة فرانس 24: الفضائية الفرنسية، والتي تعبر عن سياسة فرنسا .

أولا: المشكلة البحثية:

بمتابعة التغطية التلفزيونية لأحداث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والتي عرفت إعلاميا ب (طوفان الأقصى) من اليوم الأول السابع من أكتوبر 2023 لوحظ المشاركة الواضحة للمراسلات في تغطية الأحداث مما أثار أهمية رصد أدائهن وأثار الفضول البحثي والمعرفي لمعرفة علاقة النوع بظروف العمل .

ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

من خلال مسح التراث العلمي فيما يخص مجال دراسات النوع الاجتماعي والتغطية الإخبارية التليفزيونية للأزمات نستخلص مايلى:

- قلة الدراسات التي اهتمت بالاعلام والصراع الفلسطيني والإسرائيلي فى السنوات العشر الاخيرة على المستوى العربى والاجنبى .
- اهتمام عدد من الدراسات بمراسلي الحروب إلا أن القليل منها ركزت على دور المراسلات بالرغم من تطور المشهد الإعلامي من حيث مشاركة العنصر النسائي في مجال التغطية الإخبارية وقت الأزمات، وفيما يلى عرض لما تم الاسترشاد به من دراسات :

أ. فيما يتعلق بالأداء المهني للمراسل التليفزيوني

توصل معن الجبور (2022) إلى أن الضغوطات المهنية التي يتعرض لها المراسل/ة التليفزيوني تؤثر بشكل كبير على مستوى انتاجيته وأدائه/ها المهني ، وجاء في مقدمة المؤثرات على الأداء المهني بشكل إيجابي: الحصول على ورش ودورات تدريبية التي من شأنها تعزيز الأداء المهني للمراسلين، وجود أمان وظيفي يحسن الأداء المهني، وتوفير الإمكانيات الفنية وتقدير المسئولين لعمل المراسل وقناعته بالتقارير المعروضة عليه، بينما تؤثر كل من ساعات العمل الطويلة وضغط العمل وانعدام الشعور بالعدالة والمساواة في الترقى على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في الأردن.

ووجد Fonnelop (2015) في دراسته التي تمت بمقابلة متعمقة مع 12 من مراسلي الحروب في النرويج (ثلاث مراسلات وتسعة مراسلين)، أن هناك عديد من الدوافع التي تدفع الصحفيين والإعلاميين للعمل كمراسلي حروب من بينها: الشعور الحثيث والرغبة في الدفاع عن حقوق الضحايا ونقل ما يحدث من أعمال وجرائم الإبادة، لأن مراسل الحرب بمثابة حارس العدالة الدولية ولدية واجب ومسئولية مهنية في نقل الجانب الإنساني من الصراع، علاوة على ذلك فقد أضافت المراسلات ممن تمت مقابلاتهن بأن الذي دفعهن للعمل بهذه المهنة هي رغبتهن في إثبات الذات في مجال يهيمن عليه الذكور.

ب. فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي للمراسلات ومعوقات الأداء المهني

أظهرت دراسة (Lund&Hoiby 2021) من خلال طرح تساؤل رئيسي : إلى أي مدى تتأثر الصحفيات بالتهديدات المتعلقة بسلامتهن؟ ومن خلال مقابلة مع عدد من المراسلات من إفريقيا والهند وأوروبا والشرق الاوسط تبين أن ميدان الصحافة تميز لفترة طويلة بالاتجاهات الذكورية، في حين أظهرت بعض الدراسات: أن الأخبار التي تنتجها الصحفيات أكثر عرضة لتسليط الضوء على قضايا النساء وأنه يمكن تخفيف التهميش المستمر للنساء في إنتاج الأخبار من خلال زيادة أعدادهن في غرف التحرير ومع ذلك، فإن تغطية الحروب والنزاعات لها طابع خاص حيث اتسمت بتضمين الصحفيين من الرجال نظرا لعدم تأمين أماكن التغطية وضرورة توفر الصحفي الرجل ضمن أفراد الجيش للتغطية المباشرة مما دفع الصحفيات إلى إثبات قدراتهن وتقبل الصدمات لكى تتم الموافقة عليهن في مثل هذه المهام، وأن الصحفيات يتعرضن للتحرش والتهديد المباشر والإلكتروني أثناء تغطية النزاعات ويصل الامر إلى تعمد الإصابة والعنف لوقف التغطية الحية وانتهت الدراسة إلى أن هناك استراتيجيات لابد من أن تتخذها الصحفيات لمواجهة مثل هذه التهديدات والأخطار منها: استراتيجيات البقاء الفردية، واستراتيجيات البقاء التنظيمية واستراتيجيات البقاء التي تولدها المهنة نفسها.

أوضحت دراسة (Mingo ,2019) أن التفاوت مازال بين نوع المراسل في مهنة الصحافة في إسبانيا، على الرغم من أن البعض قد احتفل بتأنيث هذه المهنة إلا أن مهنة الصحافة في إسبانيا مازلت تشهد انقسامًا نوعيا حادًا: عديد من النساء يتركن هذه المهنة، وهناك قليل من النساء في أعلى هرم مؤسسات الأخبار، وهناك فجوة أجور ، وتظل غرف التحرير غير حساسة لقضايا النوع الاجتماعي. وخاصة في حالة تغطية الحروب، ولكن هناك حوالي أربعين امرأة تعمل لوسائل الإعلام الإسبانية تغطي العنف والنزاعات المسلحة وتوصلت الدراسة إلى معاناة مراسلات الحروب من حوادث الخطف والتحرش وعدم التأمين والاعتقال فضلا عن مشكلات عائلية بسبب رفض بعض الأهالي لعملهن ولكن على الرغم من ذلك وبصرف النظر عن القيود التي يواجهونها في غرف التحرير وعلى الجبهة الأمامية، تقوم صحفيات الحروب بتفكيك الأسطورة المثلى المثالية لتغطية الحروب التي قد يحاول أقرانهم الذكور تجسيدها من خلال استمراراهن في عملهن.

تناولت دراسة (Hoiby & Ottosen ,2017) من خلال مقابلات مع 100 صحفي ومحرر في سبع دول لفحص قضية السلامة المهنية باعتبارها التحدي الرئيسي التي يواجه الصحفيين والمراسلين بشكل خاص الذين يغطون الحروب والنزاعات سواء على الصعيدين المحلي أوالدولي وأوضحت الدراسة أن عدم الإبلاغ عن الجوانب القانونية للنزاعات الدولية، إلى جانب قلة الأمان، يعني وجود أقل للتغطية الصحفية المباشرة والفعالة كما أفاد أغلب الصحفيين الذين تم استطلاع رايهم بتعرضهم لتهديدات مباشرة في سياق عملهم مقابل 11 صحفيًا فقط من بين 73 صحفيًا أبلغوا بأنهم لم يتعرضوا لتهديدات مباشرة ، وكانت تجربتهم الصحفية أقل بشكل كبير أو كانوا أقل خبرة في تغطية النزاع، باستثناء اثنين فقط منهم. واعرب 32 صحفيًا بأنهم تعرضوا للتهديد، أو كانوا في مواقف مهددة بشكل خاص، وعن التهديدات التي تعرضوا لها كانت معظمها تتألف من التهديد بالسلاح ، والتهديدات اللفظية، وعدم الارتياح في المنطقة علاوة على ذلك، ، وتلقى تهديدات شخصية عبر الرسائل القصيرة

(SMS)، البريد الإلكتروني أو البريد الصوتي؛ كما يبدو أن الصحفيين تأثروا عقليًا وجسديًا بالتهديدات التي تعرضوا لها. مما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في تعرض الصحفيين والمراسلات لأشكال متنوعة من العنف والضغط وقت النزاع .

ولخصت دراسة (Orgeret ,2016) دور المرأة كمراسلة في أوقات النزاع حيث تكون الصحفيات أكثر عرضة لأنواع من المخاطر في مناطق النزاع والحرب. وأفاد عديد من الصحفيين بأن عندما تصبح الصحفيات أكبر سناً وربما لديهن عائلة، غالباً ما يتركن التغطية عن النزاعات، مما يعني عديد من الصحفيات فى مرحلة الشباب وغير ذوات خبرة بشكل كبير، وتحتاج إلى متابعة حذرة من قبل منظماتهن. في الوقت نفسه أشارت الدراسة إلى أن تدريب الأمان للصحفيين غالبًا ما يكون "ذكوريًا" للغاية ويُنظم غالبًا من قبل قوات خاصة سابقة ، إلا أن الدراسة أظهرت كيف يمكن لظروف توظيف الصحفيات الإناث، بما في ذلك جوانب السلامة، أن تكون مؤشرًا على التطور الديمقراطي، وحرية التعبير، وحقوق المواطن، وتمكين النساء وحرية الإعلام بشكل عام.

واوضحت دراسة (Jamil ,2014) من خلال المسح الكمي والكيفي (الاستقصاء – المقابلة للإجابة على 3 تساؤلات رئيسية: ما التهديدات التي تؤثر بشكل كبير على العمل الروتيني وحرية التعبير لدى الصحفيين في باكستان؟ هل يتلقى الصحفيون الباكستانيون تدريبًا منتظمًا على السلامة لأداء عملهم ؟ ما دور الجامعات في باكستان في تعزيز تغطية التقارير النزاعية وتعليم صحافة السلام في البلاد؟ شارك في المسح إجمالاً 75 صحفيًا وصحفية من خمسة أعراق (السندية، البنجابية، البشتونية، البلوشية، والناطقة بالأردية) ومن الطوائف الدينية (الشيعية والسنية). كما تم اختيار صحفيين من مجالات متنوعة (السياسة، الجريمة، القضاء، الدفاع، الرياضة، الأعمال، الشؤون الاجتماعية والدينية، الصحة والتعليم) وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين الباكستانيين يواجهون معظم المخاطر الجسدية، النفسية، المالية، ذات الصلة بالموضوع، حيث واجه نحو 97% (73 من أصل 75) تهديدات مالية تتعلق بعدم الاستقرار في الوظيفة، وإنهاء العمل بالقوة، وأجور منخفضة؛ واجه نحو 92% (69 من أصل 75) تهديدات جسدية تتعلق بالقتل، والتعذيب الجسدي، والإصابة، والهجوم؛ واجه نحو 87% (65 من أصل 75) تهديدات نفسية تتعلق بالضغط التنظيمي، والرقابة الحكومية لرقابة محتوى الأخبار، والتهديدات السياسية، والمكالمات التهديدية، واجه نحو 85% (64 من أصل 75) تهديدات اجتماعية وعاطفية (مثل الاكتئاب والإساءة والخوف والقلق وانخفاض تقدير الذات) بسبب البيئة في باكستان.

ج- فيما يتعلق بالتغطية الإخبارية التليفزيونية للحروب

تثير مسألة المعايير المهنية للتغطية التليفزيونية للحروب وأماكن النزاع عديد من التساؤلات ومن بين الدراسات التي اهتمت بالمعايير المهنية لتغطية أماكن الحروب والهجمات المسلحة دراسة (وفاء ثروت 2017) على 26 مدير تحرير ومراسل ومحرر أخبار فى (قناة الغد والنيل للأخبار واكسترا نيوز) أن القائمون بالاتصال فى القنوات الثلاثة يسعون الى مراعاة الصالح العام، والتحقق من صدق الأخبار أولاً، وأن السياسة الإعلامية تتحكم في طبيعة التغطية من حيث استخدام مصطلحات بعينها او التركيز على تغطية موضوعات دون غيرها،

ووجدت الباحثة عدم وجود دليل للممارسة المهنية للقنوات التليفزيونية عينة الدراسة، فيما توصل الشق الثاني من الدراسة وهو الشق التحليلي إلى أن هذه القنوات تركز على عرض أخبار أماكن النزاع في مدة زمنية طويلة لإعطاء المشاهد القدرة على الفهم والتفسير لما يحدث، وتسعى هذه القنوات أثناء تغطيتها التليفزيونية للابتعاد عن تصوير او بث صور الجثث واشلاء الضحايا عن قرب لقسوتها ومراعاة المشاعر الإنسانية.

وتشير بعض الدراسات إلى تفوق القنوات الإخبارية التليفزيونية في اعتمادها على مصادرها الخاصة في نقل أحداث الحرب، منها دراسة ممدوح عبد اللطيف 2023 التى اظهرت أن كل من قناة (سكاي نيوز وفرانس 24 وسي ان ان) يعتمدوا في المقام الأول على مراسل القناة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، الأمر الذي يؤكد على الدور الفعال الذي يقوم به مراسلي الحروب في تغطية الأحداث ونقلها للجمهور سواء عبر مواقع القنوات على المنصات الرقمية أو عبر البث الفضائي لهذه القنوات وبما يمنح تلك القنوات او المواقع الجماهيرية والانتشار.

ويشير(Mallett 2014)إلى أن نمط الملكية يؤثر في طريقة تقديم القصص البصرية والتأطير البصري للحروب، فالمؤسسات الإخبارية الخاضعة لسيطرة حكومات بعينها تتلاعب بالصور وتأطر مشاهد القتال لإظهار الحلفاء في موقف المتضرر والضحية وإظهار الخصوم في موقف المتسبب في الجرائم وأعمال العنف، ويشير أيضًا إلى تأثير سي ان ان CNN Effect وما حققته هذه القناة في القدرة على تقديم خدمات إخبارية لمدة 24 ساعة وهو ما صارت عليه جميع القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى مما جعل المشاهد على علم ومتابع ما يحدث في أماكن النزاع لحظة بلحظةوعلى الهواء مباشرة باستثمار امكانات الاقمار الصناعية المباشرة Direct to home.

ثالثا: الإطار المعرفي للدراسة وسياق الأحداث

1- الحرب الاسرائيلية على غزة (7 أكتوبر: 7 نوفمبر 2023):

طوفان الاقصى: جاءت هذه العملية لوضعِ حدٍ للانتهاكات الإسرائيلية وتدنيس الإسرائيليين للمسجد الأقصى وتجرؤهم على مسرى الرسول كما صرح القائد العام لكتائب عز الدين القسام في بيان انطلاق طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر عام 2023، والتي شنتها قوات كتائب الشهيد عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس بغزة الفلسطينية- والتي أطلقت مئات القذائف الصاروخية على المستوطنات الإسرائيلية بغلاف غزة فجر يوم السبت الموافق 7 أكتوبر 2023.

2- أطراف الصراع:

- كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- (غزة): انطلاقة شرارة الحرب الأولى المعروفة بطوفان الأقصى.
- إسرائيل: العدو المحتل لفلسطين والذي يفرض حصار تام على قطاع غزة منذ عام 2006، ويبني مستوطنات في غلاف غزة ويحتل الضفة وجنوب لبنان وجنوب سوريا.

- الضفة الغربية (فلسطين المحتلة): تضامن أهلها مع إخوانهم في غزة، وقامت إسرائيل بعدد من الاقتحامات العسكرية في الضفة وارتكبت عدد من المجازر في نابلس وبيت لحم وجنين وغيرها في الأيام الأولى من الحرب.
- حزب الله (لبنان): دخل الحرب من اليوم الأول وألقى رشقات صاروخية على المزارع الإسرائيلية جنوب لبنان.
- القوات البحرية الامريكية: أعلنت تضامنها مع إسرائيل وأمددتها بحاملتي طائرات (جيرالد فورد وأيزنهاور) المدججتين بالصواريخ والأسلحة والذخيرة والرؤوس النووية، فضلاً عن الغواصة النووية المدمرة (أوهايو) لدعم إسرائيل وردع خصومها.
- الجماعة العسكرية للحوثيين (اليمن): اعترضت السفن الأمريكية وأطلقت صواريخ عليها واستهدفت بعض القواعد العسكرية الأمريكية لكن الأساطيل والقواعد العسكرية الأمريكية تصدت لها.

3- **أحداث الحرب على غزة خلال الفترة من 7 اكتوبر 2023 -7 نوفمبر 2023:**

- **القصف الإسرائيلي لغزة**:
ردت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي بغارات جوية شنتها على بيت لاهية شمال قطاع غزة، وقصفت مباني مدنية وتتابعت ردود الفعل حيث جاء رد كتائب القسام بإطلاق 150 قذيفة صاروخية على تل أبيب.
- **مصادقة إسرائيل على بند الحرب**:
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) في الثامن من أكتوبر 2023 التصديق على بند الحرب، ورفع حالة الطوارئ القصوى وتم استدعاء قوات الاحتياط. وقطع الماء والكهرباء والوقود على الفلسطينيين في غزة وفي الضفة الغربية وغلق كافة المعابر الست بما فيهم معبر رفح.
- **مجزرة جباليا**:
أعلنَ الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أنّ طائرات سلاح الجو أسقطت منذ بداية الحرب (في نحو 50 ساعة فحسب) أكثر من 1000 طن من القنابل على غزة، وبلغَ عددُ الضحايا في حصيلة أوليّة ما لا يقلُّ عن 50 قتيلًا أغلبهم من المدنيين وعشرات الجرحى
- **اتساع الاعتداءات الإسرائيلية بمناوشات على الحدود اللبنانية جنوباً**:
سماع دوي انفجارات في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا المحتلتين جنوب لبنان، وما هي إلّا دقائق حتى أعلان إذاعة الجيش الإسرائيلي عن إطلاق قذائف هاون من داخل لبنان نحو مواقع للجيش الإسرائيلي في المزارع وجبل الشيخ.
- **اغتيال الصحفيين**:
تسببت الغارات الإسرائيلية المتعاقبة في مقتل ما لا يقلُّ عن 3 صحفيين دفعة واحدة (سعيد رضوان الطويل من سكان محافظة رفح جنوبًا ويعمل رئيس تحرير موقع الخامسة للأنباء، محمد رزق صبح من سكان غزة ويعمل مصورا لوكالة خبر، هشام النواجحة من سكان محافظة رفح والذي أُصيبَ بجراح خطيرة أدخل على إثرها لغرفة العناية المشددة في مجمع الشفاء الطبي لكنّه فارق الحياة بعد ذلك.

- **إعلان الولايات المتحدة دعم إسرائيل**:
عقد الرئيس الأمريكي (جو بايدن) برفقة نائبته (كامالا هاريس) ووزير خارجيته (أنطوني بلينكن) مؤتمرًا صحيفًا رسميًا في حوالي التاسعة والنصف (السادسة والنصف بتوقيت جرينتش)، حيث أبدى دعمًا صريحًا ومباشِرًا لإسرائيل بالقول إنّ الولايات المتحدة تقفُ إلى جانبها وتدعمها وستلبي كل الاحتياجات اللازمة لها.
- **الدعم الغربي لإسرائيل**:
كثفت الدول الأوروبية بالإضافةِ للولايات المتحدة دعمها الصريح والمباشِر لإسرائيل خلال اليوم السادس من المعركة، بل إنّ وزارة الدفاع الألمانية وافقت على طلبٍ إسرائيلي باستخدام اثنتين من طائراتها المسيرة في القتال ضد حماس ما مثَّل أول مساعدة أوروبية عسكرية لتل أبيب، في الوقت الذي أوقفت برلين كلّ المساعدات التنموية للفلسطينيين في «انتظار استكمال المراجَعة» كما أعلنَ المستشار الألماني.
- **جمعة طوفان الأقصى**:
نظّمت وقفاتٌ احتجاجيّة ضخمة في العاصمة العراقية بغداد عقبَ صلاة الجمعة نُصرةً للقضية الفلسطينية ودعمًا لقطاع غزة فيما يُواجهه من قصفٍ إسرائيلي عنيف وحصار شامل وتحريض من الدول الغربية، كما خرجت مظاهرات شبيهة في مدن أخرى بما في ذلك العاصمة الإيرانية طهران وفي بعض المدن في باكستان فضلًا عن الأردن التي تجمعها حدودٌ مشتركة بالضفة الغربية. حاولَ متظاهرون في عمّان الوصول للحدود مع فلسطين لكنّ الأمن الأردني منعهم من ذلك.
- **قطع وصول المساعدات الإنسانية**:
فرضت إسرائيل على قطاع غزة حصارًا مطبقًا منذُ عام 2006 حيث منعت القطاع من الحصول على عشرات المواد التي تُعتبر ضروريّة في البناء والزراعة وقطاعات أخرى ثم فرضت يوم 10 أكتوبر 2023 حصارًا شاملًا فقطعت الماء والكهرباء والوقود وحتى الإنترنت تاركةً القطاع يعتمدُ على موارده القليلة جدًا وغير الكافيَة خاصة مع الكثافة السكانية العالية.
- **مجزرة المستشفى الأهلي المعمداني**:
ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي في مساء يوم 17 أكتوبر 2023 مجزرة دامية بقطاع غزة عبر قصف ساحة مستشفى الأهلي المعمداني والتي استشهد على إثرها أكثر من 500 فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال.
- **اجتياح طولكرم**:
لم يتوقف التضييق على مدن وبلدات الضفة الغربية منذُ بداية (طوفان الأقصى) حيث واصلت إسرائيل سياستها في اقتحامِ المخيّمات واعتقال عشرات الفلسطينيين. حاولت في ساعات مبكّرة اقتحام مدينتي رام الله والبيرة ونجحت في ذلك نسبيًا بعدما اعتقلت عناصر بحركة حماس عقبَ حملة مداهمات واسعة لكنها واجهت مقاومة متصاعِدة من الفلسطينيين في المدينتين.

- **هجمات ضد القوات الأمريكية**:

تعرّضت قاعدة عين الأسد الجوية بالأنبار في العراق مساء يوم 19 أكتوبر 2023 لهجومٍ بمسيرات وصواريخ وسُمعَ دوي انفجارات داخلها، كما اعترضت المدمّرة الحربيةٍ الأمريكية (يو إس إس كارن) والتي تُبحر قرب اليمن 3 صواريخ وعددًا من المسيرات رجَّح مسؤولون أمريكيون أنّ الحوثيون أطلقوها نحو إسرائيل.

- **سياسة الأرض المحروقة**:

واصلت إسرائيل تنفيذ استراتيجيتها العسكرية المتمثلة بالأساس في الأرض المحروقة من خلال عشرات الغارات على مناطق الشمال من قطاع غزة وعلى مدينة غزة كما استهدفت مناطق أخرى في الوسط خاصة دير البلح التي سقطَ فيها ضحايا خلال سلسلة غارات جويّة طالت عددًا من المنازل السكنيّة.

- **فتح معبر رفح مؤقتاً:**

أخيرًا وبعد نصف شهرٍ كامل من الحصار المطبق والخانق والكلي على قطاع غزة وبعد الكثير من الشد والجر من هنا وهناك أعلنت السفارة الأمريكية في إسرائيل أنّ المعبر الحدودي بين مصر والقطاع سيُفتح في العاشرة صباحًا بالتوقيت المحلي وسط حديثٍ عن دخول عددٍ محدودٍ من شاحنات المساعدة الإنسانيّة مقابل خروج الأجانب من القطاع.

- **الاحتجاجات الغربية لدعم فلسطين:**

شهدت العاصمة البريطانية لندن مسيرات حاشدة طالبت بالوقفِ الفوري لإطلاق النار ورفع الحصار عن غزة وإنهاء الاحتلال، وقدَّرت شرطة العاصمة البريطانية عدد المشاركين في التظاهرة المؤيّدة للحقّ الفلسطيني بنحو 100 ألف متظاهر. وخرجَ وزير الخارجية البريطاني في تصريحات للصحافة تحدث فيها عن ضرورة العمل على إحلال السلام في المنطقة ومنع تطور الوضع إلى حرب شاملة.

- **ليلة 23 أكتوبر** :

كانت ليلة 23 أكتوبر هي الأعنف إطلاقًا منذ بداية الغارات الجوية الإسرائيليّة على قطاع غزة لعدد الغارات وشدّتها ومكان تركّزها، حيث استهدفت مئات المناطق المتفرقة من القطاع بما في ذلك منازل المدنيين ومواقع قريبة جدًا من المستشفيات.

- **الدعم الغربي مجدداً لإسرائيل**:

نشرَ قادة كلٍ من أمريكا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بيانًا مشتركًا أعلنوا فيه دعمهم الصريح والمباشر والكلّي لإسرائيل ضمنَ حقٍ سمّوه «حقّ الدفاع عن النفس». تكرّر الحديث عن الدخول البري الذي تُصرّ عليه إسرائيل لكنها لم تُقدم عليه بعد رغم مرور أزيد من نصف شهر على طوفان الأقصى.

- **اغتيال عائلة المراسل وائل الدحدوح**:

واصل الاحتلال الإسرائيلي قصف المدنيين، حيث قصف المنزل الذي تقطن فيه عائلة الصحافي والمراسل الميداني (وائل الدحدوح) الذي نزحوا إليه في مخيم النصير، ما أسفر عن وفاة زوجته واثنين من أبنائه. يذكر أن المنزل يقع جنوب قطاع غزة وهي ضمن المناطق التي طلب الاحتلال من السكان التوجه إليها.

- **تقرير وزارة الصحة الفلسطينية** 26 اكتوبر 2023:

نشرت وزارة الصحة الفلسطينية تقريرًا يذكر في أن عدد الشهداء بلغ 7028 منذ السابع من شهر أكتوبر، وأرفقت وثيقةً تضم أسماء 6747 شهيدًا وأرقام هويتهم، وأن الوثيقة المنشورة لا تشمل 281 شهيدًا لم يتم التعرف عليهم بعد.

- **انقطاع الاتصال وشبكة الإنترنت**:

ذكرت (ديبورا براون) - مسؤولة في هيومن رايتس ووتش- في بيانٍ لها أن هذا الانقطاع يُمثِّل «غطاءً لفظائعٍ جماعية، ويسهم في الإفلات من العقاب على انتهاكات لحقوق الإنسان».

وأدى الانقطاع إلى فقدان الهلال الأحمر الفلسطيني الاتصال بمركز العمليات، ولم تستطع فرق الإنقاذ تلقي الاتصالات الطارئة.

- **وصول حاملتي الطائرات (أيزنهاور وجيرالد فورد) من أمريكا لدعم إسرائيل:**

تعد المدمرتين الأمريكيتين من أقوى وأضخم وأغلى حاملات الطائرات والصواريخ والمعدات العسكرية في العالم واللتان كلفتا خزينة الولايات المتحدة الأمريكية عشرات مليارات الدولارات، ومنحتهما لإسرائيل بدعوى ردع إيران وقوات حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن، ودعم إسرائيل في حق الدفاع عن نفسها وإبادة حركة حماس.

- **إرسال الغواصة المدمرة أوهايو "شبح البحار":**

وصلت أكبر غواصة نووية أميركية إلى الشرق الأوسط، حيث عبرت الإثنين 5 نوفمبر 2023 قناة السويس المصرية متجهة إلى قرب إسرائيل في خضم تصاعد التوترات بسبب الحرب غير المسبوقة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة.

- **قطع عدد من دول أمريكا اللاتينية علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل**:

كرد فعل على جرائم الحرب الإسرائيلية والإرهاب الذي لا رادع له والذي تمارسه قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين، أعلنت بوليفيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل وسحب سفيرها، وقامت دول أخرى مثل تشيلي وكولومبيا باستدعاء سفرائها من تل أبيب للتشاور معهم حتى حين.

- **فتح معبر رفح**:

أخيراً بعد قرابة شهر، تم فتح معبر رفح لمرور بعض الامدادات والمساعدات الإنسانية من أغذية وأدوية، مقابل مرور أكثر من 584 من حاملي جوازات السفر الأجنبية.

رابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة

أ. **منهج الدراسة:** "منهج المسح" Survey باستخدام أداة تحليل المضمون (التحليل الكيفي) و"أسلوب المقارنة" Comparative لتحقيق المقارنة في الأداء المهني للمراسلات بالقنوات موضع التحليل.

ب. **عينة الدراسة التحليلية والحيز الزمنى :** اعتمدت الدراسة على العينة العمدية المتاحة للتغطية الإخبارية التليفزيونية للمراسلات بالقنوات موضع الدراسة التحليلية خلال الفترة من 7 أكتوبر إلى 7 نوفمبر 2023 واللائى بلغن 21 مراسلة موزعة كما هو موضح بالجدول التالى وخصائصهن بالجدول 2، وتم اعتماد أسلوب العينة غير الاحتمالية المتاحة عند اختيار عينة المراسلات

جدول (1)

مشاركة المراسلات في القنوات عينة الدراسة

القناة	عدد المراسلات
القاهرة الإخبارية	3 مراسلات
الجزيرة	3 مراسلات
العربية	6 مراسلات
الحرة	5 مراسلات
فرانس 24	4 مراسلات

يتبين من الجدول السابق أن عدد المراسلات 21 مراسلة وموزعات على عينة القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة الخمسة التي تم ذكرها آنفاً، والجدول التالي يوضح توزيع عينة المراسلات وأبرز خصائصهن.

جدول (2)

ببليوجرافيا بخصائص عينة المراسلات موضع الدراسة

القناة	المراسلة	الجنسية	الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي	موقع التغطية	عدد التغطيات خلال زمن الدراسة	المساحة الزمنية لتغطية المراسلة: (الحد الأدنى)/(الحد الأقصى)
القاهرة الإخبارية	منى عوكل	فلسطينية	متزوجة وأم لطفلتين وحاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	قلب الميدان خان يونس	4	الحد الأدنى ست دقائق وخمس وخمسون ثانية الحد الأقصى ساعة وخمس وخمسون دقيقة وخمس ثواني
القاهرة الإخبارية	دانا أبو شمسية	فلسطينية	متزوجة وأم لطفلة تدعى ناي تصحبها معها أثناء التغطية تم اعتقالها من قبل السلطات الإسرائيلية من قبل وحاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	القدس المحتلة	2	الحد الأدنى عشر دقائق الحد الأقصى ساعة وخمس وخمسون دقيقة وخمس ثواني
القاهرة الإخبارية	ولاء السلامين	فلسطينية	خريجة كلية الإعلام جامعة القدس وعملت لدى قنوات محلية قبل التحاقها بالقاهرة الاخبارية	رام الله	2	الحد الأدنى ثلاث دقائق واثنان ثلاثون ثانية الحد الأقصى ست دقائق واثنتي عشرة ثانية
الجزيرة	نجوان سمري	فلسطينية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	القدس المحتلة	3	الحد الأدنى خمس دقائق وثلاث وعشرون ثانية الحد الأقصى ست دقائق وخمس خمسون ثانية

الجزيرة	هبة أبو عكيلة	فلسطينية	متزوجة وأم ل 3 أبناء حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	خان يونس ومناطق متفرقة	6	الحد الأدنى أربع دقائق ونصف الحد الأقصى ثمان دقائق ونصف
الجزيرة	جيفارة البديري	فلسطينية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	مخيمات طولكرم	3	الحد الأدنى دقيقتان ونصف الحد الأقصى أربع دقائق
العربية	نادين خماش	فلسطينية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	فلسطين والقدس وحدود غزة	4	الحد الأدنى دقيقة واحدة واحدي عشرة ثانية الحد الأقصى اثنتا عشرة دقيقة
العربية	لانا كالغاصي	لبنانية أمريكية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	فلسطين وغلاف غزة	2	الحد الأدنى دقيقة وواحد وخمسون ثانية الحد الأقصى دقيقتان
العربية	ناهد يوسف	لبنانية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	لبنان والحدود اللبنانية	2	الحد الأدنى دقيقة وواحد وخمسون ثانية الحد الأقصى دقيقتان وخمسون ثانية
العربية	غنوة يتيم	لبنانية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	لبنان بيروت	1	**فيديو واحد فقط مدته دقيقة وتسع ثواني
العربية	خولة الخالدي	فلسطينية	أم – لم يتم التوصل إلى مؤهلها	فلسطين غزة	1	**فيديو واحد فقط مدته ثلاث دقائق
العربية	رفاة السعد	عراقية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	فلسطين	1	**فيديو واحد فقط مدته اربع وعشرون ثانية
الحرة	وسام ياسين	فلسطينية	متزوجة وأم ل3 أطفال	غزة	6	الحد الأدنى دقيقة وخمس وخمسون ثانية الحد الأقصى ست دقائق وثماني واربعون ثانية
الحرة	ثروت شقرا	فلسطينية	غير واضح	الضفة الغربية	5	الحد الأدنى دقيقة وسبع وخمسون ثانية الحد الأقصى سبع دقائق واثنتا عشرة ثانية
الحرة	سحر أرناؤوط	لبنانية	متزوجة وأم	لبنان	2	الحد الأدنى دقيقة وخمس وعشرون ثانية الحد الأقصى دقيقة واثنان وثلاثون ثانية
الحرة	جينا عفيش	لبنانية	غير واضح	لبنان	1	**فيديو واحد فقط مدته دقيقة وست وعشرون ثانية
الحرة	أميرة جاد الله	مصرية	غير واضح	مصر	1	**فيديو واحد فقط مدته دقيقتان وثماني وخمسون ثانية

فرانس 24	كارلا سماحة		غير واضح	غير محدد	3	الحد الأدنى دقيقة وسبع وخمسون ثانية الحد الأقصى دقيقتان ونصف
فرانس 24	ليلى عودة	فلسطينية	حاصلة على مؤهل متخصص بالإعلام	غير محدد	16	الحد الأدنى دقيقة وخمسون ثانية الحد الأقصى اثنتا عشرة دقيقة وتسع عشرة ثانية
فرانس 24	مها أبو الكأس	غير محدد	غير واضح	غير محدد	3	الحد الأدنى دقيقتان واربع عشرة ثانية الحد الأقصى ست دقائق وتسع وعشرون ثانية
فرانس 24	رشا سليمان	أردنية	غير واضح	الأردن (من داخل أستوديو آمن)	1	**فيديو واحد مدته خمس دقائق وأربع وعشرة ثانية

خامسا : نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض النتائج التي اعتمدت على (نموذج لازويل) والموضح بالشكل التالي باستثناء عنصر بأي تأثير؟

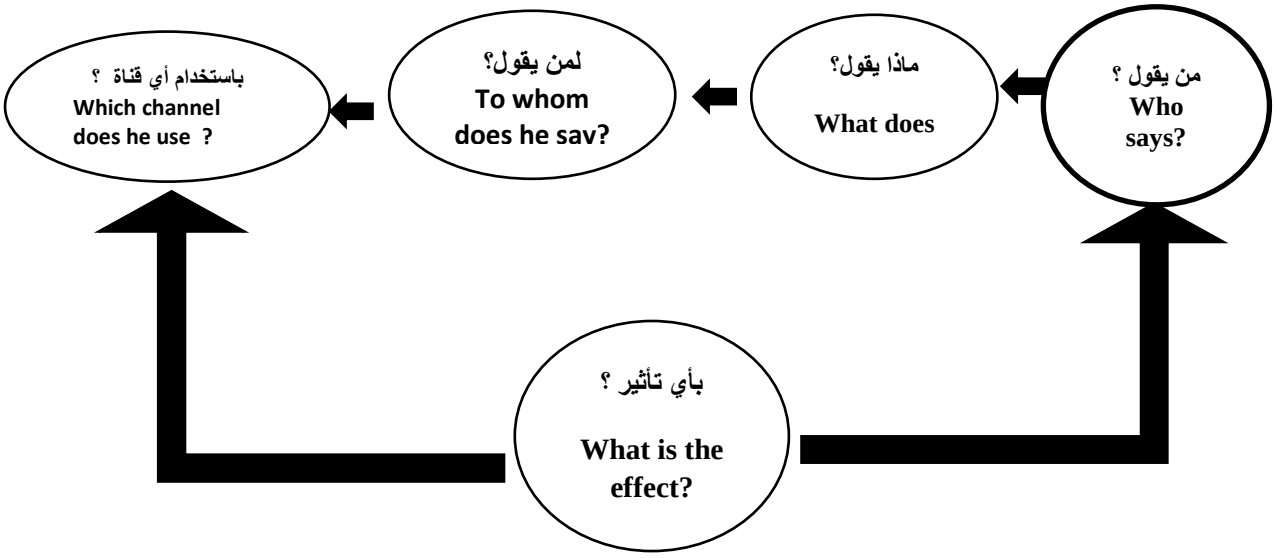

شكل (1) نموذج لازويل

تغطية المراسلات للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أكتوبر 2023

أولاً : الاعتماد على المراسلات بقنوات الدراسة:

- **حجم اعتماد القنوات محل الدراسة على المراسلات :**

تباين حجم اعتماد القنوات محل الدراسة على المراسلات في تغطية أحداث غزة، ففيما يتعلق **بقناة الجزيرة القطرية** والتي تقدم تغطية إخبارية على مدى اليوم، اعتمدت فيها على شبكة ضخمة من المراسلين الذكور والاناث ، وجاءت مشاركة المراسلات بنسبة أقل خلال فترة الدراسة، بشكل متقطع على مدى اليوم من خلال (3 مراسلات فلسطينيات)

واعتمدت **قناة العربية** على شبكة من المراسلات لتغطية الأحداث الدائرة، خلال فترة التحليل، سواء على الجبهة الفلسطينية أو اللبنانية، بلغ عددهن ست مراسلات تباينت جنسياتهن ما بين 2 فلسطينيات، وثلاثة لبنانيات، وعراقية واحدة.

وقد عكس التحليل اعتماد قناة العربية على المراسلات بشكل أكبر خلال الأيام الأولى لأحداث الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، وتراجع هذا الاعتماد تدريجيًا خلال الأيام التالية، في مقابل زيادة التغطية من جانب المراسلين الذكور وخاصة بقطاع غزة مركز الأحداث ومسرح العمليات .

اعتماد القناة على المراسلة "نادين خماس" المتواجدة بالقدس ومستوطنات الغلاف بشكل مكثف لنقل الأحداث وتداعياتها، والمراسلة "ناهد يوسف" في تغطية تداعيات الأحداث على الحدود اللبنانية.

وفيما يتعلق بقناة **القاهرة الإخبارية** المصرية أوضحت النتائج :- اعتماد القناة بشكل ملحوظ على ثلاث مراسلات فلسطينيات الجنسية، وكان ظهورهن وتغطيتهن للأحداث أكثر من مرة على مدار اليوم الواحد بأكثر من فيديو مما يعكس وكثافة المشاركة النسائية فى تغطية رد الفعل الاسرائلى على طوفان الاقصى.

واعتمدت **قناة الحرة** الأمريكية على شبكة من المراسلين والمراسلات لتغطية الأحداث الدائرة سواء على الجبهة الفلسطينية غزة والضفة الغربية وعلى الحدود اللبنانية وتحديدا الجنوب اللبناني بالإضافة للقاهرة وإسرائيل.

من بينهم أربع مراسلات ظهرن في غزة والضفة الغربية حيث اتسمت تغطية المراسلات بالتوافق مع السياسة التحريرية للقناة والمساندة لاسرائيل.

وغلب اعتماد قناة الحرة الأمريكية على المراسلات في غزة (وسام ياسين) وتقديم عدداً من التقارير الإخبارية لأحداث الصراع خلال فترة الدراسة ، ومن خلال التحليل تبين اعتماد الحرة على المراسلات بشكل أكبر في تغطيتها لأحداث (طوفان الأقصى) وما تبعها من أعمال عسكرية إسرائيلية بقطاع غزة بصورة تفوق المراسلين الذكور لنقل الأحداث وتداعياتها، وخاصة في المناطق الفلسطينية المحتلة (غزة – الضفة الغربية) مركز الأحداث وبؤرتها، وفى الحدود اللبنانية الجنوبية، وذلك على الرغم من اشتداد حدة العمليات العسكرية والصراع بين أطراف الصراع، وتزايد خطورة الأوضاع على أرض المعارك. ولم يتغير هذا الاعتماد مع اشتداد القصف المدفعي والتوغل البري الإسرائيلي لغزة وظلت المراسلة

الأساسية بغزة وهى "وسام ياسين" مقابل تقارير محدودة لسيف السويطى، كما أوضحت نتائج تحليل العينة، اعتماد القناة على مراسلتها بالضفة الغربية ثروت شقرا والتي نقلت بدورها الاقتحامات الإسرائيلية لمخيمات الضفة الغربية والاشتباكات بها بمفردها، بالإضافة إلى تغطية المراسلات اللبنانيات (سحر أرناؤوط – جينا عفيش) للهجمات الإسرائيلية على بلدات الجنوب اللبناني الحدودية في بقعة ساخنة أيضا للصراع بين اسرائيل وحزب الله.

وفيما يخص **قناة فرنسا (24)** الفرنسية فقد أعتمدت القناة أربعة مراسلات لتغطية أحداث طوفان الأقصى تباينت جنسياتهن (2 فلسطينيتان ليلى عوة عن القدس ، ومها أبو الكاس عن غزة ، واللبنانية كارلا سماحة ، ورشا سليمان عن الأردن ، وكان ظهور المراسلات على مدى اليوم ، وإن كانت المراسلة "ليلى عودة" هي الأكثر ظهورًا (القدس) حيث كانت تنقل الوضع في إسرائيل بشكل مستمر مقارنة بالمراسلات الأخريات (مها أبو الكأس وهى مراسلة غزة والتي لم تظهر خلال فترة الدراسة إلا عبر 3 فيديوهات محدودة تنقل بعض من معاناة المدنيين الفلسطينيين في سقوط مباني سكنية و صعوبة وصول الإمدادات و مثلها كارلا سماحة مراسلة لبنان التي ظهرت عبر3 فيديوهات أيضا لتنقل الوضع في جنوب لبنان وتصريحات حزب الله المؤيدة لحماس ، بالإضافة إلى فيديو واحد فقط للمراسلة رشا سليمان من الأردن لبيان المساعدات التي أرسلتها الأردن لقطاع غزة و وصولها).

- **موقع المراسلات من الأحداث:**

تشير نتائج الدراسة التحليلية الى تباين وجود المراسلات في مواقع الأحداث باختلاف توجهات القنوات موضع الدراسة وسياساتها التحريرية، وجنسيات المراسلات أحيانًا.

ففي الوقت الذي ظهرت فيه مراسلات **قناة الجزيرة** في الأغلب في مواقع غير آمنة حيث جاءت أغلب المراسلات من قلب الأحداث امام سيارات الاسعاف ووسط الضحايا، او من أعلى برج سكني في تغطية ليلية قاتمة وسط اجواء القصف واصوات إطلاق الصواريخ، ووسط الجنود الإسرائيليين والياتهم العسكرية اثناء توجههم لساحة القتال بمنطقة غلاف غزة؛ في مقابل بعض التغطية للأحداث آمنة الى حد ما بساحات تشييع الضحايا ودفن الشهداء. وهو ما يعكس حجم التضحية التي تقدمها المراسلات بقناة الجزيرة في نقل وقائع الأحداث معبرة عن وجهة النظر الفلسطينية، ومعبرة عن سياسة قناة الجزيرة .

أما عن **قناة العربية** فقد اظهرت النتائج كثافة ظهور المراسلات في (القدس ومستوطنات الغلاف) أثناء بث رسائلهن الإخبارية، تلاها (جنوب لبنان)، ولوحظ عدم ظهور مراسلات في المكان المحوري للأحداث (غزة) إلا مرة واحدة فقط، كما لم تظهر المراسلات على الجانب (الاسرائيلي) كتل أبيب ولا مرة خلال فترة التحليل، على عكس ذلك اعتماد القناة على مراسلين ذكور بشكل مكثف داخل القطاع، ويعكس ذلك رؤية القناة بتوظيف شبكة مراسلوها بناء على تقدير جندري، يراعى عمل المراسلات في مناطق أقل خطورة من المراسلين الذكور.

وكنتيجة لمحدودية وجود المراسلات في مكان الحدث ذاته، اتبعت تغطية القناة اسلوب تقسيم الشاشة، لعرض صورة المراسلة بجانب لقطات حية أو مسجلة تنقل مجريات الأمور؛ لتعزيز التغطية الميدانية للحدث.

وفيما يتعلق وجود المراسلة في مواقع الأحداث ذاتها من عدمه، تبين بث المراسلات رسائلهن من أماكن ميدانية ولكنها آمنه نسبياً، حيث لم تظهر في اللقطات المصورة آليات أو آثار معارك، عدا أصوات للطائرات المحلقة باستمرار في سماء القدس المحتلة ومستوطنات الغلاف، أو وجودهن في أماكن حدث بها اشتباكات في وقت سابق وأصبحت آمنة نسبياً وقت تغطية المراسلة.

وفى **القاهرة الإخبارية** عكست نتائج التحليل وجود المراسلة "منى عوكل" في قلب الأحداث في خان يونس، بينما ظهرت كل من "ولاء السلامين ودانا أبو شمسية" في أماكن آمنة بعض الشيء، كالظهور في أعلى المباني المرتفعة أو منزل أو حديقة مغلقة خاصة في تغطية الضفة الغربية والقدس.

وفى **قناة الحرة** اظهرت النتائج كثافة ظهور المراسلات في غزة والضفة الغربية أثناء بث رسائلهن الإخبارية وذلك بوصف غزة محوراً للصراع الرئيسي، تلاها الضفة الغربية التي جاءت فى المرتبة الثانية وتتعرض لاقتحامات اسرائيلية لمخيماتها واشتباكات محدودة، تلاها جنوب لبنان حيث الوضع المتوتر بين اسرائيل وحزب الله والقصف الإسرائيلي لمواقع بالبلدات الحدودية بالجنوب اللبناني، يليها مصر. وتنوعت ملامح الاستعانة بالمراسلات فظهرت في أوقات زمنية مختلفة صباحية ومسائية وفى بث مباشر من الميدان بالقرب من المستشفيات والأبراج المستهدفة والمناطق الحدودية وفى شمال القطاع ثم انتقلت لجنوب القطاع مع النازحين ووصفت الوضع بشمال ووسط القطاع وأمام المستشفيات وفى الضفة الغربية وبلدات جنوب لبنان الحدودية واستخدمت القناة الشاشة المقسمة لتنقل الصور الحية للمراسلين في غزة وجنوب لبنان وشمال اسرائيل ورام الله وغلاف غزة.

ورصدت الدراسة اعتماد القناة على مراسليها الذكور بشكل أقل في غزة (سيف السيوطي) وبشكل حصري في اسرائيل وبغلاف غزة (يحيى قاسم – محمد الصياد).

وفيما يتعلق بوجود المراسلة في مواقع الأحداث ذاتها من عدمه، تبين بث المراسلات رسائلهن في أماكن ميدانية آمنة نسبياً، باستثناء التقرير الأول الذي تم بثه مباشرة للحظة استهداف برج سكنى بقطاع غزة في أولى الهجمات الإسرائيلية على غزة، حيث لم تظهر المراسلة في اللقطات المصورة وظهر الدخان الكثيف وأصوات الانفجارات المتتالية وردت على مقدمة النشرة بأنفاس متسارعة وتوتر وخوف شديدين. وظهر بباقي التقارير الإخبارية بغزة وجود المراسلة بالميدان مرتدية السترة الواقية والخوذة وسط ركام المباني المنهارة ومحاولات اخراج الأحياء. تتابعت تغطية المراسلة في الشارع تنقل معاناة النازحين أمام مستشفى ناصر والمستشفى الأردنى مع خلفية سيارات الاسعاف نتيجة استهداف اسرائيل قافلة نازحين واصابات متتالية نتيجة القصف المستمر، ونقلت الفوضى والرعب والوضع الإنسانى الكارثى فى الشارع بخان يونس بجنوب القطاع مع تواصل النزوح من شمال غزة. كما ظهرت المراسلة ببلدات الجنوب اللبنانى مع ظهور آثار استهداف المواقع فى الخلفية.

وفى **قناة فرانس 24** كانت جميع المراسلات في أماكن آمنة أو في الاستديو سواء في غزة، القدس، لبنان، الأردن مما يعكس بعدهن عن منطقة الصراع وتوتر الأحداث وعدم تعرضهن لأى درجة من الخطورة، حيث تعتمد التقارير الإخبارية التي تنقل بشكل مباشر حي من قلب الأحداث على المراسلين الذكور فقط .

- **مظهر المراسلات أثناء التغطية الإخبارية:**

تنوع المظهر الخاص بالمراسلات في قنوات الدراسة أثناء تغطية الأحداث ما بين ارتداء ملابس خاصة بالعمل الصحفي لتأمين وجودهن في مناطق الصراع كالدرع الواقي من الرصاص والخوذة على الرأس ، أو ارتداء ملابس بسيطة مدنية لتسهيل حرية الحركة ، وقد ارتبط ذلك بموقع المراسلات من الأحداث، ومدى وجودهن في مواقع الصراع ، أو في أماكن آمنة أو في الاستديو . حيث كشفت النتائج عن :

حرصت مراسلات **قناة الجزيرة** على ارتداء الزي الملائم الزي المهني الملائم لطبيعة تغطية الاحداث "الحروب" هو الزي الرسمي للمراسلات في تغطيتها للأحداث؛ حيث جاءت اغلب المراسلات بنسبة 90% من التغطية وهن مرتديات السترة الوقائية ضد الرصاص وخوذة الرأس، والذي يكشف عن وجود المراسلة بموقع الاحداث تحت خط النيران، كنوع من التأمين لطاقم التغطية في ظل استهداف قوات الاحتلال للطواقم الاعلامية بشكل عام وطواقم قناة الجزيرة على الاخص حيث استهدفت سيارات التغطية لقناة الجزيرة وطواقمها واستهداف افراد اسرتهم . [*]

ظهرت احدى المراسلات بزي بسيط مدني بمظهر مرتب يظهر حالة الاستقرار في التغطية من منطقة آمنة ، حيث حدث تشييع شعبي كبير لجنازة عدد من شهداء المقاومة، بمكان يبعد قليلا عن احداث العنف بمخيم اللاجئين بمنطقة طولكرم.

وفى **قناة العربية** عدم حرص المراسلات على ارتداء الملابس الخاصة بالعمل الصحفي اثناء الحرب، والملابس الخاصة بتأمين وجودهم في مناطق الصراع كالدرع الواقي من الرصاص، والخوذة، بشكل دائم، وقد يرجع ذلك إلى عدم شعور المراسلات بخطورة الأوضاع؛ نتيجة لعدم وجودهن في أماكن صراع مباشر أو تحت خط النار، وأحد الأسباب كما ذكرت احدى المراسلات، هو منع القوات الإسرائيلية وسائل الاعلام من تغطية الأحداث بشكل مباشر خاصة بساحات الأقصى، كما أن الرسائل الموجهة من قبل المراسلات جاءت من مناطق صراع خارج قطاع غزة بشكل أكبر، والذي يعتبر بدوره محور الصراع الرئيس بالأحداث الجارية، ويحمل القدر الأكبر من الخطورة، لذا بثت بعض المراسلات رسائلهن بملابس مدنية ذو مظهر جاء بسيطا، يعكس قلة درجة الخطورة التي تواجههن أثناء التغطية، كما أن بعض المراسلات وجهن رسائلهن الإخبارية عن طريق الصوت فقط، لذا لم يتبين مدى التزامهن بارتداء ملابس واقية.

[*] الحكومة بغزة: https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2023/12/15/ **الاحتلال يتعمد استهداف طاقم قناة الجزيرة للمرة الرابعة زياراة يوم 2023/12/17م ،9:8Am**

وفى **القاهرة الإخبارية** تنوع المظهر بين المراسلات حيث حرصت منى عوكل على ارتداء السترات الخاصة بالحماية في كل فيديوهاتها ماعدا فيديو واحد ارتدت فيه زي الحداد الأسود على الرغم من وجودها في قلب الحدث وهذه هي المرة الوحيدة التي انقطع عنها البث بينما كل من ولاء السلامين ودانا أبو شمسية ارتديتا ملابس مدنية بسيطة أثناء تغطيتهن للأحداث نظرًا لوجودهن في مواقع أكثر أماناً.

بالنسبة **لقناة الحرة** ظهر التزام المراسلات بارتداء الملابس الخاصة بالعمل الصحفى الخاصة بالعمل الصحفي، في مناطق الصراع كالدرع الواقي من الرصاص والخوذة، بشكل دائم، في غزة ويرتبط ذلك بشعور المراسلات بخطورة الأوضاع نتيجة لوجودهن في أماكن صراع مباشر. بينما ارتدت المراسلة في الضفة الغربية ملابسها المعتادة خلال التقارير الصحفية بوصف الضفة الغربية منطقة صراع خارج قطاع غزة تخللتها الاقتحامات الإسرائيلية للمخيمات والاشتباكات المسلحة بصورة محدودة، لذا بثت المراسلات بالضفة الغربية والقاهرة رسائلهن بملابس مدنية.

أما في **فرنسا 24** كان مظهر جميع المراسلات مدني أنيق.

- **الثبات الانفعالي للمراسلات ومدى تعرضهن للعنف :**

ظهرالثبات الانفعالي للمراسلات في القنوات محل الدراسة، ففي إطار أداء المراسلات وتغطيتهم للأحداث، اتسمت بعض المراسلات بالهدوء والثبات الانفعالي في حين اتسمت أخريات بالحماس والأداء الصوتي المعبر.

فعلى مستوى **قناة الجزيرة** فيما يخص الثبات الانفعالي لمراسلات القناة القناة سواء على مستوى الاحداث او على مستوى المراسلة ذاتها، سيطرت التغطية الحماسية والاداء الصوتي الخطابى ونبرة الفرح في تغطية يومي السابع والثامن من انطلاق طوفان الاقصى؛ في حين جاءت اغلب التقارير من المراسلات بوجه شاحب بدون أي مظاهر للتزين ، مع علامات الحزن وتعبيرات الوجه والاداء الصوتي المستنكر لما تغطيه من احداث الحرب التي تشنها المعدات الاسرائيلية على مختلف مخيمات ومناطق قطاع غزة وما تبعها من صور للضحايا وركام المنازل وصراخ الاطفال والنساء.

وهو ما يدلل على موقف المراسلات من الاحداث ويبلور وجهة نظر القناة المستنكرة لردود فعل الجانب الاسرائيلي في حربها على القطاع واستهدافها المدنيين العزل.

وفي المقابل التزمت المراسلة "جيفارا" بالثبات الانفعالي في نبرة الصوت وتعبيرات الوجه، مع التزامها بزي مدنى ، وذلك ربما يعود الى تغطيتها لأحداث اقل حدة وصراعا بين الجانبين.

وفيما يختص **قناة العربية** أظهر الجانب الأكبر من مراسلات القناة ثبات انفعالى ، حيث لم تظهر مشاعر مثل الحماس أو الخوف أو التوتر، إلا نادراً، وجاءت الرسائل قوية ومترابطة ومرتبة الأفكار والجمل، والصوت هادئ ومطمأن، والجدير بالذكر أن حالة التوتر التي ظهرت لدى احدى مراسلات القناة أثناء بث رسالتها الإخبارية، جاءت خلال الأيام الأولى للمعارك؛ وقد يرجع ذلك لحجم المفاجأة التي احدثتها عملية طوفان الأقصى، مع الحاجة

لسرعة تغطية الأحداث، كما يمكن الإشارة إلى أن التغطية الحماسية جاءت من قبل مراسلة تحمل الجنسية الفلسطينية، مما جعلها أكثر تفاعلاً مع الأحداث عن غيرها من المراسلات اللاتي حملن جنسيات أخرى كاللبنانية والعراقية.

وبالنسبة **لقناة القاهرة الإخبارية** تميز أداء المراسلات بالثبات الانفعالي والصوت الهادئ ماعدا فيديو واحد لمنى عوكل كان صوتها وشكلها شاحبا خاصة بالتزامن مع قصف واصابة احدي زميلاتها في التغطية.

وفى **قناة الحرة** أظهر الجانب الأكبر من مراسلات قناة الحرة ثباتًا انفعاليًا ، حيث لم تظهر مشاعر الخوف أو التوتر، إلا في التقرير الأول الذي نقل ببث مباشر أولى الهجمات الإسرائيلية التي استهدفت برج فلسطين بغزة مساء 7 أكتوبر بتوقيت الحرة. ولم تظهر المراسلة بالكادر ولكنها ردت على مقدمة النشرة بأنفاس متسارعة وتوتر وخوف شديدين عقب أصوات انفجارات قوية وأكدت تواجدها لمقدمة النشرة بعد تكرار المقدمة الاستفسار عن حالتها ومدى كونها بخير أجابت المراسلة "بنعم " 4 مرات وبصوت يملأه القلق والخوف والتوتر لقرب البرج المستهدف من سطح المبنى الذي توجد به المراسلة ووسط دخان كثيف للغاية نتيجة الانفجارات المتتالية بالمبنى المستهدف القريب من سطح المبنى الذي توجد به الكاميرا والمراسلة لنقل صورة حية من استهداف البرج السكنى. وفى جميع التقارير التالية ظهرت مراسلة غزة في الشارع وأمام المستشفيات وظهرت مراسلة الضفة الغربية في الشارع وسط المتظاهرين الداعمين لغزة، وجاءت الرسائل قوية ومترابطة ومرتبة الأفكار والجمل.

وفى **قناة 24** اتسمت جميع المراسلات بالثبات الانفعالي وثبات نغمة الصوت وترتيب الكلمات وترابط المعنى المرسل من تغطيتهن، ما عدا المراسلة "مها أبو الكأس" التي اتسم صوتها في بعض الأحيان بالانفعال البسيط خاصة في نقل الحدث الخاص بقصف مباني سكنية ووجود فلسطينيين تحت الأنقاض وعدم قدرة سيارات الإسعاف الوصول للمدنيين الفلسطينيين المصابين.

- **تعرض المراسلات للعنف:**

تبين تعرض عديد من الطواقم الإعلامية لأضرار مادية من خلال استهداف منازلهم بالقصف، او بشرية من خلال اصابة واستشهاد عدد من القائمين على تغطية الأحداث، ومن بينهن صحفيات ومراسلات، ويعكس ذلك استهداف ممنهج للصحفيين والمراسلين والمصورين والطواقم الإخبارية وأسرهم، كما أن هناك توجه من جانب القوات الإسرائيلية بعدم السماح بدخول الصحفيين العرب المستقلين إلى داخل غزة وذلك بهدف إبعادهم عن تغطية الأحداث بشكل مباشر ويُسمح فقط بدخول البعض بصحبة قوات الاحتلال الإسرائيلية، ولا يُسمح لهم ببث رسائل إعلامية إلا بعد موافقة القوات الإسرائيلية عليها.

لم يتبين تعرض المراسلات لأعمال عنف أثناء التغطية إلا بشكل محدود، فبالنسبة **لقناة الجزيرة** لم يرصد التحليل تعرضًا لعنف مباشر للمراسلات ؛ وان كان هناك تغطية ترصد فيها

المراسلة وفاة زميلها من طاقم التصوير بالقصف فور توجهه الى منزله بخان يونس، فجاءت تغطيتها قلقة ومتوترة وحزينة من هول الموقف.

كما أنه في **قناة العربية** لم يتبين من التحليل تعرض المراسلات لأعمال عنف أثناء التغطية، إلا في موضعين، وتمثل في المنع من تغطية الأحداث من موقع الحدث ذاته من قبل القوات الإسرائيلية.

وبالنسبة **للقاهرة الإخبارية** ظهرتعرض مكتب القناة للقصف وتعرضت بعض المراسلات للإصابة مما أثر على أداء منى عوكل التي ظهر عليها علامات الحزن والاعياء في احد الفيديوهات كرد فعل عما حدث.

كذلك لم يتبين تعرض المراسلات في **قناة الحرة** لأعمال عنف أثناء التغطية، إلا في موضع واحد تمثل في التقرير الأول الذي تضمن انفجارات قوية لبرج سكنى قريب استهدفه القصف الإسرائيلي وتسبب في دخان كثيف وتسارع أنفاس المراسلة وخوفها وقلقها الشديدين، ولكنها استكملت التقرير الإخباري بوصف ما حدث لمقدمة النشرة من موقع الحدث ذاته في أول أيام الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأكدت تحليلات **قناة فرنسا 24** على عدم تعرض المراسلات للعنف، حيث كانت جميع مراسلات القناة في استديو وأماكن آمنة يظهرون ورائهم خلفية عن المكان التي تتم منه التغطية ولكن تميل للهدوء والاستقرار وان ظهرت المراسلة "مها أبو كأس" وأهلها ضمن الغزاويين الذين وقعوا ضحايا القصف الإسرائيلي على القطاع حيث خرجت من تحت الأنقاض بعد استهداف المبنى الذي كانت تسكن فيه مع عائلتها وخرجت على شاشة القناة وهي متأثرة بالجراح التي أصابتها نتيجة القصف.

- **توقيت بث الرسائل الإخبارية:**

أشارت النتائج الى أن معظم التغطية الخاصة بالمراسلات كانت نهارية في المجمل، ولكن على مستوى القنوات كشف التحليل أنه بالنسبة **لقناة الجزيرة** أن التغطية كانت على مدار اليوم في الصباح الباكر وفى الظهيرة أو في منتصف الليل، حسبما تقتضي التغطية الآتية للأحداث، حيث خصصت القناة تغطية فورية لجميع الأحداث بمختلف المناطق ومدن قطاع غزة .

في حين أوضحت نتائج تحليل **قناة العربية** سيطرة التغطية النهارية على توقيت البث لدى مراسلات القناة، حيث جاءت جميع التغطية في أوقات الصباح والظهيرة، إلا تغطية واحدة جاءت في الليل، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التغطية النهارية قد تكون أكثر أمان على المراسلات من التغطية الليلية، وخاصة مع تواصل أحداث الحرب على مدار اليوم.

ان معظم التغطية الاخبارية فى **قناة القاهرة الإخبارية** كان نهاريا وخاصة في توقيت ظهور المراسلات بينما اللقطات التي كانت تظهر بجوار الشاشة عند تقسيمها تظهر بعض اللقطات التي توضح الانتهاكات سواء ليلا او نهارا من أماكن مختلفة.

وبالنسبة **لقناة الحرة** أشارت النتائج أن التغطية تباينت على مدار اليوم ، وجاءت في تقارير مباشرة داخل النشرات الإخبارية في توقيتات مختلفة صباحية ومسائية .

كذلك جاءت نتائج **قناة فرنسا 24** أن أغلب التغطية نهارية مع تقسيم الشاشة الشاشة بين المذيع ولقطات للخسائر المادية للفلسطينيين وتركز على أفراد قوات الجيش الإسرائيلي ورئيس الوزراء الإسرائيلي دائما في مشاهد نهارية سواء بأماكن مغلقة أو مفتوحة.

- **جنسية المراسلات وانعكاسها على التغطية:**

تباين أداء المراسلات أثناء تغطيتهن لأحداث الحرب على غزة، ففي الوقت الذى أظهرت فيه نتائج تحليل **قناة الجزيرة** أن جميع المراسلات تحملن الجنسية الفلسطينية وانعكس ذلك على تغطيتهن الإخبارية الحماسية والمتحيزة بشكل كبير للجانب الفلسطيني، وتركيزهن على فضح انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، تشير نتائج **قناة العربية** تباين القدر الذي حملته التغطية من مهنية، وإن جاء القدر الأكبر من تغطيات المراسلات يحمل قدر كبير من (التوازن)، ويمكن التدليل على ذلك من خلال عدم إظهار الرأي أو التعليق بشكل شخصي على الأحداث، وإنما استعانت المراسلات بمصادر وبسرد وقائع محددة.

وبنسبة ضئيلة اتصف أداء بعض المراسلات بدعم الجانب الفلسطيني وخاصة المواطنين، وقد بدا ذلك جليا من خلال استخدام الألفاظ الدالة على ذلك، بجانب لغة الجسد التي تُظهر استنكار الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيين، من تنكيل واستهداف واحوال معيشية صعبة في ظل الحصار المفروض على القطاع، وظهر ذلك في مقاطع المراسلة "خولة الخالدي" والمراسلة "نادين خماش" تحديداً، واللتان تحملان الجنسية الفلسطينية بين المراسلات، مما يعكس تأثير انتماء المراسلات على أدائهم المهني أثناء التغطية.

وبالنسبة **للقاهرة الإخبارية** كانت التغطية متحيزة للقضية الفلسطينية والمراسلات بالأساس التي اختارتهم القناة لنقل الحدث فلسطينيات، وبالتالي اثرت الجنسية في استخدام العديد من الالفاظ التي توضح الموقع الواضح من المراسلات والقناة لدعم القضية.

أما **قناة الحرة** فقد حملت تغطيات المراسلات قدرا كبيرا من التوازن، ويمكن التدليل على ذلك من خلال استعانة المراسلات بمصادر وبسرد وقائع محددة، وأرقام محددة للمصابين والقتلى وشاحنات المساعدات من مصادر موثوقة كوزارة الصحة والهلال الأحمر ونادى الأسير ومسئولي المستشفيات والأطقم الطبية، حيث اتصف أداء مراسلتي غزة والضفة الغربية الفلسطينيتين بدعم الجانب الفلسطيني مقتصرا على المدنيين، وقد بدا ذلك جليا من خلال توظيف الألفاظ الدالة على ذلك، بجانب لغة الجسد التي تظهر استنكار الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيين في غزة وسوء أحوال النازحين، والأحوال المعيشية الصعبة للمدنيين في ظل الحصار المفروض على القطاع ونقص الخدمات والطعام والدواء والوقود وتدهور أوضاع المستشفيات وتزايد أعداد القتلى والمصابين بوتيرة كبيرة. ظهر تعاطف المراسلات في تقارير المراسلتين "وسام ياسين" و"ثروت شقرا" تحديداً مع المعاناة الإنسانية وظهرت في الشارع وحولهما المواطنين أمام المستشفيات ونقلت أجواء التوتر والصراع في الميدان بالقرب من

الأبراج المدنية المستهدفة وفى خان يونس وبجنوب القطاع بعد نزوح المدنيين وبالضفة الغربية.

كذلك الأمر فيما يتعلق بالمراسلات اللبنانيات في الجنوب اللبناني حيث الوضع المتوتر بين إسرائيل وحزب الله والقصف الإسرائيلي لمواقع بالبلدات الحدودية وفى شمال القطاع حيث اتصف أداؤهن بالتعاطف مع الجيش اللبناني لقصف إسرائيل لمواقع تابعة للجيش اللبناني مع إدانة للهجمات الإسرائيلية .

وفيما يتعلق **بفرنسا 24** كشفت النتائج أن توجهات المراسلات لم تتضح بشكل كبير نظرا لقصر مدة الفيديو وتوحيد المصطلحات وطريقة التحدث كما ان أغلب الفيديوهات للمراسلة "ليلى عوده" التي تصف الجانب الإسرائيلي وهى تتماشى بالطبع مع توجهات القناة وفي حالة فيديوهات المراسلة "مها أبو الكأس" فهي قليلة قد تميل إلى وصف الجانب الفلسطيني ولكن بشكل سريع مقتضب، حيث التزمن جميعهن بالمهنية في الألفاظ وتعبيرات الوجه والثبات الانفعالي ولم تؤثر جنسيتهم على التغطية إلا في حالة المراسلة "مها أبو الكأس" فظهرت في فيديو واحد فقط بشكل منفعل قليلا خاص بقصف إسرائيلي لحى الكرامة بغزة واستهداف مباني سقطت بساكنيها، وهو ما يتماشى مع التوجهات الداعمة للجانب الإسرائيلي.

ثانيا "ملامح التغطية الإخبارية للأحداث":

1-المحتوى والاطر المرئية للتغطية visual content:

رصدت الدراسة تغطية آنية لأحداث الحرب الاسرائيلية على غزة، منذ انطلاق شرارة عملية طوفان الاقصى؛ ثم توالي الاحداث على الجبهة الاسرائيلية والفلسطينية واللبنانية وتنوع محتوى التغطية بتنوع الاحداث ما بين الصراع الدائر بين أطراف الحرب واثاره على الجانبين وتدهور الاوضاع الانسانية والصحية والأمنية، وتزايد الخسائر البشرية والمادية في ظل تباين للتغطية الاخبارية وفقا لتوجه القنوات الخاضعة للدراسة .

وبالنسبة لقناة الجزيرة كشفت نتائج التحليل تغطية لحظية على الهواء مباشرة للأحداث ، منذ انطلاق طوفان الاقصى؛ ثم توالي الاحداث بهجمات الجيش الاسرائيلي على القطاع وجاءت تفاصيل التغطية كالتالي: بدأت التغطية الاخبارية للمراسلات بغلاف غزة بانطلاق احداث الطوفان باليوم السابع من أكتوبر، ركزت مراسلة الجزيرة بشكل كبير على تعظيم العملية العسكرية التي قامت بها قوات حركة حماس، و وصفت تعليقات الصحف الاسرائيلية بإخفاق الجيش الاسرائيلي والجهاز الاستخباراتي والتقنيات الذكية التي تعتمد عليها اسرائيل في تأمين حدود غزة عسكريا وامنيا، بانه ضئيل مقارنة باختراقات الحواجز والمكاسب التي حققتها حركة حماس في اقتحام المستوطنات بغلاف غزة، قدمت هذه التغطية لعملية الطوفان بأداء صوتي جهوري ينم عن فرحة عارمة بنصر كبير حققه الجانب الفلسطيني، تنوعت الالفاظ ما بين (اقتحام حركة حماس، مستوطنات، سيطرة كاملة ، فشل استخباراتي لإسرائيل ، اخفاق ، اقتحام السياج الامني والالكتروني، مئات من المقاومون، نجاح للمقاومة).

تنوعت ملامح الاستعانة بالمراسلة فظهرت المراسلة في الفجر الثاني لأحداث الطوفان بشكل غير مباشر "تعليق صوتي فقط " مع الاستعانة بخرائط توضيحية متحركة لشرح الاحداث

التفصيلية لعمليات المقاومة الفلسطينية داخل المستوطنات التي اقتحمتها، والذي قد يمكن ارجاعه الى عدم توفر لقطات مرئية ببداية احداث الطوفان او عدم اقدرتها للوصول لموقع الحدث في تلك الاجواء غير الامنة .

وفي فترة الصباح استمرت المراسلة بالتغطية الصوتية مقدمة رسالة اخبارية تفصيلية اخرى شاملة لست 6 تغطيات مرئية عبر تقنية الشاشة المقسمة للمستوطنات التي اقتحمتها المقاومة .

وبالظهيرة ظهرت المراسلة مباشرة بموقع الاحداث بالزي العسكري وسط اصوات الدبابات وناقلات الجنود ، حيث تغير اتجاه المراسلة في التغطية بالتركيز على إطار الصراع مع سيطرة اوضاع التوتر والقلق في ظل استعدادات الجيش الاسرائيلي للرد على عملية الطوفان وجاءت الالفاظ(دبابات ، ناقلات جنود، الجيش الاسرائيلي، تعزيز، اشتباكات عنيفة، تسلل، استغاثة الاسرائيليون، ارتباك أمنى)

ورصدت التحليل عدم ظهور المراسلات ليلا بمجرد تصاعد الاوضاع بالقطاع وبدأ الاستعانة بالمراسلين من الرجال وكصوت فقط ايضا ببداية الاحداث.

- قدمت المراسلة تغطية عميقة وتفصيلية لما يحدث داخل القطاع مستشهدة بالأرقام والاحصائيات؛ وموثقة معلوماتها بمصادر محددة.
- وجود درجة من التهويل لبعض الاحداث التي غطتها المراسلة خاصة مع يتعلق بأعداد افراد المقاومة او المكاسب التي حققتها وذلك مقارنة بما تعرضه من لقطات مصور عبر الشاشة.
- تراجع الاداء الحماسي لمراسلات الجزيرة مع تصاعد الاحداث وردود فعل الجانب الاسرائيلي؛ فجاءت التغطية وسط اصوات القنابل والصواريخ نتيجة الهجوم العسكري الذي شنته اسرائيل على منطقة شمال غزة، وجاءت الأطر البصرية عبر عرض لقطات حية مأسوية للأوضاع الانسانية والصحية الكارثية التي يمر بها سكان القطاع، ظهر خلالها اتجاه القناة نحو تجريم هذه المجازر والعمل على إبراز هذه التجاوزات الاسرائيلية لكافة حقوق الانسان وقوانين الحرب وفضح أساليبها؛ كما حاولن التركيز على وإسناد هذه الاعمال الاجرامية ضد المدنيين في غزة إلى الجيش الاسرائيلي والياته المنتشرة بكافة انحاء القطاع.

اما **قناة العربية** كانت أبرز الأحداث التي غطتها المراسلات خلال فترة التحليل **:**

- اهتمت تغطية المراسلات منذ بداية الأحداث بالصراع الدائر بين أطراف الحرب وآثاره على الجانبين، فقد غطت الغارات الإسرائيلية على أهداف لحماس بقطاع غزة، كما رصدت اطلاق الصواريخ من قطاع غزة على المستوطنات الإسرائيلية، وعرضت التغطية آثار هذه الصواريخ على الجانب الإسرائيلي عن طريق بيانات لوزارة الصحة الإسرائيلية، ولم تكتف المراسلات برصد الأوضاع على جبهة القتال في غزة لكن نقلت الوضع المحتدم بالقدس والضفة الغربية، واطلاق إسرائيل للقنابل الصوتية والرصاص المطاطي على المصلين والشبان الفلسطينيين بالمسجد الأقصى وساحاته، وساهم في ذلك شبكة المراسلات التي تركزت في القدس ومستوطنات الغلاف، كما اهتمت مراسلات

القناة بتغطية تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بشأن المختطفين الإسرائيليين داخل القطاع.

- ومع تدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع بسبب الحصار واشتداد حدة القصف، نقلت تغطية المراسلة "خولة الخالدي" من داخل القطاع وضع انقطاع الاتصالات والإنترنت والكهرباء والحصار المفروض، وانعكاسه على الأوضاع الإنسانية والصحية والأمنية، في ظل نفاذ الوقود من المستشفيات وعربات الإسعاف، ونقلت المراسلة رسالة مستشفى شهداء الأقصى من امام المستشفى للمجتمع الدولي لإنهاء هذا الوضع في القطاع.
- كما اهتمت التغطية برصد وجهة نظر الشارع الإسرائيلي في الأحداث القائمة، فقد خصصت احدى المراسلات رسالتها الإخبارية حول استطلاع رأي اسرائيلي لأحداث طوفان الأقصى وتطوراته.
- وبتغطية الاشتباكات على **الجبهة اللبنانية**، منذ اليوم الأول لاندلاعها في 8 اكتوبر، وذلك من خلال رصد القصف الصاروخي المتبادل بين الجانب الإسرائيلي والجانب اللبناني، وإطلاق قذائف من قِبل الجانبين، في مزارع شبعا بجنوب لبنان، بجانب رصد حجم الاصابات الناجمة عن هذا القصف في الجانب اللبناني فقط، حيث أكدت المراسلة أنه لا توجد اصابات، وأيضاً رصدت التغطية أوضاع الاهالي على حدود لبنان، من نزوح وتعطيل الدراسة نتيجة للعمليات العسكرية القائمة.

وبالنسبة المحتوى المرئي للتغطية (الأطر المصورة): فقد تنوع المحتوى المرئي الذي تضمنته تغطية المراسلات بالقناة، وانقسم إلى لقطات خاصة بالمراسلات اثناء نقل رسالتهم الإخبارية، ولقطات تبثها القناة للأحداث ذاتها، سواء عن طريقة اسلوب انقسام الشاشة او بالاعتماد على صوت المراسلة فقط مع عرض تلك اللقطات على الشاشة بشكل كامل، ويرجع ذلك بالأساس إلى عدم وجود الجانب الأكبر من المراسلات في مواقع الأحداث ذاتها، مما يجعل هناك نوع من المزامنة للأحداث اثناء نقل المراسلة لرسالتها الإخبارية.

وقد شمل المحتوى المرئي مشاهد ترصد الصراع وأحداث القصف، من خلال بث حي لأعمدة النيران والدخان الناجم عن انهيار المباني، ولقطات توضح الاضرار التي خلفها القصف على عدد من المواقع سواء على الجبهة الفلسطينية أو اللبنانية، ولم تكتف القناة بعرض لقطات للجانب اللبناني والفلسطيني فقط، وانما عرضت لقطات للمستوطنات الاسرائيلية اثناء دوي صافرات الإنذار، وعرضت للقطات مواجهات في القدس بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين، كما عرضت القناة للقطات تحتوي على آليات وتحركات الجيش الإسرائيلي، وفي المقابل لم يعرض المحتوى المرئي بالمقاطع عينة الدراسة اي مقاطع تخص فصائل المقاومة الفلسطينية.

ويمكن ملاحظة عدم تركيز التغطية المصورة عينة الدراسة على عرض نماذج للمعاناة الانسانية الناجمة عن الصراع القائم، حيث ركزت على الرصد المصور للخسائر الميدانية في المباني، حتى انه عند نقل المراسلة للوضع الصحي المتدهور بمستشفى شهداء الأقصى، اكتفت بصور خارجية للمستشفى.

واشارت نتائج **قناة القاهرة الاخبارية** الى تنوع التغطية ما بين :

- **محتوى تقرير المراسلة** الذي شمل التغطية الحية من قلب الحدث او نقل ما يحدث في الأماكن المذكورة دون الظهور في قلب الحدث .
- وقد احتوت التقارير على حجم الخسائر البشرية والمادية والمعنوية التي سببها العدو للفلسطينيين وكذلك بالنسبة لجهود المنظمات التي تم ذكرها كانت جمعية الهلال الأحمر حينما امدت النازحين بالتمر والأطفال بالبسكوت ولكن دبابات الاحتلال منعت إيصال كافة الدعم الغذائي الأخرى
- الدور الفعال لمصر وجهودها حينما قالت المراسلات في احدي التغطية تم ذكر مصر وبالأخص حينما قالت انه سيتم نقل المرضى من معبر رفح ونقلهم لتلقي العلاج في مصر

- **المحتوى المرئي للتغطية (الأطر المصورة)**

- جميع الفيديوهات ركزت على إطار الانتهاكات وقد ظهر ذلك جاليا في هناك جزءا من الشاشة يوضح اثار الدمار مما يدعم حجة المراسلة في التقديم وعرض المحتوى
- هناك تقسيم للشاشة يوضح ويعكس بشاعة ما يتعرض له الفلسطينيين من موت وقتلي وجرحي وكانت من خان يونس وبكاء الأشخاص في غزة لزيادة الشهداء ووصف الصورة بانها حالات إنسانية.

وفيما يتعلق **بقناة الحرة** فقد قدمت عددا كبيرا من التقارير الإخبارية لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال الفترة من 7 أكتوبر (تاريخ بدء العملية العسكرية للمقاومة الفلسطينية "طوفان الأقصى") وحتى 7 نوفمبر (موعد بدء الهدنة) والتي تم اعدادها بطرق مختلفة، استخدم بعضها لقاءات مع المصادر الحية بدون مراسلين، كما اعتمد البعض الآخر على المعلومات المكتوبة مع خلفية موسيقية، كما اعتمدت القناة على عدد من التقارير والبث المباشر من خلال المراسلين. تركز التقارير الميدانية المقدمة خلال فترة التحليل في تقارير المراسلات" التى تغطي وترصد الأحداث على الجبهات الفلسطينية بغزة والضفة الغربية والحدود للبنانية، وتعكس الأوضاع الإنسانية المتردية التي يعيشها الفلسطينيون تحديدا خلال فترة التحليل.

وبالنسبة **لقناة فرنسا 24** فقد تنوعت التغطية ما بين توضيح الخسائر البشرية من الإسرائيليين، بيان قوة الجيش الإسرائيلي و فرض السيطرة و القضاء على المتسللين ، التأكيد على حق إسرائيل في إعلان الحرب على حماس، مراسم الحزن في اسرائيل بعد مرور شهر على الأحداث ، تحذيرات حزب الله لإسرائيل ودعمها لحماس، ترقب لبنان من تصعيد الأحداث خوفا على حدودها ، اتصالات مصر للهدنه ، قوة الأردن في إنزال المساعدات جوا لغزة، اجتماعات الكنيست و الحكومة الإسرائيلية وتأييد نتنياهو وعدد قليل حول الاعتداءات على الفلسطينيين وقصف المباني و قطع الإمدادات وتدهور الوضع الصحي.

واعتمدت المراسلات على تقديم تقارير سواء بتصريحات مسئولين أو نقل ما نشر في وسائل الإعلام أو تعليق على بيانات الأجهزة الأمنية في إسرائيل أو قادة حركة حماس والجهاد .

وتلخصت التغطية الخبرية للمراسلات وخاصة المراسلة "ليلى عوده " من القدس حول بيان أنه صراع بين إسرائيل وحماس وهما جانبي الصراع فقط كما تناولت التغطية في عدد قليل من المقاطع المرئية تدخلات حزب الله ودوره في تأييد حماس .

ب-أبرز الخسائر التي تم التركيز عليها بتقارير المراسلات:

فيما يتعلق بالخسائر التي تم التركيز عليها في تقارير المراسلات فجاء تركيز المراسلات **بقناة الجزيرة** في بداية تغطيتهن للخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها اسرائيل نتيجة عملية الطوفان ، تراجعت بشكل كبير، وعاد التركيز على الخسائر البشرية للجانب الفلسطيني، عبر رصد أعداد الضحايا والمصابين والنازحين من سكان القطاع، كما اهتمت المراسلات بتغطية الخسائر المادية بالتركيز على لقطات حية للمباني والكتل السكنية المتهدمة واوضاع نقص الماء وانقطاع الكهرباء والوقود ونقص الامدادات الطبية بالمستشفيات وتدمير البنى التحتية بشكل عام .

اما على مستوى **قناة العربية فقد** ركزت تغطيات المراسلات على الخسائر (البشرية) من خلال رصد اعداد المصابين والضحايا وعمليات النزوح والاعتقالات، كما عرضت التغطية بصورة اقل الخسائر (المادية)، وايضا برزت الخسائر (المعنوية) بالتغطية من خلال إبراز منع المصليين من الصلاة بالأقصى، ومنع الصحفيين من التغطية المباشرة للأحداث، كما تمثلت الخسائر (المؤسسية) في توقف القطاع الصحي نتيجة لانقطاع الكهرباء ونفاذ الوقود، **ومن الجدير بالذكر** أن رصد الخسائر ارتبط في بداية الأحداث بتغطية خسائر الجانب الإسرائيلي، ثم تدريجياً وبتطور المواجهات أصبحت المراسلات تركز على رصد الخسائر في الجانب الفلسطيني، وتراجع الحديث عن ما تحققه المقاومة من مكاسب على أرض المعركة، في مقابل إظهار الخسائر البشرية التي تلحق بساكني القطاع.

وبالنسبة لقناة **القاهرة الاخبارية** جاءت الخسائر بشرية بالنسبة للجانب الفلسطيني خاصة حينما تم ذكر عدد القتلى والجرحى والضحايا مثال وصل عدد الضحايا نقلا عن المراسلة في فيديو بتاريخ 1 نوفمبر الى 8 الاف شهيد و22 إصابة / استعمال سياسة الاعتقالات وكذلك مادية من خلال سرد حجم الهدم والقصف للمباني والمستشفيات مثل في احد فيديوهات يوم 3 نوفمبر قالت المراسلة الغذاء شحيح – الوقود بدا ينفذ المستشفيات قامت باخلاء / إطفاء ثلاجات الموتي في مستشفى الاندلس / مستشفى الشفاء اطفئت المولد الرئيسي / استهدفوا مربع سكني كامل وايضا خسائر معنوية ونفسية مثل حينما قالت منى عوكل هناك حالة من القلق والبلبلة بين المواطنين بشان الاخلاء / ومنع الشبان المسلمين من أداء الصلاة فيه لاستثارة مشاعرهم .

وفي **قناة الحرة** ركزت تغطيات المراسلات على الخسائر البشرية (من خلال رصد أعداد المصابين والضحايا والقتلى الذين يزدادون كل دقيقة حسب وصف احدى المراسلات، وعمليات النزوح للمناطق الجنوبية وسوء الأحوال المعيشية بتجمعات الإيواء، كما عرضت التغطية بصورة كبيرة للخسائر المادية فى استهداف المنازل والمستشفيات وشاحنات النزوح وسيارات الاسعاف – نفاذ المخزون الاستراتيجي للوقود والمستلزمات الطبية من المستشفيات – تجريف البنية التحتية بمخيمات الضفة الغربية – التضييق على دخول المساعدات الإنسانية

– اخلاء المستشفيات) كما تمثلت الخسائر المؤسسية في توقف القطاع الصحي عن العمل نتيجة لانقطاع الكهرباء ونفاذ الوقود.

وأيضا برزت الخسائر المعنوية في: (هجمات المستوطنين تتكثف – تهديدات المستوطنين بارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين – منشورات التهديد بنكبة جديدة – سياسة العقاب الجماعي - حملات اعتقالات ضرب وتعذيب واذلال).

وجاءت تغطيات **قناة فرنسا 24** مركزة على الخسائر البشرية متمثلا في عدد القتلى والمصابين خاصة من الجانب الإسرائيلي وذكر الخسائر من الأسرى الإسرائيليين دون تحديد عدد موثق ، أعداد الجثث التي تم العثور عليها من أعضاء حركة حماس والخسائر المادية تمثلت في سقوط أبنية ، نفاذ مستلزمات طبية ، ضعف إمدادات، وعن الخسائر المعنوية فتركزت حول اعتقال الفلسطينيين ، مراسم الحزن في إسرائيل ، نزوح الفلسطينيين.

جـ- أبرز الالفاظ والتعبيرات التي ظهرت بالتغطية :

رصدت الدراسة عدد من الكلمات والالفاظ التي تحمل جملة من الدلالات التي تعكس سياسات وتوجهات القنوات موع الدراسة:

فعلى مستوى قناة الجزيرة : تبين من نتائج التحليل تبني المراسلات عدد من الكلمات والالفاظ التعبيرية التي تعبر عن موقف القناة لما يقع من احداث بالقطاع بشكل خاص، وتوجهها نحو القضية الفلسطينية بشكل عام كالتالي:

1- **كلمات وتعبيرات دالة على تعظيم عملية طوفان الاقصى واعتبارها انتصارا على اسطورة الجيش الذي لا يقهر(** اقتحام ،حركة حماس، اجتياح للمستوطنات، سيطرة كاملة لحماس ، فشل استخباراتي ، نجاح للمقاومة). وهو ما يدلل على تبني القناة وجهة النظر المؤيدة لعملية طوفان الاقصى التي قامت بها حركة حماس بغلاف غزة ويدعمها من خلال هذه التغطية .
2- **كلمات دالة على الصراع وتوتر الأوضاع الأمنية بالقطاع** (قصف عشوائي/ استنفار امني /عمليات الاحتلال/ قناصة/ اقتحامات/ القسام / جنود الاحتلال / فتح /حماس / اسعاف/ تحذيرات اسرائيلي / قصف طائرات**)**
3- **كلمات دالة على التلاحم الفلسطيني ومشاركتهم في المقاومة مع حركة حماس ضد الجانب الاسرائيلي**(لجان شعبية متطوعين /تشييع جنازة / حداد / مسيرات /اضراب ومظاهرات /قنابل محلية الصنع/ حاضنة شعبية وليس المقاومة حالات اعتقال)
4- **كلمات دالة على انتهاكات الجانب الاسرائيلي لقوانين الحرب ومواثيق حقوق الانسان** (تعمد / تخريب/ المشاهد الدموية / قاسية/ قتل طفل أمام والديه/ نقص المستلزمات الطبية والاكفان/ منع المساعدات/ تحلل الاطفال/ المشافي/ عائلات باكملها / مخيمات اللاجئين/ استهداف مناطق مأهولة / نساء واطفال/ اعدام /اغتيالات /طعن / طلقات نارية / استهداف عشوائي/ تعداد الاماكن والاحياء والمناطق / مغادرة تحت القصف)

5- **كلمات دالة على مطالبات ومناشدات المراسلة للمنظمات الحقوقية(** شجب/ ادانة/ استنكار / اجبار رفض / الجهات المسئولة/ مؤسسات حقوقية/ جرائم الحرب)
6- **كلمات على تدهور الاوضاع الانسانية بقطاع غزة(** نزوح/ قصف/ قطع كامل/ جثامين/ الاتصالات /تخريب/تجريف/ اضرار/ بشعة/ تأخر عمليات الانقاذ/ شلل عام/ عدوان على غزة/ خطير، كارثي، مياه غير صالحة/الدفاع المدني / مليون و300 ألف يتوجهوا جنوبا**)**
7- **كلمات دالة على عرقلة التغطية الاعلامية للأحداث من جانب المحتل (** قطع الاتصالات/ استهداف عشوائي/ عرقلة طاقم التصوير/ صعوبة التغطية**)**

وتشير هذه الالفاظ وتلك التعبيرات في مجملها الى تبني القناة عبر مراسلاتها لعملية طوفان الاقصى والتركيز على فشل استخباراتي وعسكري من جانب الجيش الاسرائيلي، واستنكار رد الفعل الاسرائيلي تجاه المدنين من المواطنين العزل، كما ركزت المراسلة عبر هذه التعبيرات على انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان والحريات المدنية، و تحميل مسئولية ما يحدث من قبل الجيش الاسرائيلي ، كما تشير هذه التعبيرات الى التركيز وتوضيح للراي العام ان حركات المقاومة من فتح و حماس ليست هي التي تقاوم فقط وانما هو جهاد شعبي عام من قبل المواطنين من سكان غزة. كما اتضح من هذه الكلمات رفض القناة لعملية النزوح للجنوب وادانة ما يحدث، وظهرت ايضا عبر التعبيرات مناشدات غير مباشرة لمنظمات حقوق الانسان للتدخل لوقف هذا العدوان.

أما **قناة العربية** فقد اتسمت تغطية مراسلات قناة العربية بالتوافق مع السياسة التحريرية للقناة، بشكل عام، حيث ظهر ذلك جلياً من خلال اختيار الألفاظ المستخدمة، وانتقاء طبيعة الأحداث المغطاة، ولكن خرجت بعض التغطية عن السياسة التحريرية للقناة المتعارف عليه، وذلك من خلال وصف بعض المراسلات للأحداث (بالعدوان الإسرائيلي) بينما يندرج تحت مسمى (الحرب) بتغطيات القناة، ووصف الفلسطينيين (بالضحايا) في حين تتبنى القناة لفظ (القتلى)، وقد تعددت دلالات الألفاظ التي احتوت عليها الرسائل الإخبارية للمراسلات الصحفيات بقناة العربية، ويمكن رصد أبرز تلك الدلالات في التالي:

- كلمات دالة على الصراع وتوتر الأوضاع الأمنية واحتقانها: (**استهداف** لمواقع للجيش الاسرائيلي – **رد** اسرائيلي بالقذائف – **تبادل اطلاق القذائف** - الطائرات الإسرائيلية **تشن غارات** – **التصعيد** – حماس سوف **تدفع الثمن** – **رد فعل** اسرائيلي قاسي وقوي جدا على ما حدث – حماس استطاعت **اختطاف** اكثر من 35 جندياً - حركة **نزوح** كبيرة في المناطق الجنوبية اللبنانية – ردود فعل اسرائيلية **بالقصف** - **انتشار مكثف للوحدات العسكرية** على مداخل القدس- **تكثيف للجنود** والشرطة الإسرائيلية – **منع الصحفيين** من الدخول – حالة من **الترقب والتخوف** من **اندلاع المواجهات** - **تكثيف لحركة الدبابات والمدفعيات** طوال الطريق – **تحليق للمروحيات** – **صافرات انذار** تسمع بين حين وآخر – سماع **صوت انفجارات**).

- كلمات دالة على توتر الأوضاع الأمنية في المستوطنات نتيجة لطوفان الأقصى: (اطلاق **صفارات الانذار** – اندلاع **حريق** - حالات **الاصابات** بين الإسرائيليين خطيرة جداً – اعداد **المختطفين** ارتفعت).

- كلمات دالة على التلاحم الفلسطيني في مواجهة العدوان: (دعم الأهالي في القدس **لأشقائهم** في غزة)
- كلمات دالة على الانتهاكات ضد الفلسطينيين: (مسلسل شبه يومي يتعرض له الفلسطينيين بالأقصى من **الممارسات الاستفزازية والانتهاكات الإسرائيلية** - استغراب من طبيعة **الاعتقالات** – **اعتقال** اشخاص عادين فقط لمجرد تأييد اهاليهم في قطاع غزة او مجرد نشرهم اغنية او صورة).
- كلمات دالة على تدهور الأوضاع في القطاع: (الكل في قطاع غزة **يعاني** - الأمور تذهب في اتجاه **المجهول** – الوضع **ضبابي ومأسوي** في القطاع – **الحياة الإنسانية متوقفة** – غزة تحولت إلى **قبر مغلق او بدروم** - الحديث عن **مجازر** – سيكون هناك **توقف تام لكل أشكال الحياة** ومناحيها في القطاع – **انقطاع تام وكامل لأشكال الاتصالات** – **مخاطرة** للوصول للاماكن التي تم استهدافها – **تعقيدات** في الحياة اليومية – **الحياة الانسانية متوقفة** بسبب الطيران الإسرائيلي).
- كلمات دالة على أهمية ومكانة القدس في عملية طوفان الأقصى: (هو **المحرك الاساسي** على مدار السنين لكل الازمات التي تقع في فلسطين - عنوان طوفان الأقصى هو **نصرة الأقصى** – عملية طوفان الأقصى **حملت اسم الأقصى**).
- كلمات دالة على حجم التضرر في الاراضي اللبنانية نتيجة القصف الاسرائيلي (زجاج **مكسر** وبقايا **حطام** منازل – المنطقة باتت **خالية** تماما من سكانها – تتعرض المنطقة بطريقة شبه يومية **للقصف** الفسفورية والمدافع).
- وبالنسبة **لقناة القاهرة الاخبارية** فقد رصد التحليل تنوع الكلمات ودلالتها لتعكس توجه القناة فجاءت كلمات **دالة على الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي:** (كان التركيز على اثار التدمير والانتهاكات والخسائر التي تسبب فيها الجانب الإسرائيلي حيث استخدموا العديد من الالفاظ التي تدعم ذلك مثل قوات الاحتلال أعطت الضوء الأخضر للمستوطنين للاعتداء على ممتلكات الفلسطنيين في بلده حواره / توضيح ملامح وفظاظة الانتهاكات مثل قيام المستوطنين اليهود بأداء صلوات التلمود في المسجد الأقصى ومنع الشبان المسلمين من أداء الصلاة فيه لاستثارة مشاعرهم وغيظهم/ الإبادة الجماعية / المجزرة
- كلمات توضح التفوق على العدو الإسرائيلي والتحيز للجانب الفلسطيني مثل اثبتت قوة كتائب القسام حينما قالت ان هناك استهداف لجيش إسرائيل/ وحدة الاستخبارات اقرت بالفشل الذي نتج عنه كل هذه القتلى والجرحي / أوضحت التغطية أيضا ان الراي العام الإسرائيلي يضغط على ملف المحتجزين وحملوا نتياهو مسئولية الفشل الاستراتيجي / القوى الإسلامية أعلنت الاضراب عن كافة اشكال الحياة من اكل وشرب وتعليم تنديدا لما يحدث في غزة/
- **استخدام الأفعال تدل على بشاعة الفعل الإسرائيلي** مثل **اعتقلت** قوات الاحتلال/ **اقتحمت / ضربوا وقتلوا فردا من ذوي الهمم/ منعوا وصول القوائم الطبية لاسعاف المواطنين في غزة / يعاني المزارعون الامرين** من قبل المستوطنين الاسرائيلين من منعهم قطف الزيتون الذين زرعوه وطردهم من بيوتهم والاستيلاء عليها

- **استخدام أفعال تدل على التأثيرات السلبية التي تقع على المدنيين الفلسطينيين** مثل **الكل يصرخ – يهرب / قطعوا علينا المياه / شربنا من مياه الحمام/ ارهقنا وتعبنا ونموت من المرض /**
- **استخدام كلمات تدل على الصراع والاحتقان الأمني** مثل **توغل حذر / تشهد اشتباكات عنيفة مما يؤكد الدموية/** استطاعت دحض الحجة والقول الإسرائيلي بان السكان بغزة بمأمن وقد قامت القناة بعرض صور لأثار الدمار في غزة والعمارات والمباني السكنية المهدومة والمعرضة للخطر لتدعم ان كلام المتحدث الإسرائيلي خطا وغير حقيقي وخو دحض جيد وموفق من القناة/ تم ذكر كلمات مثل الاشتباكات مازلت تشتد / التوتر سيد الموقف .

وفيما **يتعلق بقناة الحرة**: تعددت دلالات الألفاظ التي احتوت عليها الرسائل الإخبارية للمراسلات الصحفيات بقناة الحرة، ويمكن رصد أبرز تلك الدلالات في التالي:

- **كلمات دالة على الصراع وتوتر الأوضاع الأمنية واحتقانها:** (استهداف: المدنيين/ سيارات اسعاف / المنازل/ الشاحنات/ المستشفيات/ قوافل نازحين) – قصف مدفعي عنيف/ متواصل - القذائف - اطلاق النار – الانفجارات – غارات مكثفة - التصعيد – حصيلة القتلى والجرحى/ المصابين – نزيف الدم – حزام نارى –قنابل فسفورية – اطلاق الرصاص الحى بكثافة – مواجهات – دخان كثيف – الهجمات/ الضربات الجوية - الحزام النارى)
- **كلمات دالة على التلاحم الفلسطيني في الضفة الغربية في مواجهة العدوان**: (مسيرة تضامنا مع غزة – مظاهرات تضامن – دعوات ومؤازرة)
- **كلمات دالة على الانتهاكات ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية:** (الدمار بالمخيمات – اقتحام القوات - حملات اعتقالات مكثفة – مقتل واصابة – اطلاق الرصاص الحى - الجرافات تجرف الطرقات – أعطال فى البنى التحتية بالمخيمات – سياسة العقاب الجماعى- تحليق مكثف للمسيرات – مواجهات بالحجارة – عبوات ناسفة – ضرب – تعذيب – اذلال – كثافة هجمات المستوطنين – منشورات تهديدية للمستوطنين – تهديد المستوطنين بنكبة جديدة – مجازر بحق الفلسطينيين.
- **كلمات دالة على تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة**: ركزت مراسلة الحرة بشكل كبير على المعاناة التى يعانى منها سكان قطاع غزة وركزت على الوضع الإنسانى الكارثى ونزوح المواطنين جنوبا بصوت حزين ومتوتر يعكس حالة الحزن والأسي على الوضع الكارثى بالقطاع والخسائر البشرية الهائلة ونقص الطعام والخدمات ومعاناة النازحين، تنوعت الألفاظ التى تصف الهجمات الإسرائيلية : (الفوضى – الرعب – الخوف – الدمار - الوضع الإنسانى الكارثى /المتدهور – النزوح جنوبا – وضع فى غاية التوتر - توتر وقلق غير مسبوق - المستشفيات تنهار- لا متسع لأى مصاب -كارثة نقف على أعتابها – انقطاع الاتصالات – تضرر المستشفيات - نفاذ المخزون الاستراتيجى للوقود – نقص المستلزمات الطبية بالمستشفيات – أعداد الضحايا تزداد كل دقيقة - القتلى

والمصابين– الأزمة الإنسانية تتفاقم - سياسة العقاب الجماعى – إخلاء المستشفيات - نزيف الدم).

- **كلمات دالة على حجم التضرر في الأراضي اللبنانية نتيجة القصف الاسرائيلي:** (مسيرات اسرائيلية – القصف الإسرائيلى - استهدف مواقع – مقتل صحفيين – اصابة آخرين – قذائف فسفورية – حصيلة القتلى – سيارات اسعاف - دخان كثيف – اشتعال حرائق – غارات اسرائيلية)

أما قناة فرنسا 24 : فقد كشف التحليل عن تنوع الكلمات والالفاظ التي استعانت بها المراسلات بالتغطية **حيث جاءت** كلمات دالة على الصراع وتوتر الأوضاع الأمنية واحتقانها: (رشقات صاروخية ، صفارات الإنذار ، هجوم حماس المباغت ، التصعيد ، حصيلة القتلى والمصابين ، حصيلة الأسرى ، إعلان الحرب ، فرض السيطرة على الحدود ، قصف ، إنفجارات ، اشتباكات مسلحة ، غواصة نووية ، ترقب وتوتر).

ايضا كلمات دالة على تدهور الأوضاع في غزة : (اعتقال فلسطنيين مؤيدين لحماس، مقتل فلسطنيين ، سقوط مبانى سكنية بساكنيها ، حالة مستشفى الشفاء كارثية ، نفاذ المستلزمات الطبية)

د-الاطر الاخبارية المستخدمة بالتغطية:

أظهرت التحليلات تعدد الأطر الاخبارية المستخدمة في تغطية المراسلات لاحداث الحرب الاسرائيلية على غزة، وتنوعت تلك الأطر وفقا لتوجهات قنوات الدراسة :

ففي التغطية الخاصة بقناة الجزيرة رصدت الدراسة غلبة **الاطار الانساني** على التغطية التي قدمتها المراسلات في رصد الوضع المأساوي بالقطاع مع تزايد عدد الضحايا والمصابين وضرب المدارس والمستشفيات وصرخات المواطنين لاسيما الاطفال والنساء، مع التركيز على **اطار الانتهاك** لممارسات الجانب الاسرائيلي غير القانونية فيما وصلت اليه الاوضاع بغزة، وظهر **اطار المسئولية عبر** اسناد وتحميل مسئولية هذا الوضع للعدو الاسرائيلي بعدم السماح بفتح معبر رفح، وظهر ذلك جليا من خلال الالفاظ والتعبيرات التي استعانت بها (ضحايا ، مصابين، مسئولية، نساء واطفال ، القانون الدولى، منظمات حقوقية ،نقص المستلزمات الطبية والاكفان، خطير، كارثي، مياه غير صالحة) وجاء **اطار الصراع** بمعدلات اقل في تغطية المراسلات رغم تغطيتها لاحداث الصراع حية عبر الشاشة والذي يمكن ارجاعه الى توجه القناة نحو التركيز على احادية الهجمات من الجانب الاسرائيلي على المدنيين العزل من سكان غزة، وبينت نتائج التحليل اختلاط اطر التغطية الاخبارية بين اليأس والامل في عقد هدنة ووقف اطلاق النيران مع (نزوح سكان، سقوط جرحى وتزايد اعداد الضحايا، وقف الاطلاق/ هدنة).

وفي قناة العربية أظهرت التحليلات هيمنة (**إطار الصراع**) على تغطيات المراسلات لعملية طوفان الأقصى تلاها (**الإطار العسكري**) ثم (**إطار الأضرار**)، كما ظهرت أطر مثل (**الاطار السياسي ، اطار ردود الفعل، اطار المسؤولية، اطار الاهتمامات الانسانية**) بمعدلات أقل خلال التغطية، وقد تبين هيمنة (إطار الصراع) من خلال إبراز جوانب وألفاظ في التغطية

دالة على ذلك، كـ (الاشتراكات – واطلاق قذائف – واختطاف – واعتقال – وغيرها)، واوضحت التحليلات تراجع اطر قد تحتل واجهة التغطية في مثل هذا النوع من الحروب، وهو (الإطار الإنساني) وجاء ذلك كنتيجة لتركيز المراسلات على تغطية جوانب الصراع اكثر من رصد المعاناة الانسانية الناجمة عنه.

وبالنسبة لقناة القاهرة الاخبارية أظهرت نتائج التحليل بروز **إطار الاضرار** من خلال الاستعانة بشهود العيان يقصون ما حدث لهم وذكر كافة الانتهاكات التي تحدث ، وايضا ظهر **اطار الصراع** المتمثل في توضيح فشل الجهود الإسرائيلية وانتهاكاتها بالإضافة لما سببته من خسائر للجانب الفلسطيني وفي المقابل مواقف مثل الاضراب التي قامت بها القوى الإسلامية احتجاجا عما يحدث واستخدام كلمات مثل اشتباكات عنيفة.

اما في **قناة الحرة** أظهرت التحليلات النتائج الاتية:

-هيمنة **إطار الصراع** على تغطيات المراسلات بقناة الحرة للعمليات العسكرية الإسرائيلية ردا على عملية المقاومة الفلسطينية "طوفان الأقصى". تواصل تركيز التغطية الإعلامية للقناة على اطار الصراع مع سيطرة أوضاع التوتر والقلق في ظل هجمات الجيش الاسرائيلي المكثفة.

- **اطار المسؤولية** بتحميل المسئولية للقوات الإسرائيلية عن مقتل واصابة الآلالف فى قطاع غزة وتزايد الضحايا كل دقيقة والتعنت بعدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية.
- **إطار الاهتمامات الانسانية** المرتبطة بتدهور الأوضاع الإنسانية للمدنيين ونقص المستلزمات الطبية والوقود بالمستشفيات وانقطاع الماء والكهرباء واضطرار المواطنين للنزوح من المناطق الشمالية لجنوب القطاع والاحتماء بالمستشفيات كنقاط ايواء ومقتل واصابة الآلاف منهم عدد كبير من النساء والأطفال. كما ابرزت القناة معاناة المدنيين من الجانبين من أهالى القتلى والمصابين والنازحين ونقص الخدمات والغذاء والدواء وامكانيات المستشفيات. كما أبرزت التغطية الإعلامية من خلال المراسلين فى اسرائيل معاناة أسر المختطفين والقتلى.

وفي **قناة فرنسا 24** كشفت التحليلات عن تمركز الأطر في عدد محدد و مكرر وهم **إطار الضحية** و كان حول إسرائيل مع التأكيد أن ما تقوم به هو رد فعل لهجوم حماس المباغت كحق للدفاع عن نفسها، إطار الاهتمامات الإنسانية في توضيح مراسم الحزن في إسرائيل و حجم الخسائر البشرية ، إطار رد الفعل المكرر بشكل كبير لبيان أن هجمات إسرائيل على غزة هى رد فعل لهجمات حماس ، و **إطار عسكري** في التركيز على القوات الإسرائيلية ونقل الأخبار على ألسنة مسئولين عسكريين و بيان سيطرة وإستعداد القوات العسكرية الإسرائيلية .

ه-الأطر المرجعية:

تنوعت الأطر المرجعية التى تم الاعتماد عليها في تغطية المراسلات للاحداث ما بين الاطر التاريخية والاطر القانونية والدينية ، فعلى مستوى **قناة الجزيرة** وظفت المراسلات الاطر المرجعية بشكل محدود في بث رسائلها الاخبارية لجمهور القناة، كان الإطار التاريخي محورا لاهتمام المراسلات كمرجعية اساسية في تغطيتها لتاريخ غزة واحداثها المتلاحقة منذ

بدء الاختلال في 1948،وظهر ايضا في حالات تشييع جثامين لقادة من قوات فتح وحماس حيث تم سرد تاريخ نضال هؤلاء المقاومين.

كما تم الاعتماد على الإطار القانوني في حديثها حول انتهاكات اسرائيل للقانون الدولي والحريات المدنية.

اما **قناة العربية** تبين من التحليل عدم اعتماد المراسلات بالقناة على توظيف الأطر المرجعية بصورة كبيرة أثناء بث رسائلهن الإعلامية، وتمثلت الأطر التي تم توظيفها في: (الأطر التاريخية – الأطر القانونية – الأطر الدينية)، فقد استعانت بعض المراسلات بحروب سابقة كحرب غزة 2020 للتعبير عن للتدليل على استمرار وتواصل الصراع، كما استعانت ببنود قانونية دولية خرقتها إسرائيل بممارستها خلال الحرب.

وبالنسبة **لقناة القاهرة الاخبارية** اعتمدت بعض الفيديوهات على الإطار الديني خاصة حينما تم التحدث عن الانتهاكات التي تحدث في المسجد الأقصى .

وبالنسبة **لقناة الحرة،** تبين من التحليل عدم اعتماد المراسلات بالقناة على توظيف الأطر المرجعية بصورة كبيرة أثناء بث رسائلهن الإعلامية، وتمثلت الأطر التي تم توظيفها في: الأطر الإنسانية ـ الأطر العسكرية ـ الأطر التاريخية)

وفي **قناة فرنسا 24** تم تغطية الأحداث من خلال عدد قليل من الأطر المرجعية (الأطر القانونية) خاصة في التحدث عن مدى السلامة القانونية لموقف حكومة نتنياهو في قرار إعلان الحرب ، (الأطر التاريخية) وخاصة بوصف نتنياهو حماس بهجمات البربر والتذكير بالمحرقة.

ن-الاستمالات المستخدمة:

تنوعت الاستمالات التي اعتمدت عليها المراسلات بالتغطية ما بين الاستمالات العاطفية والاستمالات المنطقية بقنوات الدراسة، واظهرت نتائج الدراسة تباينا في توظيف تلك الاستمالات بين القنوات موضع الدراسة حيث اوضحت التحليلات في تغطية المراسلات **بقناة الجزيرة** اعتماد مكثف على الاستمالات العاطفية، عبر استمالة مشاعر المشاهد للأحداث الدامية بقطاع غزة سواء بتوظيف اللقطات المصورة للضحايا واثار الدمار او عبر الكلمات والالفاظ التعبيرية " شهداء، يبحث عن امه، قُتل والد امام اطفاله، نساء، انقاض، اسعاف، مأساوي، خطير، كارثي، دموي" وايضا نبرة الصوت المستنكر والحزين وتعبيرات الوجه البائس للمراسلة ومظهرها الذي يدلل على حجم المعاناة التي يمر بها سكان القطاع وهي كجزء من هذه المعاناة .

كما وظفت المراسلات الاستمالات المنطقية بشكل كبير مدعومة بالأرقام والإحصائيات وبالتصريحات والاستشهادات وبالقوانين وبمطالبات منظمات المجتمع الدولي لوقف العدوان .
وجاءت بعض العبارات كالتالي:

- "اسرائيل تطالب نزوح 2مليون و300الف جملة واحدة الى الجنوب" كسؤال استنكاري؟ من قبل المراسلة

- ماتبرير هذا التجريف لنفس الشوارع التي خربت؟ سألته مراسلة أخرى متعجبة لممارسات الجيش الاسرائيلي باحدى المخيمات.
- "وصول اعداد الضحايا اليوم الى 402 شهيد اغلبهم نساء واطفال".
- انتهاء عائلات باكملها.

"وسط استنكارات من قبل منظمات حقوقية ودولية " تعليق مراسلة على انتهاكات الجيش الاسرائيلي.

اما **قناة العربية** فقد تبنت المراسلات (استمالات عقلية) بشكل واضح أثناء تقديم تغطياتهن، وتمثل أبرزها في: (الاستشهاد بوقائع – استخدام الأرقام والاحصاءات – الاستعانة بالتصريحات والبيانات – توظيف نتائج استطلاعات الرأي)، وقد تراجعت (الاستمالات العاطفية) في رسائل المراسلات، وتركزت في (توظيف دلالات الالفاظ والمعاني)، كما تضمنت (لغة الجسد والانفعالات) فقد أظهرت بعض المراسلات بصورة محدودة بعض الانفعالات التي عكست استنكارهم للأوضاع الانسانية التي يعيش تحت ظلها الفلسطينيون.

وبالنسبة **لقناة القاهرة الاخبارية** اعتمدت المراسلات على توظيف الا**ستمالات العقلية عبر الاعتماد على الأرقام** الخاصة بالاعتقالات واعداد الضحايا(اعتقال 70 فلسطيني ووصول عدد المعتقلين الى 1830 معتقل/ موت 3 شهداء من الفلسطينيين) وايضا تم تبني الا**ستمالات العاطفية** عبر توظيف **المرادفات اللغوية** التي تصف بشاعة ما فعله الاحتلال مع المعتقلين من تجريد ملابسهم وضربهم ضرب مبرح وكذلك **الاستشهاد بشهود عيان واحدى الضحايا** تحكي تجربتها القاسية لإضفاء المصداقية .كما ظهرت ايضا عبر لغة الجسد والانفعالات للمراسلات فظهرت ملامح التأثر والوجه الشاحب للمراسلة منى عوكل حينما تم إصابة مراسلة صديقة لها في غزة اثناء نقلها للأحداث .

وبالنسبة **لقناة الحرة** وظفت المراسلات الاستمالات عقلية بشكل واضح أثناء تقديم تغطياتهن، وتمثل أبرزها في: الاستشهاد بوقائع واستخدام الأرقام والاحصاءات لأعداد القتلى والمصابين وأعداد شاحنات المساعدات والاستعانة بالتصريحات والبيانات لوزارة الصحة الفلسطينية – نادى الأسير الفلسطينى – الهلال الأحمر الفلسطينى- مديرى المستشفيات والأطقم الطبية.

كما استخدمت المراسلات الاستمالات العاطفية في رسائلهن بالتركيز على اطار الاهتمامات الإنسانية لمعاناة المدنيين من الطرف الفلسطينى وركزت على معاناة النساء والأطفال، النزوح من المنازل، نقص المواد الغذائية والمستلزمات الطبية، استهداف المنازل والمستشفيات، وسيارات الإسعاف وشاحنات النازحين، استشهاد عائلات بأكملها، نزيف الدم وتزايد عدد القتلى والمصابين كل دقيقة. برز الأداء الصوتي الحزين للمراسلة عند تغطيتها لأحداث الضحايا وركام الحرب، لاستثارة مشاعر الحزن للمتابع للأحداث، واستكمل نفس المنظور بالتقارير من الجانب الإسرائيلى لمعاناة أهالى القتلى والمخطوفين.

ظهر عبر تعليقات المراسلة على الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي اتجاهها نحو تجريم الاعتداء على المدنيين وذلك بالنسبة للمدنيين من أهل غزة كما راعت التقارير المكملة من المراسلين الذكور بالجانب الإسرائيلى ابراز اطار الاهتمامات الإنسانية الموازى لمأساة

المدنيين من أهالى القتلى والمخطوفين جراء العملية المسلحة "طوفان الأقصى" التى قامت بها المقاومة الفلسطينية فى 7 أكتوبر.

وفي **قناة فرنسا 24** وظفت المراسلات الاستمالات العقلية من خلال إبراز أعداد الخسائر البشرية من الإسرائيلين أو أعداد جنود إحتياط اسرائيلين تم الإستعانة بهم ، وتصريحات المسئولين العسكريين الإسرائيلين ، وتصريحات نتنياهو رئيس الخكومة الإسرائيلية . ولم تلاحظ الباحثة وجود إستمالات عاطفية إلا بشكل مجدود جدا في تغطية المراسلة "مها أبو الكأس" لما يحدث في غزة من خلال توتر واضح على وجهها و إهتزاز نبرة صوتها ولكن بشكل محدود و التأكيد على كلمتى وضع كارثي و عالقين تحت الأنقاض في وصف هجمات إسرائيل على بعض الأبنية السكنية في غزة مع صورة واحدة لمعاناة مدنيين فلسطنيين في غنتشال الآخرين من تحت الأنقاض.

ثالثا: القوى الفاعلة والجهود الداعمة بالتغطية:

تركزت القوى الفاعلة في طرفي الصراع القوى الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي، كما ظهرت بالتغطية قوى اخرى مثل القوى اللبنانية، و الولايات المتحدة المريكية، المنظمات الدولية، وتباينت ادوار هذه القوى وفقا لكل قناة .

فبالنسبة **لقناة الجزيرة،** فقد تمثلت قوى الصراع في طرفي الصراع حيث الجانب الفلسطيني والمتمثل في " حركة حماس، والمواطنين وحركة فتح" والجانب الاسرائيلي المتمثل في "الجيش الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية"،و تمثل دور كل قوى كالتالي:

- **دور حركة حماس** الطرف الرئيسي بالنزاع والذي تمثل في(اجتياح غلاف غزة/ عملية طوفان الاقصى/ اعتقال واثر عدد من الاسرائيليين / مقاومة/ اطلاق صواريخ / تدمير دبابات/ تبادل اطلاق الصواريخ).
- كما جاء المواطنين من **سكان غزة وبعض المقاومين من حركة فتح كقوى فاعلة في الصراع** حيث "ركزت المراسلات في تغطيتها للاحداث على اظهار المواطنين بشكل مباشر كشريك هام في الدفاع عن وطنه المحتل عبر توجيه الطعنات لجنود الاحتلال او استخدام العبوات الناسفة محلية الصنع في مواجهتهم، وهو ما يحمل دلالات تؤكد على توجه القناة نحو رفض مبررات الجانب الاسرائيلي في حربها الدموية على الفلسطنين لتصفية حركة حماس ، وتحميلها مسئولية ما يحدث لمواطني غزة الذين يحملون كراهية لرجال المقاومة على حد زعم اسرائيل.

كما ظهرت **ادوار المواطنين** من سكان القطاع في الاضراب والندب والاستنكار ومطالبات منظمات المجتمع الدولي للتدخل لوقف العدوان وايضا تشييع الجنائز والبحث عن الضحايا والجرحى تحت الانقاض ومحاولات الانقاذ السريع من جانبهم قبل وصول الاسعافات وسيارات الدفاع المدني لموقع القصف، وهو ما يحمل الاتجاه الايجابي للقناة نحو هذا الدور الذي تقوم به المقاومة من ناحية والمواطنين من ناحية أخرى.

- وعلى جانب قوى الاحتلال جاء دور **الجيش الاسرائيلي** في (القصف العشوائي/اطلاق الصواريخ/ الطلقات النارية/ التحذيرات/ الاعدام/ حملة الاعتقالات/ الاجتياح/ العدوان/ القتل/ الاستهداف/ قطع الماء والكهرباء/ قطع الاتصالات/ تهجير/منع المساعدات/قصف المستشفيات والبنى الحيوية/ استهداف الاطفال والنساء/ القضاء على عائلات باكملها/ ارتكاب جرائم حرب/ التجريف والتخريب والعدوان)
- أما **الحكومة الاسرائيلية** فتمثلت ادوراها كما جاءت بالتغطية (بالتصريحات/ بالاستمرار/ استهداف حماس/ التبرير) والشرطة الاسرائيلية التي تسهم بشكل كبير في حملة الاعتقالات وتوجيه الطلقات للمواطنين بمختلف قطاع غزة.

وتشير هذه الادوار كما تنقلها المراسلات الى التوجه السلبي للقناة نحو هذا الدور الذي يحمل انتهاكات للانسانية وقوانين الحرب ومواثيق حقوق الانسان.

وعن قناة العربية تركزت على طرفي الصراع الرئيسين (القوى الفلسطينية – والقوى الإسرائيلية)، كما ظهرت (القوى اللبنانية) بسبب دخولها على خط المواجهات بعد اندلاع احداث الطوفان، وجاءت (القوى الأمريكية) كداعم سياسي وعسكري للجانب الاسرائيلي، وظهرت القوى الخاصة (بالمنظمات الدولية) بشكل محدود خلال فترة التحليل، ويمكن عرض لمحات عن تلك القوى الفاعلة وأدوارها كما أظهرتها عملية التحليل كالتالي:

- (**القوى الفلسطينية**): وتمثلت في: (قوى المقاومة " حركتي حماس وفتح" - والمواطنين الفلسطينيين - والقطاع الصحي الفلسطيني – ووسائل اعلام فلسطينية - الاسرى)، وجاءت أبرز الأدوار التي أدتها كالتالي: (اختطاف – إطلاق قذائف – المعاناة – عدم القدرة على التواصل – عدم القدرة على الوصول للمصابين – التضامن مع غزة – نشر صور تضامنية - توجيه نداء للمنظمات الدولية- خرق الهدوء على الحدود اللبنانية)، وتنوعت سمات الدور بين الايجابية والسلبية والسمات غير الواضحة.

- **(القوى الإسرائيلية):** وتمثلت في: (الجيش الاسرائيلي – وزير الخارجية – وزير الدفاع – وزير الصحة – وسائل اعلام اسرائيلية – المستوطنون - المختطفين)، وجاءت أبرز الأدوار التي أدتها كالتالي: (الرد على الهجوم اللبناني على المناطق الحدودية – تبادل إطلاق القذائف والصواريخ – قطع الاتصالات – توعد حماس – قصف – شن غارات – المنع والتضيق على المصليين بالأقصى – إطلاق الرصاص المطاطي – اعتقال – خرق الاتفاقات الدولية)، ويمكن تبين ظهور السمة غير الواضحة لأدوارهم خلال التغطيات، بجانب السمة السلبية، واختفت السمات الايجابية لتلك الفئة.

- **(القوى اللبنانية):** وتمثلت في: (حزب الله – وسكان جنوب لبنان)، وتمثلت ابرز ادوارهم في (استهدف لمواقع للجيش الاسرائيلي – تبادل إطلاق القذائف – النزوح)، وقد ظهرت ادوارهم بشكل غير واضح الاتجاه خلال تغطيات المراسلات.

- **(القوى الأمريكية):** وتمثلت في: (وزير الدفاع الأمريكي)، وجاء دوره ليعبر عن (الدعم العسكري للجانب الاسرائيلي – التباحث مع الجانب الاسرائيلي)، وتبين من التغطية انه لم يتضح طبيعة السمة التي اكسبتها التغطية لتلك الأدوار.

- **(المنظمات الدولية)** (غير محددة)**:** وقد تبين من التحليل عدم وضوح دورها في التغطيات، بل تم توجيه نداء لها للمساهمة في وقف العمليات العسكرية، وفك حصار غزة، ويدل ذلك في واقع الأمر على عدم جدوى دور تلك المؤسسات في تأدية دور حقيقي في الصراع القائم بين إسرائيل وفصائل المقاومة، فقد اثبتت الحرب انهيار منظومة الأمم المتحدة، حيث يهمن القرار الامريكي على القرارات الصادرة عنها.

ومن الملاحظ أنه لم تظهر التغطيات عينة الدراسة أي (**دور للجانب العربي)**، ويمكن إرجاع ذك إلى أمرين، **أولهما** أن هذا يعكس رؤية وتوجه الدولة السعودية تجاه الأحداث القائمة، كونها أحداث داخلية لدولة عربية بالأساس، **وثانيهما** أن المراسلات منوطات بنقل الوضع الداخلي للصراع من ساحات المعارك والاشتباكات أكثر من تغطية التصريحات والمواقف الخارجية.

وعن قناة **القاهرة الاخبارية** فقد تمركزت القوى الفاعلة بين قوى الصراع الجانب الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي**.**

وبالنسبة **لقناة الحرة** برزت القوى الفاعلة كما تبين من التغطيات في طرفي الصراع الرئيسين وهما: القوى الفلسطينية: (قطاع غزة – الضفة الغربي) والقوى الإسرائيلية، كما ظهرت القوى اللبنانية بسبب دخولها على خط المواجهات بعد اندلاع أحداث طوفان الأقصى ممثلة فى حزب الله والجيش اللبنانى، وجاءت القوى الأمريكية كداعم سياسي وعسكري للجانب الإسرائيلي خلال فترة التحليل، ويمكن عرض لمحات عن تلك القوى الفاعلة وأدوارها كما أظهرتها عملية التحليل كالتالي:

- **القوى الفلسطينية** وتمثلت في: قوى المقاومة كحماس وحركة الجهاد الإسلامي - المواطنين – المدنيين بقطاع غزة – المدنيين بالضفة الغربية - الفلسطينيين - القطاع الصحي الفلسطيني وجاءت أبرز الأدوار التي أدتها كالتالي:
- **أهالى الضفة الغربية**: دعوات ومؤازرة مع أهالى غزة - مظاهرات تضامن مع أهالى غزة – التعرض لحملات اعتقالات (ضرب تعذيب – اذلال) – التعرض للقتل فى اقتحامات القوات الإسرائيلية للمخيمات – التعرض لاعتداءات المستوطنين – مطالبة المستوطنين لسكان الضفة بالهجرة – تهديد المستوطنين لأهالى الضفة بنكبة جديدة – تهديد منشورات المستوطنين سكان الضفة الغربية بمجازر بحقهم – التعرض لإطلاق الرصاص الحى بكثافة.
- **المدنيين بقطاع غزة**: النزوح من منازلهم بشمال القطاع للمناطق الجنوبية – استهداف القوات الإسرائيلية للمنازل – التعرض للقصف الإسرائيلى والغارات الجوية - سقوط آلاف القتلى والجرحى – أعداد الضحايا تزداد كل دقيقة - الاحتماء بالمستشفيات كنقط ايواء – يعانون من انقطاع الاتصالات

- **القطاع صحى بغزة**: المستشفيات تنذر بكارثة – المستشفيات تنهار – لا متسع لأى مصاب – كارثة نقف على أعتابها - نقص المستلزمات الطبية – تضرر المستشفيات – مطالبة الجيش الإسرائيلى باخلاء المستشفيات – نفاذ المخزون الاستراتيجى للوقود والمستلزمات الطبية بالمستشفيات.
- **القوى الاسرائيلية:** وتمثلت في: الجيش الإسرائيلي - المستوطنون الإسرائيليون وجاءت أبرز الأدوار التي أدتها كالتالي:
- **الجيش الإسرائيلى (القوات الإسرائيلية):** اطلاق القذائف والصواريخ - شن الغارات والقصف المدفعى لقطاع غزة – استهداف مواقع تابعة لحزب الله بالحدود اللبنانية – المطالبة باخلاء المستشفيات بالقطاع – رفض دخول المساعدات الإنسانية للقطاع – اقتحام المخيمات بالضفة الغربية – حملات اعتقالات للفلسطينيين – تجريف الشوارع والبنى التحتية بمخيمات الضفة الغربية قطع الاتصالات – استهداف قوافل النازحين - تكثيف المسيرات – قصف بلدات لبنانية حدودية بقنابل فسفورية - اطلاق الرصاص الحى بكثافة فى الضفة الغربية.
- المستوطنين الإسرائيليين: تهديد مواطنى الضفة الغربية بنكبة جديدة - توزيع منشورات بارتكاب مجازر بحق فلسطينيين – اعتداءات على أهالى الضفة الغربية – مطالبة أهالى الضفة بالهجرة – انتهاج سياسة العقاب الجماعى تجاه الفلسطينيين – توزيع مناشير تحذر سكان المخيمات من التعامل مع حماس.
- **القوى اللبنانية:** وتمثلت في: حزب الله والجيش اللبنانى، وتمثلت أبرز أدوارهم في: التعرض لقصف اسرائيلي لمواقع وأبراج مراقبة للجيش اللبنانى بالحدود الجنوبية – استهداف اسرائيل لمواقع تابعة لحزب الله ببلدات لبنانية حدودية بقنابل فسفورية – مقتل واصابة عناصر من حزب الله .
- **القوى الأمريكية:** وتمثلت في: زيارة الرئيس جو بايدن لإسرائيل فى زيارة دعم وتضامن ولا توجد رسالة أوضح وأقوى من وجود الرئيس الأمريكي بنفسه في إسرائيل وهي في حالة حرب - وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في جولة بإسرائيل وعدة دول عربية (الأردن والإمارات والسعودية والبحرين وقطر ومصر واسرائيل) لبحث تطورات الحرب بين إسرائيل وحماس (وجاءت أدوارها دالة على الدعم لإسرائيل.
- **مصر:** لقاء الرئيس عبد الفتاح السياسي مع وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن لبحث تطورات الحرب بين اسرائيل وحماس - رفض العقاب الجماعى للفلسطينيين – رفض استهداف المدنيين – الاستعداد لخفض التوتر – الاستمرار فى التواصل لخفض التصعيد – ايصال المساعدات لغزة.

وفيما يتعلق بقناة فرنسا 24 ظهر تنوع القوى الفاعلة ما بين قوى مؤيدة لاسرائيل أو على الحياد بإستثناء حزب الله وحماس ، وتمثلت القوى الفاعلة في :

الدول: تم ذكر أكثر من دولة على مدار التغطية الإعلامية خلال فترة الدراسة متمثلة في إسرائيل و ظهورها بدور الضحية المتلقى لهجوم مفاجئ من حماس وأن ما تقوم به هو رد فعل ودفاع عن النفس ، فلسطين ولم تذكر إلا قليلا و تم إختصارها في غزة لبيان الحرب مع

إسرائيل ، مصر وظهورها بدور إيجابي في محاولة التواصل مع الطرفين لبحث سبل وقف إطلاق النار ، الأردن وظهرت بدور إيجابي مرة واحده في إيصالها إمدادات عبر الطيران لغزة ، الولايات المتحدة الأمريكية بدور المساعد لإسرائيل والداعم لها في الحرب على غزة ، لبنان بدور محايد في مراقبتها للوضع وإستعداداها في حالة أى تصعيد.

الحركات والمنظمات: متمثلة في حزب الله المؤيد لطوفان الأقصى و ظهوره بدور سلبي في إرسال تهديدات للعالم الغربي المؤيد لإسرائيل ، حماس وحركة الجهاد الإسلامى وكتائب القسام وظهورهم بدور سلبي كمعتدين على سلامة و إستقرار إسرائيل و انهم من بدأوا الهجوم وتسببوا في الخسائر البشرية لإسرائيل .

المسئولون الرسميون: كان لنتنياهو النصيب الأكبر في التغطية لبيان موقفه وإصراره على التصعيد وغعلانه الحرب رسميا ، مسئولي الأمن في إسرائيل وظهورهم بشكل إيجابي من خلال إحكام السيطرة ضد الهجمات القادمة من غزة ، أعضاء الكنيست وبحث الموقف القانونى للحكومة الإسرائيلية في إعلان الحرب .

المسلحين الفلسطنيين: ظهورهم بدور سلبي وتسميتهم مسلحين ومتسللين للهجوم على الإسرائيلين .

أهالى الأسرى في إسرائيل: بدور محايد يناشد الحكومة الإسرائيلية بوقف التصعيد والحفاظ على سلامة الأسرى.

واما عن سمات تلك الأدوار فقد تباينت أدوار وسمات القوى الفاعلة وفقا لتوجهات القناة ، فعلى مستوى **قناة الجزيرة** فظهر الدور الايجابي لحركة حماس في اجتياح غلاف غزة وكذلك دور المواطنين الفلسطنين من سكان القطاع، في المقابل جاء دور الجيش الاسرائيلي في القصف العشوائي والتجريف والعدوان بينما جاءت الشرطة الاسرائيلية بدورا سلبيا ايضا في جملة الاعتقالات وتوجيه الطلقات للمواطنين بمختلف قطاع غزة .

وفي قناة العربية تباينت الأدوار فظهرت القوى الفلسطينية بصورة إيجابية اما القوى الإسرائيلية فقد تبين أن السمة السلبية طغت على أدوار القوى الفاعلة الإسرائيلية مع ظهور باهت للسمة المتوازنة على طريقتها لإظهار دورهم في بعض المواضع على أنها رد فعل دفاعي.

وظهرت السمة الإيجابية للقوى اللبنانية من خلال استهداف لمواقع الجيش الإسرائيلي وتبادل إطلاق القائف.

القوى الأمريكية: وجاء الدور في الدعم العسكري للجانب الإسرائيلي.

المنظمات الدولية: تبين من التحليل عدم وضوح دورها في التغطية (دورها سلبي).

أما بالنسبة لقناة القاهرة الاخبارية فرصدت النتائج بالنسبة لسمات كل من الاحتلال الإسرائيلي ووحدة الاستخبارات الإسرائيلية والمستوطنين الإسرائيليين فقد تم عرضهم بصورة سلبية تكشف مدى الانتهاكات التي قاموا بها سواء من خلال الهدم والقتل والسلب والنهب واستخدام كلمات مثل توغل حذر / الاستيلاء على/ اعترفوا بالفشل ، وبالنسبة لسمات

كل من الفلسطينيين / كتائب القسام/ المواطنين الفلسطينيين / حماس فقد تم توضيح حجم الماسي التي تعرضوا لها والدور الفعال لحماس وكتائب القسام فكان العرض إيجابيا.

وفي قناة الحرة: كشف التحليل أن القناة عكست أدوارا إيجابية أحيانا في تناولها لأهالي الضفة الغربية ومؤازرتهم لأهل غزة وتعرضهم للتعذيب والإذلال.

كما كشف التحليل عن دور سلبي للقوى الإسرائيلية من خلال إطلاق القذائف والصواريخ وشن الغارات ورفض حلول المساعدات ولكن بررت ذلك بالدفاع عن النفس.

اما عن قناة فرنسا (24) فقد أظهرت إسرائيل في دور الضحية المتلقي لهجوم مفاجئ من حماس وما تقوم هو رد فعل ظهرت مع دور إيجابي والولايات المتحدة بدور المساعد لإسرائيل والدعم لها. وظهر حزب الله: بدور سلبي يرسل تهديدات للعالم الغربي المؤيد لإسرائيل. أما **حماس وحركة الجهاد**: جاء ظهورهم بأدوار سلبية كمعتدين على سلامة إسرائيل.

<u>الجهات الداعمة بالتغطية</u>:

اظهر التحليل **بقناة الجزيرة** عدم ظهور ادوار الجهات الداعمة بشكل مباشر في تغطية المراسلات بفترة الدراسة التحليلية؛ على الرغم من ظهور القوى الداعمة سواء على مستوى منظمات المجتمع المدني كأمين عام هيئة الأمم المتحدة أو على المستوى العربي **كالجهود المصرية والجهود القطرية والأردنية** في دعم فلسطين عبر تغطية الأخبار من استديوهات القناة؛ إلا أنه لم يتم الإشارة إليها في التقارير التي تقدمها المراسلات من موقع الاحداث، كما تبين من التحليل عدم وضوح القوى الداعمة لاسرائيل **"أمريكا وحلفائها"** بشكل مباشر أيضا في التغطية ، وهو ما يمكن ارجاعه اما الى طبيعة التغطية الميدانية التي تنقل صورة من وقائع الاحداث أكثر من عرضها لتصريحات او لقاءات خارجية، او يمكن تبريره ايضا في ضوء العلاقات القطرية الامريكية التي تظهر فيها قطر كشريك سياسي اقتصادي عسكري لامريكا في منطقة الشرق الاوسط.

اما **قناة العربية** أظهرت التحليلات الدعم الفلسطيني الفلسطيني بصورة أكبر من باقي أوجه الدعم، من خلال التظاهرات والاحتجاجات بالقدس لدعم قطاع غزة، وايضا اطالق حماس لعملية "طوفان االقصى" لدعم القدس، كما أوضحت التغطية الدعم الامريكي العسكري والسياسي للجانب الإسرائيلي.

وعن **قناة القاهرة الاخبارية** برز دور **<u>حزب الله وأمريكا</u>** في إطار دعمها لحماية إسرائيل، وايضا برز الدور الفعال لمصر وجهودها ، وايضا دور جمعية الهلال الأحمر وامدادتها للنازحين والضحايا.

وبالنسبة **لقناة الحرة** أظهرت التحليلات الدعم الفلسطيني الفلسطينى من أهل الضفة الغربية لسكان غزة بصورة أكبر من باقي أوجه الدعم، من خلال التظاهرات والاحتجاجات بمخيمات الضفة الغربية لدعم قطاع غزة، كما كشفت التغطية الدعم الأمريكي للجانب الإسرائيلي ممثلا فى زيارة الرئيس الأمريكى لإسرائيل وزيارات وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن لإسرائيل وست دول عربية لبحث تطورات الأزمة. برز الموقف المصرى الرافض للعقاب

الجماعى للفلسطينيين والرافض استهداف المدنيين والمستعد لخفض التوتر –والمستمر فى التواصل لخفض التصعيد وايصال المساعدات لغزة كداعم للقضية الفلسطينية

وفي **قناة فرنسا 24** اتسمت عينة التحليل بمحدودية و نمط واحد في التوجه و هو بيان سيطرة الكيان الصهيوني و قوته العسكرية و لكن أبرز الجهود الداعمه ذهبت لدعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل من خلال إرسال غواصة نووية و بعض الأخبار المتفرقة تبين دعم مصر لوقف التصعيد من خلال بعض الاتصالات و على الجانب الآخر دعم حزب الله لحركة حماس و دعم الاردن لفلسطين عبر إرسال مساعدات .

- **مصادر التغطية :**

تنوعت المصادر الاخبارية التي استعانت بها المراسلات في تغطيتها للاحداث، ما بين مصادر رسمية ومصادر غير رسمية بقنوات الدراسة واشارت النتائج الى:

بالنسبة **لقناة الجزيرة** ركزت المراسلات في تغطيتهن على المصادر الرسمية وغير الرسمية في تغطيتها للاحداث بغزة، فعلى جانب تغطيتها للجانب الاسرائيلي جاء التركيز على تصريحات "المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، الشرطة الاسرائيلية، التلفزيون الاسرائيلي **كمصادر رسمية** وايضا (شهود عيان اسرائيليون) **كمصادر غير رسمية للتغطية** وشملت المصادر ايضا على **وسائل الاعلام الاسرائيلية** والتي تمثلت في ((قناة اسرائيل 12)، أو صحف اسرائيلية "معاريف، يدعوت احرونوت) اما على جانب تغطية **الجانب الفلسطيني** جاءت جميع المصادر غير رسمية عبر(شهود بموقع الحدث / مواطنين فلسطنين من سكان القطاع) ولم تظهر تصريحات رسمية عبر التغطية من الجانب الفلسطيني سواء.

اما **قناة العربية** اظهر التحليل قلة اعتماد المراسلات على مصادر واضحة للتغطيات، فقد اعتمدوا على نقل الحدث من أرض الميدان، كما اظهرت نتائج التحليل أنه في المقاطع التي استعانت بها المراسلات على مصادر، غلبة (المصادر الإسرائيلية الرسمية) على مصادر المعلومات الموظفة، فقد استعانت المراسلات بتصريحات لمسؤولين إسرائيليين كالمتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ووزير الدفاع الاسرائيلي ووزارة الصحة الإسرائيلية، كما اعتمدت المراسلات على رصد تغطيات (مصادر وسائل اعلام اسرائيلية) لتصريحات لكتائب القسام وحماس خاصة بعمليات أسر الرهائن الإسرائيليين، أي أن المراسلات لم يلجأن للمصدر الأولي للمعلومة وهو كتائب القسام، وإنما نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية، حتى ان المراسلات نقلن تغطيات مستعينة بوسائل إعلام اسرائيلية كمصدر نقلت الخبر في الأساس من وسائل إعلام فلسطينية، ويظهر هذا بدوره اهتمام مراسلات القناة بالمصادر الإسرائيلية للمعلومات، الأمر الذي قد يؤثر بدوره على اتجاه التغطية.

وبالنسبة **لقناة القاهرة الاخبارية** اعتمدت تغطية المراسلات على المصادر الرسمية ومنهم تصريحات الحكومة الإسرائيلية ، تصريحات عاهل الأردن ، بيانات على ألسنة القادة العسكريين الإسرائيلين .

ونقلت في عدد قليل بعض الأخبار عن الصحف الإسرائيلية وتصريحات لأبوعبيده قائد كتائب القسام.

وعن **قناة الحرة تمثلت** مصادر التغطية في مصادر رسمية تمثلت في وزارة الصحة الفلسطينية ومديرو المستشفيات والطقم الطبية، ومصادر غير رسمية تمثلت في نادى الاسير الفلسطيني والهلال الاحمر "منظمات غير حكومية" بالاضافة الى شهود العيان كمصادر غير رسمية.

وكشف التحليل غياب المصادر الإسرائيلية سواء الرسمية او غير الرسمية كمصدر للمراسلات فى تغطية أحداث الحرب، ولعل ذلك يرجع إلى اعتماد مراسلى القناة من الذكور على المصادر الإسرائيلية فى تغطية الأحداث فى إسرائيل ،وغلا ف غزة.

وفي **قناة فرنسا 24** اعتمدت تغطية المراسلات على المصادر الرسمية ومنهم تصريحات الحكومة الإسرائيلية ، تصريحات عاهل الأردن ، بيانات على ألسنة القادة العسكريين الإسرائيليين .

ونقلت في عدد قليل بعض الأخبار عن الصحف الإسرائيلية وتصريحات لأبو عبيده قائد كتائب القسام.

رابعا الجمهور الموجه له الرسالة؟ :

تبين من نتائج تحليل التغطية التي قدمتها المراسلات بقنوات الدراسة توجه المراسلات برسائلها الاخبارية الى الجمهور العام لاطلاعهم على أبرز الاحداث المتعلقة بطوفان الاقصى وتداعيته وجاءت بعض القنوات موجهه رسائلها الى فئات محددة ، **ففي قناة الجزيرة** تبينت النتائج توجيه المراسلات رسائلها الاخبارية للجمهور بوجه عام، كما ظهرت ايضا نداءات غير مباشرة لمسئولي حماية حقوق الانسان و القانون الدولي عبر طرح انتهاكات الجانب الاسرائيلي لقوانين الحرب واختراقها لمواثيق ومعاهدات حقوق الانسان.

وفي قناة العربية اوضحت التحليلات تقديم المراسلات رسالة إخبارية موجهة للجمهور في الأساس؛ لاطلاعهم على أبرز الأحداث الجارية ، إلا في موضع واحد وجهت المراسلة "خولة الخالدي" رسالتها للمنظمات_الدولية بجانب الجمهور العربي لإنهاء العمليات العسكرية وفك الحصار عن القطاع.

وايضا **قناة القاهرة الاخبارية،** جاءت جميع التغطية للجمهور المستهدف للقناة وهو جميع الناطقين باللغة العربية فيما عدا فيديو واحد وجهت سؤال للمسئولين دون ذكر الجهة المنوطة حين قالت ما مصير من تبقي في مستشفى القدس؟ هو سؤال كبير يتعلق بمصير الالاف الذين يتعرضون في كل لحظة للقصف.

وفي قناة الحرة اوضح التحليل تقدم المراسلات رسالة إخبارية موجهة للجمهور لاطلاعه على أبرز الأحداث الجارية المتعلقة بالعملية العسكرية للمقاومة الفلسطينية "طوفان الأقصى" وما تبعها من هجمات اسرائيلية على قطاع غزة.

وبالنسبة **لقناة فرنسا 24** فمن خلال التغطية المؤيدة للكيان الصهيونى في قناه فرانس 24 فإن المتلقى هو الجمهور العام لإعلامهم وإخبارهم بما يحدث أولا باول ولم تات مناشدات أو دعوات صريحة على لسان المراسلات أثناء التغطية ولكن في سياق الكلام عن التحدث عن

الخبر فتظهر توجيه مناشدات أهالى الأسرى للحكومة الإسرائيلية للحفاظ عليهم، دعوة حزب الله للدول العربية لتأييد طوفان الأقصى ، مناشدة وزارة الصحة الفلسطينية المجتمع الدولى بضرورة تيسيير وصول الإمدادات .

خامسا: موقف قنوات الدراسة من التغطية الإخبارية التلفزيونية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة:

تباين موقف قنوات الدراسة من أحداث الحرب بما يتوافق مع انتماء تلك القنوات وسياساتها التحريرية، وانعكس ذلك في التغطية الإخبارية للمراسلات، حيث أظهرت نتائج التحليل تفاوتا في مستوى الانحياز لجانب دون الاخر حيث:

1-موقف قناتي الجزيرة والقاهرة الإخبارية:

تنوعت مواقف القنوات العربية من احداث الحرب على غزة، حيث جاءت التغطية الإخبارية **لقناة الجزيرة القطرية** متبنيه لموقف قطر المؤيد بشكل كبير للقضية الفلسطينية، وعملية طوفان الأقصى، حيث ظهر التأييد المطلق لتلك العملية، وتصوير ضعف جهاز الاستخبارات الاسرائيلي مع اقتحام حماس السياجات الامنية والالكترونية بغلاف غزة، ثم استمر التأييد مع ردود فعل الجانب الإسرائيلي على تلك الهجمة والتعاطف الكبير مع المدنيين من سكان القطاع بعد القصف الاسرائيلي، عبر تغطية الوضع الإنساني وانهيار النظام الطبي ونقص الوقود وانقطاع الكهرباء والاتصالات ونزوح السكان واستهداف المنازل وعدد الضحايا والجثامين، والذي ظهر جليا من خلال الالفاظ والعبارات التي استخدمتها المراسلات من ناحية وعبر ادائهن الصوتي ومظهرهن الذي يعبر عن هذه المعاناة ، حيث وظفت المراسلات عدد من الكلمات والألفاظ التعبيرية التي عبرت عن موقف القناة من طرفي الصراع ، فأطلقت على حركات المقاومة "حماس و فتح "كلمات تمثل أبرزها في: (المقاومون--نجاح انتصار-توسع - دفاع)، كما أطلقت على الفلسطينيين كلمات تثير التعاطف مثل: (الاهالي – الأطفال والنساء- السكان الفلسطينيين – اللاجئين-المواطنين- النازحين – الجرحى – الضحايا – جثامين – الشهداء-المدنيين)، وفي السياق ذاته عبرت المراسلات عن اسرائيل بكلمات أبرزها: (الاحتلال – جنود الاحتلال – إسرائيل)، مما يكسبهم صفة عدم الشرعية، وتبنت القناة بشكل عام مصطلح (العدوان على غزة – وطوفان الأقصى) للتعبير عن الحرب القائمة بالقطاع .

كما تبنت القناة شعارا معبرا عن موقفها من هذه الحرب ، حيث جاءت التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة تحت مسمى" **طوفان الأقصى**" وهو الاسم الذي أطلقته حماس على العملية التي نفذتها ضد اسرائيل في السابع من اكتوبر.

وقد ركّزت **قناة العربية السعودية** على تغطية الحرب بشكل مكثف على مدار الساعة، وعلى الصراع بين فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية من جهة، وبين إسرائيل من جهة ثانية، فقد حرصت على تسليط الضوء على ما يحدث في جنوب لبنان بجانب قطاع غزة والقدس باعتباره جزء من عملية طوفان الأقصى، وقد ظهر جليًا السياسة التحريرية للقناة في هذه التغطية، من خلال التركيز على جانب الصراع بشكل يفوق الجانب الإنساني، واختيار المصادر، وانتقاء الالفاظ التي عكست اتباعها النهج المتوازن في التغطية إلى حد كبير والذي يجعلها تقف على مسافة محددة من طرفي الصراع القائم بشكل عام، فهي تعتمد في نشراتها

على قائمة من التعبيرات مختلفة عن تلك التي تستخدمها وسائل الإعلام العربية فيما يخص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأطرافه، لا تكسبها صفات تضفي دلالات بعينها مثل (شهداء – مقاومة - احتلال) وغيرها، فقد أطلقت على حركات المقاومة الفلسطينية (حماس – الجهاد الاسلامي)، فيما عبرت عن الاهالي الفلسطينيين (الفلسطينيين – المصابين - الضحايا)، وتبنت الفاظ (الإسرائيليين – الجيش الإسرائيلي) للتعبير عن الجانب الاسرائيلي بشقه القيادي والعسكري، كما اعطت التغطية مساحة لألفاظ تعبر عن المدنيين الإسرائيليين أبرزها (المستوطنون – المختطفين)، واطلقت المراسلات علي الأحداث: (الحرب – العدوان الإسرائيلي – عملية طوفان الأقصى – المواجهات في جنوب لبنان)، وقد ساد لفظ الحرب، وتراجع لفظ العدوان الإسرائيلي خلال تغطية المراسلات للأحداث، بما يتماشى مع توجهات القناة.

وجاء شعار القناة معبرا ايضا عن هذا الموقف حيث تبنت القناة شعار" " **إسرائيل وغزة حرب جديدة"** في دلالة على استمرارية الحروب بين الطرفين منذ الاحتلال الاسرائيلي في 1984م.

وفي الواقع تتماشى طبيعة التغطية مع موقف الدولة السعودية من القضية الفلسطينية في السنوات الأخيرة، وسعيها لتطبيع علاقتها مع إسرائيل بشكل أكبر، وإن كان يعده البعض أنه اتجاه تحريري يلتزم بمتطلبات المهنية، إلا أنه يُخرج أداء القناة من جبهة المتضامنين والمناصرين للقضية الفلسطينية بشكل صريح، وقد رد مدير القناة "عبد الرحمن الراشد" على ما اثير حول سياسات القناة وانتقاء الالفاظ قائلا أن القضية معقدة أكثر مما تبدو، فالقناة ليست وظيفتها منح الناس الشهادة فذلك حق رباني، وأنه "عندما يقتل إرهابي بريئا أو مجاهدا سواء في السعودية أو مصر أو اليمن أو المغرب أو غيرها، نقول عنه قتيل، فلماذا نسميه في لبنان أو فلسطين شهيدا؟"[†]، وعلى الرغم هذه السياسة التحريرية التي تتبناها القناة، خرجت بعض تغطيات المراسلات الفلسطينيات الجنسية، وإن كانت محدودة خلال فترة الدراسة، منحازة في تعبيراتها ومضمونها لجانب المدنيين الفلسطينيين، ومستنكرة للأوضاع الإنسانية التي يعيشها أهالي فلسطين بشكل عام والقطاع بشكل خاص في ظل العدوان المتواصل، وظهر ذلك من خلال التعبير عن الفلسطينيين بمصطلح (الضحايا) والتعبير عن الحرب بـ (العدوان الاسرائيلي).

وعبرت قناة القاهرة الاخبارية عن التوجه المصري حول الاحداث، حيث أكدت نتائج تحليل تغطية **قناة القاهرة الإخبارية المصرية** للأحداث مدى انحيازها للطرف الفلسطيني ودعمه، وقد برز ذلك جلياً من خلال عدة عناصر، أولا التركيز بالفيديوهات والصور على اثار التخريب والدمار واستخدام الالفاظ على لسان المراسلات التي توضح حجم الخسائر سواء من عدد قتلى وجرحي وضحايا مستندة بالأدلة الرسمية لتصريحات وزارة الصحة وتقديم ابرز التطورات في اعداد الضحايا اول بأول على مدار اليوم الواحد من ثلاثة أماكن متفرقة وكذلك التركيز على دور مصر الفعال في تقديم المعونات المادية المتمثلة في الأطعمة وكذلك استقبال

[†] - موقع العربية، **مدير "العربية": هناك دعاية ضدنا هدفها اغتيال الشخصية**، (3- 11 -2006)، متاح على: https://www.alarabiya.net/articles/2006%2F11%2F03%2F28776، تاريخ الاطلاع (11-12-2023).

الجرحى في معبر رفح وإتاحة الفرصة للضحايا للتحدث عما حدث لهم من انتهاكات لتوصيل صوتهم والتركيز الدائم على فشل العدوان الإسرائيلي وتفوق كتائب القسام وبيان قيام الفلسطينيين بالإضراب وتوضيح مدى العنف المادي والمعنوي الذي يتعرضون له دون توضيح أي شيء او الإشارة الى أي خسائر مادية او معنوية يتعرض لها الجانب الإسرائيلي بل تم التركيز على ان الراي العام الإسرائيلي مستاء من قرارات نتنياهو وكذلك تم التركيز على وحشية المواطنين الإسرائيليين وليس فقط الجنود حينما تم التركيز على محاولاتهم في الاستيلاء على محاصيل وبيوت الفلسطينيين عنوه ، وركزت القناة على اظهار كافة معاناة الجانب الفلسطيني ولم تشر الي اية خسائر للجانب الإسرائيلي سوى وصفهم بالفشل.

وعكست اللغة المستخدمة بالقناة هذه التوجهات، فقد أطلقت على الجانب الفلسطيني (كتائب القسام – حماس)، كقوى للمقاومة، وفيما يتعلق بالأهالي برزت الفاظ مثل: (الفلسطينيون – الشبان المسلمون – المواطنين)، وعلى الجانب الاسرائيلي برزت الفاظ: (الجيش الاسرائيلي – قوات الاحتلال) كممثل لهم بتغطيات المراسلات، وجاء لفظ (المستوطنون اليهود) كمعبر عن المدنيين الاسرائيليين، وتدلل الالفاظ على موقف القناة من اطراف الصراع، وعلى اعتبارها الجانب الاسرائيلي قوة احتلال واستيطان، في حين اقرت بحق الفلسطينيين في الارض من خلال توظيف كلمة مواطنين، وجاء شعار القناة ايضا معبرا عن الانحياز للجانب الفلسطيني حيث اطلقت القناة شعار " تضامنا مع فلسطين" في تغطيتها للعدوان ومعاناة الشعب الفلسطيني جراء هذا العدوان.

2-موقف قناتي الحرة الامريكية وفرنسا 24:

عبرت القنوات الاجنبية عن التوجهات السياسية للدول الموجهة لهذه القنوات، فأظهرت نتائج التحليل التغطية غير الحيادية والمنحازة للجانب الاسرائيلي وتبريرها افعاله وممارساته غير الانسانية، وتحميل المسئولية للجانب الفلسطيني عما يحدث، وتبين من التحليل تباينا في مستوى ابراز هذا الانحياز بين قناتي الحرة الامريكية وفرنسا24 الفرنسية حيث:

أظهرت التغطية الإخبارية للمراسلات **بقناة الحرة الأمريكية**، تعاطفا أكبر للجانب الاسرائيلي عبر نقل معاناة المدنيين الإسرائيليين من أهالي القتلى والمخطوفين في 7 أكتوبر على أيدى المقاومة الفلسطينية من النساء والأطفال وشهود العيان وأبرزت فيديوهات عديدة لقتل مواطنين اسرائيليين على أيدى المقاومة الفلسطينية.

وارتبطت التغطية الإخبارية للقناة حول العملية المسلحة لفصائل المقاومة الفلسطينية بارتكاب الفصائل المسلحة لانتهاكات لحقوق المدنيين وجرائم قتل الأطفال والنساء والمدنيين وخطف مجموعة منهم كأسرى. بررت القناة بذلك رد الفعل الإسرائيلي العنيف المتمثل في الهجمات العسكرية الإسرائيلية على غزة وبما يتوافق مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بدعم أمن اسرائيل واعتبار حماس منظمة ارهابية، وهو ما اتضح في زيارة التضامن والدعم التي قام بها الرئيس الأمريكي جو بايدن لإسرائيل، ولعل المثال الأوضح برز في تغطية استهداف مستشفى المعمداني، حيث تناولت القناة في تقاريرها الاتهامات المتبادلة بين حماس وإسرائيل بشأن مسؤولية الضربة، مما يعكس موقف الإعلام الأمريكي المتوافق مع الموقف السياسي الأمريكي من الصراع العربي الإسرائيلي والدعم الأمريكي لإسرائيل واعتبارها الحليف الأهم

في المنطقة، وغلبة خطاب الحرب على وسائل الإعلام الأمريكية وذلك عكس الخطابات السابقة الداعية للتهدئة والسلام.

ومن جانب اخر ابرزت التغطية ايضا تعاطفا مع المدنيين من الفلسطينيين حيث اعتمدت القناة على المراسلتين الفلسطينيتين في غزة (وسام يأسين) والضفة الغربية (ثروت شقرا) وأبرزت مراسلة غزة ما يعانيه سكان القطاع من هجمات اسرائيلية جوية وبرية ووضع انساني كارثي ونقص في المستلزمات الطبية والغذاء والوقود. كما ركزت التقارير الإخبارية من الضفة الغربية على مداهمات القوات الإسرائيلية واقتحام المخيمات والاعتقالات وخروج أهالي الضفة الغربية في مظاهرات للتضامن مع غزة في الوقت ذاته

وفي هذا الإطار استخدمت قناة الحرة على عدد من الألفاظ والمصطلحات تعكس توجهاتها من اطراف الصراع والحرب القائمة، مثل وصف الجانب الفلسطيني ب: (حماس وحركة فتح) فيما يخص المقاومة، و(المصابين والقتلى والمواطنين والمدنيين والمحتمين بأماكن الايواء والنازحين) فيما يخص الفلسطينيون، وعلى الجانب الاسرائيلي استخدمت الفاظ مثل (القوات الاسرائيلية – اسرائيل)، واطلقت على المدنيين الإسرائيليين: (المختطفين الإسرائيليين – المستوطنين)، كما اطلقت المراسلات علي الأحداث: (قصف – غارات) ولم تطلق المراسلات مصطلح "طوفان الأقصى" " على الاحداث اثناء التغطية، وعبرت القناة عن موقفها من الصراع من خلال تبني شعار "اسرائيل وغزة.. حرب جديدة" وإسرائيل وغزة حرب مفصلية"

كما أسفر التحليل عن انحياز **قناة فرنسا 24 الفرنسية** للجانب الإسرائيلي من خلال التعاطف مع المدنيين الإسرائيليين بإبراز عدد القتلى والأسرى ومشاعر الحزن، وبإظهار أن ما تقوم به إسرائيل هو رد فعل لهجوم حماس " المباغت " كدفاع عن النفس، وفي أحيان كثيرة تظهر التغطية الخبرية إسرائيل كطرف قوى ومحقق سيطرة على الحدود.

فاعتمدت القناة على المراسلة "ليلى عوده" في أغلب المقاطع المذاعة لبيان الوضع من القدس والمرتبط بوصف تفصيلي وتتابعي عن الجانب الإسرائيلي من رد الجيش الإسرائيلي على هجمات حماس وبيان عدد القتلى الإسرائيليين والأسرى وموقف المسئولين العسكريين وإعلان الحرب على غزة، بالإضافة إلى توضيح تأييد الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل، بينما كانت التغطية الخاصة بالجانب الفلسطيني قليلة ومقتضبه ومحدودة. وركزت على هجمات إسرائيلية على أبنية في غزة ونقص الإمدادات الطبية وتوسط مصر في الاتصالات لوقف التصعيد ودور الأردن في إرسال مساعدات للفلسطينيين

كما انعكست سياسة وتوجه القناة الفرنسية المتحيز لصالح اسرائيل على طبيعة الألفاظ المستخدمة والتي أظهرت إسرائيل بأنها ضحية وأن ما قامت به رد فعل لهجوم حماس ،وأظهرت ما تعانيه إسرائيل من خسائر بشرية بأعداد مهولة ومبالغ فيها أحيانا، دون وجود بيان رسمي موثق بذلك، وقد اطلقت مراسلات القناة على الجانب الفلسطيني: (حماس - المتسللين الفلسطينيين – المسلحين الفلسطينيون) فيما يخص حركات المقاومة، اما الأهالي فقد اطلقت عليهم الفاظ ابرزها: (الفلسطينيون – القتلى – المصابين)، وفيما يتعلق بالجانب الاسرائيلي عبرت عنه بألفاظ: (اسرائيل – الجيش الاسرائيلي) ،كما أطلقت المراسلات على

الأحداث: (حرب - هجمات - مواجهات - اشتباكات مسلحة - مصطلح "طوفان الأقصى" عند ذكر بيان حزب الله فقط - ترديد ما قاله نتنياهو أنها حرب بين الحضارة و البربرية)، ويمكن تبين اللغة المنحازة تجاه الجانب الاسرائيلي من خلال توظيف هذه الشبكة من الألفاظ، كما يتبين محدودية التعاطف مع الطرف الفلسطيني. ولم تتبن القناة اي شعارات للتغطية ، وإنما اعتمدت على هاشتاج #غزة #إسرائيل.

الخلاصة النهائية

أولاً / ملامح المشاركة والاعتماد على المراسلات بقنوات الدراسة:

تبين اهتمام قنوات الدراسة الاعتماد على شبكة مراسلات إناث لتغطية أحداث الحرب على غزة بشكل عام، ولكن تباين حجم هذا الاعتماد من قناة إلى أخرى، فقد أشارت النتائج تفوق قناة العربية في الاعتماد عليهن، حيث بلغ عدد المراسلات أثناء فترة التحليل 6 مراسلات بالقناة، وتنوعت جنسياتهن وتبين تفوق الجنسية الفلسطينية لتصل إلى 11 مراسلة وهو ما يحسب للمرأة الفلسطينية وخروجها من إطار الصورة النمطية فهي تتبنى القضية بأدواتها الإعلامية .

1- تنوع الاستعانة بالمراسلات في القنوات محل الدراسة في تغطية الأحداث، ما بين تغطية دائمة على مدار اليوم، وما بين تغطية متقطعة في اوقات محددة، وما بين تغطية مباشرة من قلب الأحداث، ممزوجة بصوت قصف الصواريخ، وصراخ الأطفال والنساء، وصور النازحين والأشلاء، والمباني المهدمة، وما بين تغطية بشكل غير مباشر عبر تعليق صوتي فقط على لقطات من الأحداث، مع الاستعانة بالخرائط التوضيحية، أو المعلومات المكتوبة مع خلفية موسيقية وسيطرة التغطية النهارية على توقيت البث في المجمل، في قنوات العربية وفرنسا٢٤ والقاهرة الإخبارية، أما في الجزيرة والحرة، فكانت التغطية على مدار اليوم.
جاءت مراسلات قناة الحرة في المقدمة من حيث فاعلية الأداء والانتشار في أماكن الصراع في إطار تغطية الأحداث وما تبعها من عمليات عسكرية إسرائيلية بقطاع غزة والضفة الغربية، وبلدات الجنوب اللبنانية.
وفى مقارنة بين المراسلات أبرزت النتائج أداء "ليلى عودة" مراسلة فرنس ٢٤ في القدس، حيث كان لها النصيب الأكبر في عدد التغطية التي تم تحليلها.
وفى إطار ما سبق، تنوع مظهر المراسلات في قنوات الدراسة أثناء تغطية الأحداث، ما بين ارتداء ملابس خاصة بالعمل الصحفي الملائم لطبيعة الحروب، لتأمين وجودهن في مناطق الصراع، كما في قناتي الجزيرة والحرة، أو ارتداء ملابس كاجوال لتسهيل الحركة والتنقل، كما في قناة القاهرة الإخبارية، للتواجد في أماكن أكثر أمانا، أو ارتداء الزى المدني المعتاد، والمظهر المرتب، كما في قناتي العربية وفرنسا٢٤، نظرا لوجود المراسلات في مناطق أكثر أمانا، أو أنه يتم البث من داخل الاستديو.

2- رصدت النتائج تباينا في الثبات الانفعالي للمراسلات، حيث اتسم أداء بعض المراسلات بالهدوء والثبات الانفعالي، في حين اتسمت اخريات بالحماس الانفعالي والتغطية الحماسية، والاداء الصوتي المعبر كما في قناة الجزيرة، حيث سيطرت النبرة الحماسية

والأداء الانفعالي، في مقابل ثبات وهدوء، وأفكار محددة، وصوت مطمئن، في باقي القنوات إلا فيما ندر.

3- اوضحت النتائج تعرض المراسلات لأعمال عنف أثناء التغطية بشكل محدود، ولعل ذلك يرجع لوجودهن في أماكن أكثر أماناً ، مما يؤكد على حقوق المراسلين في تأمين حياتهم أثناء أداء مهامهم .

ثانياً : "ملامح التغطية الإخبارية للأحداث:

1. رصدت الدراسة تغطية آنية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة، منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى فى٧ اكتوبر.
2. اتسمت التغطية للمراسلات في قناة العربية بالطرح المتوازن والتنويع في التغطية الإخبارية من مناطق متفرقة، حيث اهتمت بنقل الصراع الدائر بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في قطاع غزة، وآثاره على الجانبين.
3. عدم تركيز التغطية المصورة على نماذج المعاناة الإنسانية الفلسطينية الناجمة عن الصراع بل ركزت على الرصد المصور للخسائر الميدانية في المباني مع تجاهل نماذج المعاناة الفلسطينية داخل المستشفيات وهو ما يتوافق مع توجهات القناة من اتباع النهج المتوازن في التغطية ويتواءم مع موقف المملكة العربية السعودية من الصراع، حيث :

- اتسمت قناة (القاهرة الإخبارية) بتنوع التغطية ما بين تغطية حية من قلب الحدث، او نقل الحدث عبر تغطية غير مباشرة، مع التركيز حجم الخسائر البشرية والمادية والمعنوية التي سببها العدو الإسرائيلي للفلسطينيين الى جانب تسليط الضوء على جهود المنظمات المدنية، والتركيز على الدور الفعال لمصر وجهودها لدعم الجانب الفلسطيني، وركز المحتوى المرئي على الانتهاكات الإسرائيلية وأثار الدمار، وركزت التغطية على الخسائر البشرية الخاصة بالجانب الفلسطيني اعداد الضحايا والمصابين، وكذلك مادية، من قصف مباني ومستشفيات، وخسائر معنوية ونفسية كمنع الشباب من الصلاة بالمسجد الاقصى، وإثارة القلق والبلبلة بين الفلسطينيين.
- استخدمت قناة (الحرة) كافة القوالب الفنية في التغطية والتي ساهم فيها إمكانية التكنولوجية حيث قامت برصد أحداث الحرب من بدايتها في ٧ اكتوبر وذلك من خلال لقاءات مع مصادر حية، وتقارير ميدانية، وبث مباشر ورصدت الأحداث على الجبهة الفلسطينية بقطاع غزة والضفة الغربية، إلى جانب تغطية الاشتباكات على الجبهة اللبنانية، واهتمت برصد الأوضاع الإنسانية المتردية التي يعيشها الفلسطينيون، إلى جانب متابعة أوضاع المدنيين الإسرائيليين وركزت المراسلات في تغطيتهن على رصد الخسائر البشرية من اعداد المصابين والضحايا، وعمليات النزوح للمناطق الجنوبية، وسوء الاحوال بتجمعات الايواء، كما ظهرت الخسائر المادية في استهداف المنازل إلى جانب الخسائر المؤسسية متمثلة فى توقف القطاع الصحي عن العمل، وبرزت الخسائر المعنوية فى هجمات المستوطنين بكثافة، التهديد بارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين، سياسة العقاب الجماعي، الضرب والتعذيب والاذلال.

- وبالنسبة لقناة (فرنسا)٢٤ ظهر تحيزها للموقف الإسرائيل كتعبير عن تأثير سياسة الدولة المالكة للقناة حيث رصدت التغطية إبراز قوة الجيش الإسرائيلي وفرض السيطرة والتأكيد على حق إسرائيل فى اعلان الحرب على حماس، وابراز تحذيرات حزب الله لإسرائيل ودعمه لحماس، وترقب لبنان من تصعيد الأحداث خوفا على حدودها، وركزت على الخسائر البشرية متمثلة في عدد القتلى والمصابين خاصة من الجانب الإسرائيلي وإعداد الجثث من أعضاء حركة حماس، كما عرضت للخسائر المادية من سقوط أبنية وضعف امدادات، وخسائر معنوية تركزت حول اعتقال الفلسطينيين ونزوحهم، ومراسم الحزن فى اسرائيل وهو ما يعكس توجه القناة وسياستها التحريرية.
- تعدد دلالة الألفاظ والمصطلحات التي تضمنتها الرسائل الإخبارية للمراسلات مما يتطلب دليل لتحديد المصطلحات ودلالتها ومعانيها، حيث :
- ظهر تقارب في دلالة الألفاظ المستخدمة فيما يتعلق بالصراع، وتوتر الأوضاع الأمنية واحتقانها فى قطاع غزة، وظهر ذلك بشكل بارز في تغطيات قنوات الجزيرة، والعربية، والحرة، والقاهرة الاخبارية، الى جانب كلمات دالة على توتر الأوضاع الأمنية في المستوطنات الإسرائيلية، وبرز ذلك في قنوات العربية، والحرة، وفرنسا ٢٤.
- ظهر تقارب في دلالة الألفاظ المتعلقة بالتلاحم الفلسطيني فى مواجهة العدوان، وبرزت فى قنوات الجزيرة والعربية والحرة.
- برز تقارب في دلالة الألفاظ المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وظهرت فى قنوات الجزيرة والعربية والحرة والقاهرة الإخبارية، أيضا الكلمات الدالة على تدهور الأوضاع الإنسانية فى قطاع غزة،حيث ظهرت في الرسائل الإخبارية فى كل القنوات محل الدراسة.
- اما الكلمات الدالة على تفوق الجانب الفلسطيني على العدوان الاسرائيلى، ف قد ظهر فى قناتى الجزيرة من خلال تعظيم عملية طوفان الاقصى، وفى القاهرة الإخبارية من خلال إبراز تفوق قوات كتائب القسام، وهو مايؤكد على تحيز القناتين للجانب الفلسطيني.
- ظهرت الكلمات الدالة على حجم التضرر فى الاراضى اللبنانية نتيجة القصف الاسرائيلي فى تغطية قناتى العربية والحرة للأحداث على الحدود اللبنانية.
- برزت بعض التعبيرات والكلمات الدالة التى انفردت بها بعض قنوات الدراسة فى طرحها للأحداث، حيث انفردت الجزيرة بألفاظ دالة على مطالبات، ومناشدات للمنظمات الحقوقية، والتأكيد على انتهاك إسرائيل لقوانين الحرب ومواثيق حقوق الإنسان؛ كذلك انفردت بكلمات دالة على عرقلة التغطية الاعلامية للأحداث مثل عرقلة طاقم التصوير، صعوبة التغطية؛ وانفردت قناة الحرة بألفاظ تتعلق بالمحتمين بأماكن الايواء.
- انفردت قناة (فرنسا٢٤) بكلمات عن المتسللين الفلسطينيين، وترديد ما قاله نتنياهو بأنها حرب بين الحضارة والبربرية إلى جانب تجاهلها لمصطلح طوفان الاقصى.

ثالثا: الاطر الاخبارية المستخدمة في التغطية:

- تنوعت الاطر التي استخدمتها المراسلات في بث الرسائل الإخبارية بقنوات الدراسة، وتباين حجم توظيف تلك الاطراف معالجة الأحداث وفقا لتوجهات تلك القنوات، حيث اوضحت النتائج حرص مراسلات الجزيرة على توظيف أطر الصراع، والإطار العسكري بالنسبة لتغطية طوفان الاقصى، وظهر بوضوح هيمنة الإطار الإنساني في تغطية الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة، وتدهور الوضع الإنساني بشكل عام بالقطاع، وهو ما يعكس موقف القناة من العدوان، ويدلل على رفضها واستنكارها لما يحدث للفلسطينيين.
- في قناة (العربية) اظهرت التحليلات هيمنة إطار الصراع والإطار العسكري، واطار الاضرار، كما ظهر الاطار السياسي، واطار المسئولية ، وردود الفعل ثم اطار الاهتمامات الانسانية.
- ويلاحظ هيمنة إطار الصراع في مقابل تراجع الإطار الإنساني نتيجة لتوجه القناة فى التركيز على تغطية جوانب الصراع أكثر من رصد المعاناة الإنسانية الناجمة عنه.
- وبالنسبة لقناة (القاهرة الإخبارية) ركزت التغطية على الأضرار من خلال الاستعانة بشهود عيان لرصد الانتهاكات إلى جانب إطار الصراع.
- فى قناة (الحرة) ظهر هيمنة إطار الصراع على التغطية الإخبارية، ثم إطار المسؤولية من خلال تحميل المسؤولية لحماس في بداية الهجمات، إلى جانب تحميل المسؤولية للقوات الإسرائيلية عن مقتل وإصابة الالاف في قطاع غزة، ثم إطار. الاهتمامات الإنسانية المرتبطة بتدهور الأوضاع الإنسانية للمدنيين.
- فى قناة (فرنسا٢٤)، تمحورت الاطر الإخبارية في عدد محدد ومكرر وهم إطار التضحية وكان حول اسرائيل، وإطار الاهتمامات الإنسانية في توضيح مراسم الحزن في إسرائيل، وحجم الخسائر البشرية، واطار رد الفعل لتبرير هجمات إسرائيل على قطاع غزة، إلى جانب الإطار العسكري في التلويح بسيطرة القوات العسكرية الإسرائيلية.

رابعا الاطر المرجعية المستخدمة في التغطية:

- وظفت القنوات الأطر المرجعية بشكل محدود في بث رسائلها الإخبارية ،وتمثلت تلك الاطر المرجعية في الإطار التاريخي والقانوني، والديني، وتم توظيف تلك الاطر بما يتوافق مع توجهات وسياسات تلك القنوات.
- جاء الإطار التاريخي الأكثر استخداما في تغطية قنوات الجزيرة، والعربية ،والحرة، وفرنسا٢٤، ويلاحظ توظيف القنوات للأطر التاريخية وفقا لتوجه كل قناة وموقفها من الصراع، حيث وظفته قناة الجزيرة فى التأصيل لتاريخ الاحتلال الاسرائيلي منذ١٩٤٨، فى حين وظفته قناة العربية فى إطار الحديث عن حروب سابقة كحرب غزة ٢٠٢٠ للتدليل على استمرار وتواصل الصراع، ووظفت قناة فرنسا٢٤ الإطار التاريخي في وصف نتنياهو حماس ، والتذكير بالمحرقة بهجمات البربر.

- اما الإطار القانوني، فقد وظفته قنوات الجزيرة، والعربية، وفرنسا ٢٤، وكشف التحليل توظيف الجزيرة للإطار القانوني فى حديثها حول انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي والحريات المدنية، استعانت قناة العربية ببنود قانونية دولية خرقتها إسرائيل بممارساتها خلال الحرب، اما فرنسا٢٤ فقد وظفته القناة فى إطار الحديث عن مدى السلامة القانونية لموقف حكومة نتنياهو فى قرار اعلان الحرب.
- اما عن الإطار الدينى فقد ظهر توظيفه فى التغطية الإخبارية لقنوات العربية، والقاهرة الإخبارية حيث تم توظيفه عند تناول الانتهاكات التى تحدث فى المسجد الاقصى.

خامسا: الاستمالات الاقناعية المستخدمة فى التغطية الاخبارية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة

فقد تنوعت ما بين استمالات منطقية، واستمالات عاطفية واختلف استخدام تلك الاستمالات بتباين توجهات القنوات الخاضعة للدراسة، وسياساتها التحريرية.

- وبشكل عام لوحظ استخدام القنوات العربية متمثلة في الجزيرة ، والقاهرة الإخبارية للاستمالات العاطفية بصورة أكبر، واستخدام القنوات الأجنبية متمثلة في الحرة، وفرنسا٢٤ الاستمالات المنطقية بصورة واضحة مع تراجع استخدام الاستمالات العاطفية.
- وكانت الجزيرة هي الأكثر استخداما للاستمالات العاطفية، حيث تبنتها المراسلات بشكل مكثف في استمالة المشاهد للأحداث الدامية بقطاع غزة، سواء عبر اللقطات المصورة او الكلمات المعبرة، ونبرة الصوت الحزين، وتعبيرات الوجه البائس للمراسلة، ومظهرها الذي يدلل على حجم المعاناة التي يمر بها سكان القطاع
- كما استخدمت الجزيرة الاستمالات المنطقية مدعومة بالأرقام والاحصائيات، وبالتصريحات والقوانين، وبمطالبات منظمات المجتمع الدولي لوقف العدوان.
- وتظهر الاستمالات العاطفية في تغطية القاهرة الإخبارية من خلال استخدام المرادفات اللغوية، والاستعانة بتجارب حية لبعض الضحايا الفلسطينيين، لإضفاء المصداقية الى جانب عرض الصور المجسدة للأحداث، واستخدام لغة الجسد، وتعبيرات الوجه الشاحب والحزين الذي يعكس حجم المعاناة، كذلك وظفت القناة الاستمالات المنطقية من خلال الاعتماد على الأرقام والاحصائيات.
- وفى المقابل تأتى قناة فرنسا ٢٤ لتكون الأكثر توظيفا للاستمالات المنطقية في التغطية الاخبارية؛ من خلال إبراز اعداد الخسائر البشرية من الإسرائيليين، والاعتماد على تصريحات المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، وتصريحات نتنياهو، ويلاحظ وجود استمالات عاطفية بشكل محدود في تغطية مها ابو الكأس لما يحدث في قطاع غزة مستخدمة كلمات معبرة ، وصورة واحدة تعكس معاناة المدنيين الفلسطينيين.
- تأتى قناة الحرة في الترتيب التالي من حيث استخدام الاستمالات المنطقية، حيث تبنت المراسلات الاستمالات العقلية بشكل واضح أثناء تقديم تغطياتهن للأحداث وكان أبرزها، الاستشهاد بوقائع، واستخدام الأرقام والإحصائيات لأعداد القتلى والمصابين، وأعداد الشاحنات والمساعدات، والاستعانة بالتصريحات والبيانات الرسمية.

- كما استخدمت المراسلات الاستمالات العاطفية بدرجة اقل، ووقفتها في إطار الاهتمامات الإنسانية لمعاناة المدنيين من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي موظفة الألفاظ ذات الدلالة، والصور المعبرة، والأداء الصوتي الحزين عند تناولها للضحايا، وركام الحرب.
- ولعل انتماء القناتين لدولتين من مؤيدي السياسة الإسرائيلية(فرنسا- وأمريكا) وسياستهما الاعلامية كقنوات موجهة، جعلهما تعتمدان على الاستمالات المنطقية بصورة أكبر في اقناع جمهور المشاهدين، مع اللجوء للاستمالات العاطفية لاستثارة المشاعر لدى المتابعين من الجمهور العربي.
- وتظل تغطيات قناة العربية تستخدم الخط المتوازن في المعالجة وانعكس ذلك في توظيفها للاستمالات العقلية بشكل واضح، من خلال الاستشهاد بوقائع، واستخدام الأرقام والاحصائيات، والاستعانة بالتصريحات والبيانات، والاحالات التاريخية، وتوظيف نتائج استطلاعات الرأي، مع تراجع الاعتماد على الاستمالات العاطفية في التغطية، والتي تركزت في توظيف دلالات الألفاظ والمعاني إلى جانب لغة الجسد والانفعالات والتي ظهرت بصورة محدودة لدى المراسلات، والتي عكست استنكارهن للأوضاع الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة، وهو ما يعكس السياسة الاعلامية للقناة، وتوجهاتها ازاء الاحداث.

سادسا: القوى الفاعلة والمؤثرة في الاحداث:

اظهرت النتائج عن تعدد القوى الفاعلة التي ابرزتها تغطيات المراسلات للحرب ،وتنوعت تلك القوى، وتباينت ادوارها وسماتها وفقا للمعالجات الاخبارية.

- حيث ظهور طرفي الصراع والمتمثل في الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في كل قنوات الدراسة كقوى فاعلة رئيسية كما ظهرت قوى أخرى مثل مصر والتي ظهرت كقوى فاعلة في تغطية قنوات القاهرة الإخبارية، والحرة وفرنسا ٢٤.
- اما القوى اللبنانية متمثلة في حزب الله، والجيش اللبناني، وساكني الجنوب اللبناني، فظهرت كقوى فاعلة فى تغطية قنوات العربية، والحرة، والقاهرة الاخبارية، وفرنسا٢٤، أيضا ظهرت القوى الأمريكية كقوى فاعلة فى قنوات العربية، والحرة، وفرنسا ٢٤، والقاهرة الإخبارية.
- وظهرت المنظمات الدولية كقوى فاعلة في التغطية الإخبارية لقنوات العربية، والحرة وفرنسا ٢٤، والقاهرة الإخبارية ،وانفردت قناة فرنسا ٢٤بابراز الاردن كقوى فاعلة لها دور إيجابي في ايصالها امدادت عبر الطيران لقطاع غزة.
- واختلفت المعالجات الإخبارية للقنوات في تناولها لأدوار القوى الفاعلة وسمات هذه الأدوار وفقا لتوجه القناة وانتمائها، فبالنسبة لقناة الجزيرة وفى اطار تناولها للجانب الفلسطيني كأحد طرفي الصراع والذى تمثل في حركة حماس، واعضاء حركة فتح، والمواطنين الفلسطينيين، وغلب الطابع تلك القوى وفقا لتوجه القناة، غلب الطابع الإيجابي على تلك القوى، حيث برز دور حماس في عملية طوفان الاقصى، كرمز

للمقاومة، واظهرت التغطية بعض المقاومين من حركة فتح كقوى فاعلة في الصراع، كذلك ظهر ادوار المواطنين الفلسطينيين كشريك مهم في الدفاع عن الوطن ضد المحتل.

- من ناحية ثانية ابرزت التغطية الجانب الإسرائيلي متمثلا في الجيش الإسرائيلي في الاجتياح والعدوان، والاعتقالات، كذلك الحكومة الإسرائيلية ودورها في استهداف حماس، وتبرير الانتهاكات، بالإضافة للشرطة الإسرائيلية التي تسهم في حملة الاعتقالات، وقتل المواطنين في قطاع غزة ،وكلها أدوار تتسم بالطابع السلبي وفقا لتوجهات القناة.

ويلاحظ تركيز قناة الجزيرة على طرفي الصراع كقوى فاعلة، وهو ما يمكن ارجاعه إلى طبيعة التغطية الميدانية التي تركزت في قطاع غزة.

- وبالنسبة لقناة العربية فتميزت تغطيتها الإخبارية بتعدد القوى الفاعلة، فظهرت القوى الفلسطينية متمثلة في قوى المقاومة والجهاد الإسلامي، والمواطنين، والقطاع الصحي، ووسائل الإعلام الفلسطينية، والاسرى، وتباينت سمات الأدوار ما بين إيجابية وسلبية، وغير واضحة.
- وجاءت القوى الإسرائيلية متمثلة في الجيش الإسرائيلي ووزراء الخارجية والدفاع والصحة، ووسائل الإعلام الإسرائيلية، والمستوطنون، والمختطفون.
- وغلبت السمة السلبية، وغير الواضحة على أدوار القوى الفاعلة ، واختفت السمات الايجابية عن ادوار هذه الفئة.
- اما القوى اللبنانية، من خلال حزب الله، وسكان جنوب لبنان، فظهر سمات دورهم في التغطية غير واضحة.
- وظهرت القوى الامريكية متمثلة في وزير الدفاع الأمريكي في إطار الدعم العسكري للجانب الإسرائيلي ،وتبين من التغطية عدم وضوح سمات هذا الدور نظرا لأسلوب التوازن الذي تنتهجه قناة العربية.
- أيضا المنظمات الدولية، تبين من التحليل عدم وضوح دورها في التغطية، وتم توجيه نداء لها في وقف العمليات العسكرية، وفك حصار غزة، وهو ما يدل على عدم جدوى دور تلك المؤسسات في تأدية دور حقيقي في الصراع القائم بين إسرائيل والفلسطينيين، ولوحظ انه لم تظهر تغطيات العربية أي دور للجانب العربي، ولعل ذلك يرجع إلى رؤية وتوجه الدولة السعودية تجاه الأحداث القائمة، علاوة على سياسة القناة نفسها في ترتيب أولويات الأحداث والقوى في المعالجة.
- **وفى قناة القاهرة الإخبارية** تركزت القوى الفاعلة في طرفي الصراع، حيث ظهرت التغطية الإخبارية للجانب الإسرائيلي متمثلا في الاحتلال الإسرائيلي ،ووحدة الاستخبارات الإسرائيلية، والمستوطنين ،حيث ظهروا كقوى فاعلة ذات سمة سلبية، في حين جاءت القوى الفلسطينية من كتائب القسام، وحركة حماس، والمواطنين الفلسطينيين، في أدوار وسمات إيجابية من خلال بلورة الدور الفعال لحماس وكتائب القسام في المقاومة.

- ظهرت مصر كقوى فاعلة بدورها الإيجابي والمساند بجهودها في دعم الفلسطينيين، كما ظهر حزب الله، وامريكا كقوى فاعلة من خلال اعتبارهما قوى مساندة لطرفي الصراع، حيث يساند حزب الله حركة حماس، في مقابل الدور الأمريكي الداعم لإسرائيل، أيضا ظهر الدور الإيجابي لجمعية الهلال الأحمر المصري كقوى فاعلة في مد النازحين الفلسطينيين بالأطعمة.

- اما **في قناة الحرة** تركزت القوى الفاعلة في التغطية الإخبارية في طرفي الصراع، القوى الفلسطينية مثل قوى المقاومة، والمواطنين المدنيين بقطاع غزة والضفة الغربية، والقطاع الصحي بغزة، وغلب الطابع الإيجابي، وغير الواضح على سمات الادوار.
- وبالنسبة للقوى الإسرائيلية متمثلة في الجيش الإسرائيلي، والمستوطنين الإسرائيليين، وغلبت السمة السلبية على الأدوار الخاصة بالجيش الإسرائيلي، اما المستوطنون كقوى فاعلة تراوحت سماتهم ما بين إيجابية وغير واضحة.
- اما عن القوى اللبنانية كقوى فاعلة ظهرت ادوارهم إيجابية وغير واضحة من جانب القناة.
- وبالنسبة للقوى الامريكية، متمثلة في الرئيس الأمريكي وزيارته لإسرائيل، ووزير خارجيته وجولاته في عدة دول عربية لبحث تطورات الحرب، وغلب على الدور السمات الدالة على دعم إسرائيل.
- وبالنسبة لمصر أظهرتها تغطية الحرة من خلال عدة ادوار تتسم بالطابع الإيجابي، مثل رفض العقاب الجماعي لفلسطين، ورفض استهداف المدنيين، إيصال المساعدات الى قطاع غزة.
- **وبالنسبة لقناة فرنسا ٢٤** أظهرت التغطية بروز القوى الفاعلة المؤيدة لإسرائيل، أو على الحياد، وكانت ابرز هذه القوى إسرائيل كأحد طرفي الصراع التي ابرزتها التغطية بدور الضحية المتلقي لهجوم مفاجئ من حماس، ولم تذكر فلسطين الطرف الآخر للصراع الا بشكل محدود.
- وظهرت مصر كقوى فاعلة ذات دور إيجابي من خلال في محاولتها للتواصل بين الطرفين لوقف إطلاق النار، كذلك ظهرت الاردن كقوة فاعلة ذات سمات إيجابية. من خلال دورها في إيصال الإمدادات عبر الطيران في قطاع غزة.

- كما ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية ودورها المساعد لإسرائيل، والداعم لها في الحرب على قطاع غزة، وهو دور إيجابي من وجهة القناة ،الى جانب لبنان، ودورها المحايد في مراقبة الوضع.

- اما الحركات والمنظمات متمثلة في حزب الله، وحركة حماس ،والجهاد الإسلامي، وكتائب القسام، وابرزت التغطية دورهم السلبي من وجهة نظر القناة كمعتدين على سلامة واستقرار اسرائيل.

- وجاء المسؤولون الرسميون وتمثلوا في نتنياهو، ومسؤولي الامن، واعضاء الكنيست وغلبت عليهم السمة الايجابية في التغطية، اما المسلحون الفلسطينيين فأبرزتهم تغطية القناة في أدوار سلبية ،وأطلقت عليهم لفظ المتسلحين، ومتسللي الهجوم على الإسرائيليين.

- اما أهالي الأسرى في إسرائيل فظهروا في صورة محايدة يناشدون الحكومة الإسرائيلية بوقف التصعيد، والحفاظ على سلامة الاسرى.

وهكذا كان لتوجهات القناة تأثير كبير على السمات الخاصة بأدوار القوى الفاعلة والتي ظهرت في التغطية الإخبارية للأحداث.

سابعا: المصادر التي اعتمدت عليها المراسلات في التغطية الإخبارية لأحداث الحرب:

كشفت نتائج التحليل عن محدودية المصادر التي تم الاعتماد عليها في استقاء المعلومات، وانحصرت بين مصادر رسمية، وخاصة الإسرائيلية، ومصادر غير رسمية خاصة شهود العيان وذلك في كل القنوات محل الدراسة.

في الجزيرة عززت المراسلات تغطيتهن للأحداث بالاعتماد على المصادر الرسمية الإسرائيلية كالشرطة الإسرائيلية، والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، ووسائل الإعلام الإسرائيلية، والمصادر غير الرسمية مثل شهود العيان من المستوطنين الإسرائيليين، في مقابل اعتمادها على المصادر غير الرسمية الفلسطينية من شهود عيان من سكان القطاع، في رصدهم للوقائع الدموية لأحداث غزة، مع غياب الاعتماد على المصادر الرسمية الفلسطينية.

وفى **قناة العربية** اظهر التحليل غلبة المصادر الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية كمصدر للتغطية، فقد استعانت المراسلات بتصريحات المسؤولين، إلى جانب رصد تغطيات وسائل الإعلام الإسرائيلية لتصريحات حماس، وكتائب القسام، خاصة ما يتعلق بعمليات أسر الرهائن الإسرائيليين، إلى جانب استطلاعات الراي الإسرائيلي حول الطوفان ، وهو ما يؤثر بدوره على اتجاه التغطية.

وقد تبين من تحليل المصادر تراجع الاستعانة بمصادر رسمية خاصة بفصائل المقاومة الفلسطينية، وقد يرجع ذلك إلى اعتماد فصائل المقاومة على نشر اخر الاخبار والتطورات عن طريق المتحدث العسكري او البيانات العسكرية، وليس عن طريق التواصل المباشر مع وسائل الإعلام المختلفة.

وهكذا تشير نتائج التحليلات إلى محدودية المصادر التي اعتمدت عليها المراسلات في التغطية الإخبارية لأحداث الحرب، ولعل ذلك يرجع إلى سياسة التعتيم الإعلامي التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي من قطع الاتصالات والانترنت، والتضييق على الصحفيين، وتحجيم دخولهم قطاع غزة، والعمل على عرقلة التغطية الاعلامية للأحداث، مما جعل المراسلات يعتمدن على المصادر المتاحة، وهي المصادر الإسرائيلية في الغالب.

وفى **القاهرة الإخبارية** اعتمدت المراسلات على مصادر رسمية تنوعت ما بين مصادر فلسطينية مثل، وزارة الصحة الفلسطينية، ومدير مستشفى الشفاء الفلسطينية، إلى جانب وحدة

الاستخبارات الإسرائيلية كمصدر رسمي إسرائيلي، وتمثلت المصادر غير الرسمية التي استعانت بها المراسلات في شهود العيان من الفلسطينيين.

اقتصرت تغطيات المراسلات **بقناة الحرة** على المصادر الفلسطينية وسردت الوقائع وأرقام المصابين والقتلى وشاحنات المساعدات من مصادر فلسطينية كوزارة الصحة والهلال الأحمر ونادى الأسير ومسئولي المستشفيات والأطقم الطبية، ولم تتطرق للمصادر الإسرائيلية نظرا لاقتصار تغطية المراسلتين الفلسطينيتين بقطاع غزة ورام الله ولبنان ومصر على الأحداث في الجانب الفلسطيني .

وفى **فرنسا ٢٤**، اقتصرت تغطية المراسلات على المصادر الرسمية، متمثلة في تصريحات عاهل الاردن، وتصريحات الحكومة الإسرائيلية، وبيانات على السنة القادة العسكريين، إلى جانب تصريحات لقائد كتائب القسام نقلا عن بعض الصحف الإسرائيلية.

أيضا كان **للسياسة التحريرية وانتماء القنوات** دور في تحديد المصادر التي تم الاعتماد عليها في التغطية، خاصة في قنوات العربية، وفرنسا ٢٤، والجزيرة؛ إلى جانب ظروف التغطية كان لها دور في تحديد المصادر كما في قناة الحرة.

اما عن الجمهور المستهدف أظهرت النتائج ، أن تغطية المراسلات للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة استهدفت الجمهور العام، في كل قنوات الدراسة وذلك لاطلاعهم على أبرز الاحداث الجارية المتعلقة بالحرب الإسرائيلية، الى جانب ذلك ظهرت تغطيات ومناشدات في بعض القنوات تستهدف فئات بعينها، حيث ظهرت في قناة الجزيرة نداءات غير مباشرة لمسؤولي حماية حقوق الإنسان حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وفى العربية تم مخاطبة المنظمات الدولية، بجانب الجمهور العربي لفك الحصار عن القطاع، وفى فرنسا٢٤ عرضت مناشدات من جانب أهالي الأسرى الإسرائيليين للحكومة الإسرائيلية للحفاظ عليهم، كذلك مناشدة وزارة الصحة الفلسطينية للمجتمع الدولي بضرورة تيسير وصول الامدادات، وفى القاهرة الإخبارية عرضت التغطية مناشدات حول مصير من تبقى في مستشفى القدس.

تباين موقف قنوات الدراسة من تناول أحداث الحرب بما يتوافق مع تبعية تلك القنوات وسياساتها التحريرية، وانعكس ذلك في التغطية الإخبارية وأداء المراسلات، حيث جاءت التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة القطرية متبنيه لموقف قطر ومنحازة بشكل كبير للقضية الفلسطينية، وغلب على أداء المراسلات الأسلوب الحماسي والتهويل والتضخيم في طرح بعض الأحداث، وهو ما يتوافق مع سياسة القناة، وفى القاهرة الإخبارية المصرية أوضحت النتائج مدى الانحياز للطرف الفلسطيني ودعمه من خلال التركيز على آثار التخريب والدمار ومعاناة الفلسطينيين، من خلال استخدام الألفاظ المعبرة على لسان المراسلات، مع التركيز على دور مصر الفعال والمساند للجانب الفلسطيني من خلال تقديم المعونات واستقبال الجرحى، والموقف الداعم للقضية من خلال التحركات السياسية، في مقابل التركيز الدائم على فشل العدوان الإسرائيلي، وتفوق كتائب القسام، وتعكس تلك النتائج الانتماء العربي لهاتين القناتين، والذي انعكس على هذا النمط من التغطية والأداء.

وفي المقابل كشفت النتائج موقف قناتي الحرة الأمريكية وفرانس 24 الفرنسية المنحاز للجانب الإسرائيلي، والمبرر للهجمات والانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة، والاعتداءات في الجنوب اللبناني، حيث عكست التغطية الإخبارية في قناة الحرة تعاطفاً مع المدنيين من خلال التركز على البعد الإنساني من كلا الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وابرزت معاناة المواطنين والمدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين مع الحرص على تبرير رد الفعل الإسرائيلي العنيف والهجمات العسكرية الإسرائيلية على غزة بما يتوافق مع سياسة الولايات المتحدة بدعم اسرائيل، واعتبار حماس منظمة إرهابية، كما ركزت في تقاريرها على الاتهامات المتبادلة بين حماس واسرائيل بشأن مسئولية استهداف المستشفى المعمداني مما يعكس موقف الإعلام الأمريكي المتوافق مع الموقف السياسي الأمريكي من الصراع العربي الإسرائيلي، والدعم الأمريكي لإسرائيل.

كذلك كشفت النتائج انحياز قناة فرانس ٢٤ الفرنسية بشكل كبير للجانب الإسرائيلي خلال تغطية الحرب، وانعكس ذلك على أداء المراسلات، حيث حرصت "ليلي عودة" مراسلة القناة في القدس في أغلب التقارير على تبرير ما تقوم به إسرائيل كرد فعل على ما تقوم به حماس، إلى جانب التعاطف مع المدنيين الإسرائيليين، واستخدام ألفاظ تظهر إسرائيل بأنها الضحية، وقلة التغطية الخاصة بالمعاناة الفلسطينية، وهو ما يعكس موقف القناة من الحرب والمتوافق مع الموقف الفرنسي من الصراع والمؤيد للاحتلال الإسرائيلي.

وبنهج متوازن في التغطية تأتى تغطية قناة العربية السعودية للحرب والذي يجعلها تقف على مسافة محددة من طرفي الصراع، وانعكس ذلك على أداء المراسلات الذي اتسم في الغالب بالثبات الانفعالي، واستخدام النسبة الأكبر منهم قائمة من التعبيرات والألفاظ مغايرة عن تلك المستخدمة في وسائل الإعلام العربية فيما يخص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ويعكس ذلك السياسة التحريرية للقناة، ويتوافق مع الموقف السعودي من القضية الفلسطينية في السنوات الأخيرة وسعيها لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بشكل أكبر.

مقترحات بحثية

1- اجراء مزيد من دراسات تحليل الصورة في التغطية الإعلامية للحروب ومناطق النزاع.
2- اجراء دراسات حول الدلالات اللفظية في التغطية الإخبارية في اعلام الازمات والمخاطر وعلاقتها بتوجيه الراي العام
3- اجراء دراسات على القائمين بالاتصال في مجال اعلام الازمات والمخاطر
4- اجراء بحوث عن استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال والذكاء الاصطناعي في تغطية الحروب

مقترحات تطبيقية

- الدعوة لإعداد دليل ارشادي مهني أخلاقي لعمل المراسلين (الاطقم الصحفية) في أوقات الازمات والحروب والكوارث يضمن لهم حقوقهم المهنية وامنهم وسلامتهم

المراجع:

أولا /المراجع العربية :

1. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد.(2009). ***الاتصال ونظرياته المعاصرة.*** القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. ط 8.
2. معين الجبور.(2023). **العوامل المؤثرة في عمل مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملة في الأردن. رسالة ماجستير. عمان- الأردن - جامعة الشرق الأوسط - كلية الاعلام – قسم الصحافة**
3. ممدوح عبد اللطيف. (2023). تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022م: دراسة تحليلية لمواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNNبالعربية .(المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، 5(2)، 59 -107 . doi: 10.21608/mebp.2023.203413.1058
4. وفاء عبد الخالق ثروت. (2017). المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2017(12)، 37-83 :doi 10.21608/ejsrt.2017.89390

Secondly /English references :

1. Fonneløp, Maikki. (2015). Motivation Explained A study of War Reporters.MA thesis. Norwegian University of Life Sciences, Faculty of Social Sciences, Department of International Relations and Development Studies
2. Høiby, Marte (2016). Sexual Violence against Journalists in Conflict Zones. Gendered Practices and Cultures in the Newsroo in Berit von der Lippe & Rune Ottosen (eds.) Gendering War and Conflict Reporting. Göteborg: Nordicom.
3. Høiby, Marte & Ottosen, Rune (2017). Journalism under pressure in conflict zones: A study of journalists and editors in seven countries , Media, War & Conflict , Vol. 12(1) 69–86 , journals.sagepub.com/home/mwc
4. Jamil,Sadia(2014). Freedom of expression and threats to journalists' safety: an analysis of conflict reporting in journalism education in Pakistan, Journalism Education,vol.6(2), 7-16, www.journalism-education.org
5. Lund ,Maria Konow & Høiby ,Marte (2021). Female Investigative Journalists: Overcoming Threats, Intimidation, and Violence with Gendered Strategies, Journalism Practice,DOI: https://doi.org/10.1080/17512786.2021.2008810.
6. Mallett, Kerry, "Bias and Technology Changes in Television Coverage of War" (2014). Volume 22 - 2014. Paper 2. http://preserve.lehigh.edu/cas-lehighreview-vol-22/2
7. Mingo, Elisa García (2019). Women Journalists' Careers in Spain: the Case of War Correspondents, Comparative Sociology 18 ,302-326, doi:10.1163/15691330-12341498
8. Orgeret, Kristin Skare(2016). Women Making News Conflict and Post-Conflict in the Field, n book: Journalism in Conflict and Post-Conflict Conditions - Worldwide Perspectives (pp.14)Edition: 1stChapter: 5Publisher: NordicomEditors , https://www.researchgate.net/publication/306032820_Women_Making_News_Conflict_and_Post_Conflict_in_the_Field
9. Seul, Stephanie .(2019).Woman War reporters. 1914-1918-online. International Encyclopedia of the First World War.
10. Walulya, Gerald & Nassanga, Goretti L.(2020). Democracy at Stake: Self-Censorship as a Self-Defence Strategy for Journalists, Media and Communication, Volume 8, Issue 1, Pages 5–14 DOI: 10.17645/mac.v8i1.2512

Thirdly/ website sources

1. https://www.merriam-webster.com/dictionary/war%20correspondent Retrieved at 19/112023 4:00 pm

2. Roche, Rose Mary.(2023). Pioneering Women War Correspondents. Retrieved from, https://thegloss.ie/pioneering-women-war-correspondents/#:~:text=Clare%20Hollingworth%2C%20an%20English%20novice,journalist%20in%20a%20war%20zone.
At 19/112023 4:00 pm
3. **https://www.alarabiya.net/**
4. **https://www.ajnet.me/**
5. **https://www.youtube.com/user/alhurra**
6. **https://www.youtube.com/channel/UCktyejXTxWaKfrgp1Oq7CMQ**
7. **https://www.youtube.com/user/france24arabic**